



التربية الإسلامية

الصف الحادي عشر
للضروع كافة

الفصل الدراسي الثاني

11

فريق التأليف

أ.د. هاييل عبد الحفيظ داود (رئيسًا)

أ.د. خالد عطية السعودي (مشرّفًا على لجان التأليف)

عبد القادر عبد الحميد يونس د. أحمد محمد السلّمان

محمد أحمد العبادي جعفر فهمي زيدان

د. سمير محمد أبو يحيى (منسقًا)

الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج

يسر المركز الوطني لتطوير المناهج استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

☎ 06-5376262 / 240 📠 06-5376266 ✉ P.O.Box: 2088 Amman 11941

📌 @nccdjor 📧 feedback@nccd.gov.jo 🌐 www.nccd.gov.jo

قررت وزارة التربية والتعليم تدرّس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج في جلسته رقم (2022/7)، تاريخ 2022/11/8 م، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2022/129)، تاريخ 2022/12/28 م، بدءاً من العام الدراسي 2022 / 2023 م.

ISBN: 978 - 9923 - 41 - 427 - 9



المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية:
(2023/3/1640)

375.001

الأردن. المركز الوطني لتطوير المناهج

التربية الإسلامية: الصف الحادي عشر للفروع كافة: (الفصل الثاني) / المركز الوطني لتطوير المناهج، عمان،

المركز، 2023

(136) ص.

ر.إ.: 2023/3/1640

الوصفات: تطوير المناهج // المقررات الدراسية // مستويات التعليم // المناهج /

يتحمّل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مُصنّفه، ولا يُعبّر هذا المُصنّف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فانطلاقاً من الرؤية الملكية السامية، يستمرُّ المركز الوطني لتطوير المناهج بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في أداء رسالته المتعلقة بتطوير المناهج الدراسية؛ بُعِيَّة تحقيق التعلُّم النوعي المُتميّز. وبناءً على ذلك، فقد جاء كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر مُنسجماً مع فلسفة التربية والتعليم، وخُطَّة تطوير التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، ومُحقّقاً مضامين الإطار العامّ والإطار الخاصّ للتربية الإسلامية ومعاييرها ومؤشّرات أدائها، التي تتمثّل في إعداد جيل مؤمن بدينه الإسلامي، وذي شخصية إيجابية متوازنة، ومُعزّز باتيمائه الوطني، ومُلتزم بالتصوّر الإسلامي للكون والإنسان والحياة، ومُتمثّل بالأخلاق الكريمة والقيم الأصيلة، ومُلمّ بمهارات القرن الواحد والعشرين.

تتسم كتب التربية الإسلامية بخصوصية تنبع من دورها الذي تؤديه، فهي تتصل مباشرة بحياة الطلبة وواقعهم، وتُشكّل إطاراً مرجعياً لتصرّفاتهم وسلوكاتهم وقيمهم واتجاهاتهم، وهي لا تُزوّدهم بالمعلومات فحسب، بل تُسهم في تنمية حياتهم العلمية والعملية بصورة متكاملة وشاملة. ولأهمية هذا الدور؛ فقد روعي في تأليف هذا الكتاب التعلُّم البنائي المُنبثق من النظرية البنائية التي تمنح الطلبة الدور الأكبر في عمليتي التعلُّم والتعليم، وتمثّلت عناصر الدرس الأساسية في التعلُّم القبلي، والفهم والتحليل، والإثراء والتوسُّع، والمراجعة والتقويم. فضلاً عن إبراز المنحى التكاملي بين محاور التربية الإسلامية، ودمج المهارات الحياتية والمفاهيم العابرة في أنشطة الكتاب المتنوّعة وأمثله المتعدّدة. يُقدّم المحتوى كذلك فرصاً عديدة لأسئلة ومواقف تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، إضافةً إلى توظيف المهارات والقدرات والقيم بصورة تفاعلية تُحفّز الطلبة، وتستمطر أفكارهم، فيصلون إلى المعلومة بأنفسهم تحليلاً واستنتاجاً.

يتألّف هذا الكتاب من أربع وحدات اختيرت عناوينها من كتاب الله تعالى، وهي: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾، ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾، ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾، ﴿وَتِلْكَ

الْأَمْثَلُ نَصْرُهَا لِلنَّاسِ﴾. يُعزّز محتوى الكتاب مجموعة من الكفايات الأساسية، مثل: كفايات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، والكفايات اللغوية، وكفايات التعاون والمشاركة، وكفايات التقصي والبحث وحلّ المشكلات. ولا شكّ في أنّ ضمان استيعاب الطلبة هذه الكفايات واكتسابهم إيّاها يتطلّب بعض التغييرات والتطوير لطرائق التدريس وآليات التقييم المستخدمة بتوجيه وإدارة مُنظمة من المُعلِّم / المُعلِّمة، اللذين لهما أن يجتهدا في توضيح الأفكار، وتطبيق الأنشطة وفق خطوات مُحدّدة ومُنظمة؛ بُعِيَّة تحقيق أهداف المبحث التفصيلية بما يتلاءم وظروف البيئة التعليمية التعلُّمية وإمكاناتها، واختيار الاستراتيجيات التي تساعد على رسم أفضل الممارسات وتحديد تنفيذ الدروس وتقييمها.

ونحن إذ نُقدّم هذا الكتاب، فإننا نأمل أن يسهم في تحقيق الأهداف المنشودة لبناء الشخصية لدى طلبتنا، وتنمية اتجاهات حُبّ التعلُّم ومهارات التعلُّم المستمرّ لديهم، سائلين الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يُعيننا جميعاً على تحمّل المسؤولية وأداء الأمانة.

الفهرس

رقم الصفحة	الدرس	الوحدة
6	1. سورة الحجّ، الآيات (٧-٥)	الوحدة الأولى: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾
13	2. الحديث الشريف: عظمة الله ﷻ	
19	3. من مقاصد الشريعة الإسلامية: حفظ العقل	الوحدة الثانية: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾
25	4. كرامة الإنسان في الشريعة الإسلامية	
31	5. من مساجد العالم الإسلامي	الوحدة الثالثة: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾
39	1. سورة الروم، الآيات الكريمة (٢١-٢٤)	
44	2. الحديث الشريف: المسؤولية في الإسلام	الوحدة الرابعة: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾
50	3. فتح مكة	
57	4. القائد صلاح الدين الأيوبي ﷻ	
64	5. حقوق الزوجين	
71	1. سورة الحشر، الآيات الكريمة (١٨-٢٤)	
78	2. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	
84	3. الإسلام والوحدة الوطنية	
90	4. منهج الإسلام في معالجة مشكلة الفقر	
97	5. تنظيم النسل	
103	1. الأمثال في القرآن الكريم	
109	2. الحقوق الاجتماعية للمرأة في الإسلام	
117	3. مراعاة الأعراف في الشريعة الإسلامية	
123	4. يوم تبوك	
129	5. خصائص الحضارة الإسلامية وأثرها في الحياة الإنسانية	

الوحدة الأولى

قال تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾

[الجن: ١٨]

1 سورة الحجّ، الآيات الكريمة (٥-٧)

2 الحديث الشريف: عظمة الله ﷻ

3 من مقاصد الشريعة الإسلامية: حفظ العقل

4 كرامة الإنسان في الشريعة الإسلامية

5 من مساجد العالم الإسلامي

دروس
الوحدة الأولى





سورة الحجّ الآيات الكريمة (٥-٧)

الدرس

1

نتائج التعلّم



يُتَوَقَّعُ من الطلبة تحقيق النتائج الآتية:

- تلاوة الآيات الكريمة (٥-٧) من سورة الحجّ تلاوة سليمة.
- بيان معاني المفردات والتراكيب الواردة في الآيات الكريمة.
- تفسير الآيات الكريمة تفسيراً سليماً.
- تمثّل التوجيهات الواردة في الآيات الكريمة.
- حفظ الآيات الكريمة غيباً.



سورة الحجّ **مدنيّة**، وعدد آياتها (78) آية. وقد **اشتملت على كثير من الأحكام**، منها: شعائر الحجّ، والإذن بالجهاد، والقتال في سبيل الله، وبعض مسائل العقيدة وأمور الغيب، كقيام الساعة، والبعث بعد الموت.

التعلّم القبلي



الإيمان باليوم الآخر أحد أركان الإيمان التي لا يصحّ الإيمان دونها، ومن مقدّمات اليوم الآخر الموت الذي هو أول مراحل الآخرة، قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [الأعراف: 34]، ومن أحداث اليوم الآخر أيضاً البعث بعد الموت.

أذكرُ

أذكرُ آية كريمة تحتوي أركان الإيمان.

الخريطة التنظيمية

موضوعات الآيات الكريمة

الآيتان الكريمتان (٦-٧)
تحقق البعث والحساب

الآية الكريمة (٥)
من أدلة البعث



أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ



الْمُفْرَدَاتُ وَالتَّرَاكِبُ

رَيْبٍ: شك.

عَلَقَةٍ: قطعة من الدم الجامد.

مُضْغَةٍ: قطعة لحم بقدر ما يُمضَغ.

أَرْدَلِ الْعُمُرِ: آخره في حال الكِبَرِ

والعَجْزِ.

هَامِدَةٌ: يابسة جافة لا نبات فيها.

أَهْتَزَّتْ: تحركت بالنبات.

وَرَبَّتْ: ارتفعت بنمو نباتها.

بِهَيْجٍ: باعثٌ على السُّرُورِ بِحُسْنِهِ

وَنُضَارَتِهِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ

مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ

وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى

أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ

وَمِنْكُمْ مَّن يُوَفِّقُ وَمِنْكُمْ مَّن يُرْدُّ إِلَىٰ أَرْدَلٍ

الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ

هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ

كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ

الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ

فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٧﴾



البعث: هو عودة الحياة إلى
الأموات يوم القيامة، وذلك
بعد النفخة الثانية في البوق.

الْفَهْمُ وَالتَّحْلِيلُ



جاءت الآيات الكريمة بخطاب عامٍ لمنكري البعث والإحياء يوم
القيامة، من خلال تذكيرهم بقدرة الله على خلقهم أول مرة من تراب، ثم
بيّنت مراحل خلق الإنسان في رحم الأم إلى ولادته وحتى وفاته.



يؤكد العلم الحديث أن جميع العناصر التي يتركب منها جسم الإنسان موجودة في التراب، مثل: الحديد، والمغنيسيوم، والبوتاسيوم.



أزجِعُ إلى الرمز المجاور (QR Code) لتعرف مزيد عن الموضوع.



تحدث القرآن الكريم منذ أكثر من ألف وأربعمئة عام عن مراحل خلق الله تعالى للإنسان بوصف دقيق، لم يعرفه العلم الحديث إلا في بداية القرن العشرين عند اكتشاف المجهر الإلكتروني والكروموسومات.



ردت الآيات الكريمة على منكري البعث ببيان قدرة الله تعالى على إعادة إحياء المخلوقات، مثل قدرته على خلقهم أول مرة، وبدعوة الناس إلى التفكير في مراحل خلقهم ومراحل حياتهم، وبالنظر في دورة حياة النباتات، وفيما يأتي بيان لذلك:

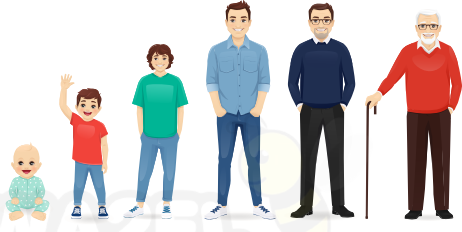
أ . بيان أصل خلق الإنسان:

بيّنت الآيات الكريمة أنّ أصل خلق الإنسان من تراب. قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تُّرَابٍ﴾؛ فقدره الله تعالى على خلق الإنسان من تراب أول مرة دليل على قدرته ﷻ على إعادة إحيائه وبعثه بعد الموت يوم القيامة.

ب . أطوار خلق الإنسان:

بيّنت الآيات أطوار خلق الإنسان بدءاً بالنطفة التي جاءت نتيجة اختلاط ماء الرجل بماء المرأة، ومروراً بالطور الثاني وهو العلقة التي هي قطعة دم جامدة، وانتهاءً بالمضغة التي وصفها الله تعالى بأنها قد تكون مكتملة الخلق ومصورة تصويراً تاماً، أو غير مكتملة الخلق والتصوير. قال تعالى: ﴿ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ﴾؛ فالله الذي خلق الإنسان في هذه الأطوار قادر على بعثه بعد الموت.

ج. مراحل حياة الإنسان:



بيّنت الآيات الكريمة مراحل حياة الإنسان منذ ولادته، ومروره بمرحلة الطفولة، ومرحلة الشباب، والقوة، وإدراك الأشياء. قال تعالى: ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ﴾. ثم بيّنت الآيات الكريمة أنّ من النَّاس من يموت في مُقْتَبَلِ عمره، ومنهم من يُعَمَّرُ حتّى يُرَدَّ إلى أرذل العمر. قال تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾؛ فالله الذي جعل حياة الإنسان تمرُّ بهذه المراحل قادر على إحيائه وبعثه بعد الموت.

أفكر



(1) أفكر في سبب إنكار بعض النَّاس البعث بعد الموت.

.....

(2) أفكر: لماذا سمّى الله تعالى آخر العمر في الآية الكريمة ﴿أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾؟

.....

أتدبر وأدوّن



أتدبر قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [الروم: ٥٤]، ثم أفكر في ميزة واحدة لكلِّ طور من أطوار حياة الإنسان، وأدوّنُها في الجدول الآتي:

الطور	مميزاته
الطفولة	
الشباب	
الشيخوخة	

د . قدرة الله تعالى على إحياء الأرض بالمطر:



تبين لنا الآيات الكريمة أنّ الأرض الميتة التي لا حياة فيها ولا زرع، حينما ينزل عليها الماء تعود لها الحياة، وتنبت فيها نباتات مختلفة اللون والطعم والشكل، وفي هذا دليل آخر يبيّن قدرة الله ﷻ على البعث بعد الموت. قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾.

أشاهد وأستنتج



قال تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ [البقرة: ٢٥٩]. باستخدام الرمز المجاور (QR Code)، **أشاهد** قصة العزير، ثم **أستنتج** منها مظاهر قدرة الله تعالى.

ثانياً تحقق البعث والحساب

بعد أن ذكرت الآيات الكريمة أمثلة على قدرة الله ﷻ على الخلق والإحياء، ختمت بتأكيد هذه الحقيقة. قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى﴾. ثم **أكدت** الآيات الكريمة أنّ يوم القيامة له وقت محدد معلوم عند الله ﷻ. قال تعالى: ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾. وهذا اليوم لا يعلم وقته إلا الله تعالى كما قال تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ [الأحزاب: ٦٣]. وفي ذلك اليوم يبعث الله ﷻ النَّاسَ من قبورهم للحساب. قال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾.

أفكر

(1) لم أخفى الله تعالى وقت قيام الساعة عن النَّاسِ؟

(2) لماذا سمى الله ﷻ يوم القيامة يوم البعث؟



تترتب العديد من الآثار والثمرات على الإيمان بالبعث، منها:

أ . استقامة سلوك الإنسان في الحياة الدنيا، وملازمة ما يحبه الله تعالى ويرضاه، وذلك بامتثال أمره تعالى واجتناب نهييه؛ طمعاً بالأجر والثواب وحسن العاقبة، والالتزام بالأخلاق الحسنة، والقيام بالواجبات والعبادات على الوجه المطلوب.

ب. الحذر من المعاصي وما يُغضبه الله تعالى، والحرص على تجنب ما حذر منه؛ خوفاً من العقاب والعذاب.

ج. بعث الطمأنينة في نفس المؤمن، وإعانتة على الصبر على ما يُصيبه في حياته الدنيا من فوات نعمة أو حدوث مصيبة، فلا يجزع من تأخر رزقه، ولا يحزن على ما مضى منه، ولا يقلق على ما هو آتٍ منه.



القيِّمُ المُستفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعضَ القِيَمِ المُستفادَةِ من الدرس .

(1) أَحْرَصُ على الالتزام بطاعة الله تعالى .

..... (2)

..... (3)



- 1 **أَضَعُ** عنواناً مناسباً لموضوع الآيات الكريمة.
- 2 **أَبِينُ** معاني المفردات الآتية: ﴿أَزْدَلِ الْعُمُرِ﴾ ﴿بِهَيْجٍ﴾.
- 3 **أَذْكُرُ** ثلاثة من الأدلة التي ذكرتها الآيات الكريمة لبيان قدرة الله تعالى على البعث.
- 4 **أَسْتَدِلُّ** بالآيات الكريمة على ما يأتي:
 أ . من كبرت سنّه ضعفت قوّته.
 ب. الغيث حياة الأرض.
- 5 **أَعْلِلُ** ما يأتي:
 أ . ذكرت الآيات الكريمة دورة حياة الإنسان.
 ب. خصّ الله سبحانه وتعالى إحياء الموتى بالذكر في الآيات الكريمة.
- 6 **أَسْتَنْبِجُ** من الآية الكريمة الآتية ما يدلّ على قدرة الله تعالى على الإحياء والبعث: قال تعالى: ﴿وَتَرَى
 الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُنْبِتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾.
- 7 **أُبَيِّنُ** دلالة قول الله تعالى: ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾.
- 8 **أَخْتَارُ** الإجابة الصحيحة في كلِّ ممّا يأتي:
 1. من الموضوعات التي ناقشتها سورة الحجّ:
 أ . أحكام الأسرة وما يتعلّق بها.
 ب. أحكام الجهاد والعقيدة والحجّ.
 ج. أحكام الصيام والأسرة.
 د . بعض أحكام المعاملات.
 2. أوّل أطوار خلق الإنسان في الآيات الكريمة:
 أ . النطفة.
 ب. العلقة.
 ج. المضغة.
 د . العظام.
3. حكم التّجويد في قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ هو:
 أ . إدغام بغنة.
 ب. إخفاء.
 ج. إقلاب.
 د . إظهار.
- 9 **أَتَلُو** الآيات الكريمة المقررة غيباً.



نتائج التعلّم



يُتَوَقَّع من الطلبة تحقيق النتائج الآتية:

- قراءة الحديث النبوي الشريف قراءة سليمة.
- التّعريف براوي الحديث النبوي الشريف.
- بيان معاني المفردات والتراكيب الواردة في الحديث النبوي الشريف.
- تحليل مضمون الحديث النبوي الشريف.
- تمثّل القيم الواردة في الحديث النبوي الشريف.
- حفظ الحديث النبوي الشريف المقرّر غيابًا.

التعلّم القبلي



يُوقِنُ المسلم أنّ الله تعالى هو الإله الخالق المستحقّ للعبادة دون سواه، له الأسماء الحسنى، وهو المتّصف بكلّ صفات الكمال، المُنزّه عن صفات النقص، والمالك لكلّ ما في الكون والمدبّر لأمره، وهذا الاعتقاد يدفع المسلم إلى الالتزام بأوامر الله تعالى واجتناب نواهيه، وشكره على كلّ ما يعطيه من نعم، مستشعرًا أنّها من فضل الله تعالى وعطائه لعباده؛ فالعباد مفتقرون إليه، وهو سبحانه الرزاق والمعطي.

أدوّن وأفكّر

أدوّن خمسة من أسماء الله الحسنى، ثمّ أفكّر في أهمّيّة معرفة أسماء الله تعالى وصفاته.

الخريطة التّظيميّة

عظمة الله ﷻ

عدل الله تعالى

استغناء الله تعالى عن خلقه

حاجة الخلق إلى الله تعالى وافتقارهم إليه

تحريم الظلم



المُفْرَدَاتُ وَالتَّرَاكِبُ

فَاسْتَهْدُونِي: اسألوني الهداية.

صَعِيدٍ: مكان.

المَخِيطُ: الإبرة.

أُحْصِيهَا: أجمعها وأحفظها.

أَوْفِيكُمْ إِيَّاهَا: أعطيكم جزاءها.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالُمُوا، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِيكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضْرِبُونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَنْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ المَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ البَحْرَ، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أَوْفِيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» [رواه مسلم].



الصحابي الجليل أبو ذر جُنْدَب بن جنادة الغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من السابقين إلى الإسلام، وأحد الذين جهروا بالإسلام في مكة قبل الهجرة النبوية، هاجر إلى المدينة المنورة بعد غزوة أحد، ولازم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشهد معه المشاهد كلها، وشهد كذلك فتح بيت المقدس مع سيّدنا عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وتوفي عام 32 هـ قرب المدينة المنورة.

الفَهْمُ وَالتَّحْلِيلُ



في الحديث القدسي الشريف الذي يرويه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ربّه مجموعة من القضايا المهمة التي يجب على المسلم أن يؤمن بها، ويعمل بمقتضاها.



الظلم: تجاوز الحد، والتعدي على حقوق الآخرين.

بدأ الحديث القدسيّ ببيان عدل الله ﷻ، وأنه حرّم الظلم على نفسه وعلى عباده، ونهاهم أن يتظالموا فيما بينهم.

وجاء التحذير من الظلم في الحديث الشريف لسوء عاقبته على الفرد والمجتمع؛ فالظالم يفقد محبة الله تعالى ومحبة الناس له، والظلم

يؤدّي إلى انتشار الأحقاد، وهو سبب في تدمير المجتمعات وتعجيل العقوبة لها. قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢]. وكذلك، فإن النبي ﷺ حذّر الظالم من دعوة

المظلوم؛ لأنها لا تردّ عند الله تعالى. قال ﷺ: «أتق دعوة المظلوم» [رواه البخاري ومسلم]. **والظلم نوعان:**

أ. **ظلم الإنسان نفسه:** أعظم صور هذا الظلم الشرك بالله ﷻ. قال تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]. ومن صور ظلم الإنسان لنفسه، **ارتكابه للمعاصي؛** لأنه بذلك يورثها المهالك.

ب. **ظلم الإنسان غيره:** قد يكون ذلك بالقول، كالشتم والسب والغيبة والنميمة، وقد يكون بالفعل، كالاغتداء على الآخرين، أو على أموالهم، أو على أعراضهم، أو هضم حقوقهم، مثل: ظلم الابن لوالديه بالعقوق، وظلم التاجر المشتريين بالغش والخيانة، وظلم اليتيم بأكل ماله، وحرمان الورثة من الميراث، أو حرمان النساء من مهورهنّ، وظلم كلّ راع لرعيته. ومن صور ظلم الإنسان لغيره، **الظلم الذي يقع على الدول والشعوب باحتلال أرضها والاستيلاء على خيراتها،** كالظلم الذي وقع -وما يزال يقع- على الشعب الفلسطيني.

أفكر



أفكر: بدأ الله تعالى بتحريم الظلم على نفسه أولاً ثم حرّمه على خلقه.

الإنسان بحاجة إلى ربه ﷻ في شؤون حياته كلّها. قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ



هُوَ الْعَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥]. ولذلك أمر الله تعالى عباده أن يلجئوا إليه في طلب جميع حاجاتهم، ووعدهم بإجابة ما طلبوه؛ فهو سبحانه مالك مفاتيح الرزق، وهو صاحب المغفرة، وييده الهداية والتوفيق. ومظاهر افتقار الخلق لربهم لا حصر لها؛ فهم يلجئون إليه في أحوالهم كلّها، ويحتاجون عونَه في شؤونهم كلّها.

تبرز مظاهر الحاجة إلى الله تعالى في قضايا متعددة بينها الحديث الشريف، منها:

أ. **طلب الهداية؛** فنحن نطلب الهداية من الله تعالى في كلّ ركعة من صلاتنا.

ب. **طلب الرزق**، مثل: طلب الطعام، والشراب، واللباس، والمال، والبنين، والطمأنينة، وراحة البال. قال تعالى: ﴿فَأَبْتَعُوا عِنْدَ اللَّهِ الرَّزْقَ﴾ [العنكبوت: ١٧].

ج. **طلب المغفرة منه سبحانه**؛ فالخلق في حاجة إلى مغفرة الله تعالى؛ لما قد يقع منهم من خطأ أو تقصير في حقّه سبحانه. فما من إنسان إلا وقد يقع منه الذنب والإثم، فيخطئ. قال ﷺ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ» [رواه أحمد]. فعلى المسلم أن يتعهد نفسه بالتوبة كلما أذنب، فيقلع عن ذنبه، ويستغفر لمعصيته. ويندم على تقصيره في حق الله تعالى، ويعزم على عدم تكرار هذا الذنب، فإذا وقع في الذنب مرة أخرى جدّد التوبة والعهد ولم ييأس؛ ثقة منه بأنّ له ربّاً يغفر الذنب، ويقبل التوبة من عباده المخطئين.

أَتَأْمَلُ وَأُدَوِّنُ



أَتَأْمَلُ الحديث الشريف الوارد في الدرس، ثم **أُدَوِّنُ** مظاهر افتقار العبد إلى ربه.

ثالثاً

استغناء الله تعالى عن خلقه

يؤكد الحديث الشريف أنّ الله تبارك وتعالى غنيّ عن الخلق كلّهم؛ لا تنفعه طاعة الطّائعين، ولا تضرّه معصية العاصين، بل لو آمن من في الأرض جميعاً، وبلغوا أعلى مراتب الإيثار والتقوى، ما زاد ذلك في ملك الله شيئاً، ولو كفروا جميعاً ما نقص من ملكه شيئاً؛ لأنّ الله سبحانه وتعالى مستغن عن خلقه، وإنّما يعود أثر الطّاعة أو المعصية على العبد نفسه. قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦]. وبالرغم من ذلك فإنّ نعم الله سبحانه غير منقطعة، وهي موصولة للطّائعين والعاصي على السواء، دون أن يجعل تلك المعاصي مانعاً لهذا العطاء، وهذا من كرم الله تعالى وجوده، ولو طلب الخلق كلّهم ما يحتاجون إليه لأعطاهم الله تعالى حوائجهم دون أن ينقص من ملكه شيئاً سبحانه، ومثلهم في ذلك مثل إبرة أدخلت في البحر فلم تنقص منه شيئاً.

أَتَدَبَّرُ وَأَكْتُبُ



أَتَدَبَّرُ كلّ آية في الجدول الآتي، ثم **أَكْتُبُ** ما يوافق معناها من الحديث الشريف.

الموضع من الحديث الشريف	الآية الكريمة
	قال تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأِنَّكَ اللَّهُ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٨]
	قال تعالى: ﴿وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [فاطر: ١٨]

تؤكد خاتمة الحديث الشريف عدلَ الله تعالى؛ فكلُّ عملٍ يعملُه العبدُ في الدنيا يُدوّنُ في كتاب. قال تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ [النبا: ٢٩] لِيُجَازَى بِهِ، فَإِنْ وَجَدَ خَيْرًا أَرْجِعَ الْفَضْلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَحَمِدَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَعَوْنِهِ. قال تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣].

وأما من وجد في عمله شرًّا فلا يلومنَّ إلا نفسه؛ لتقصيره في الحياة الدُّنيا. ولذلك، فإنَّ الكفَّار والعصاة يتحسرون يوم القيامة؛ لما يرون من أعمالهم السيئة. قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا﴾ [الأنعام: ٣١]، وهذا يؤكد العدل المطلق لله ﷻ. قال تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فصلت: ٤٦].

أفكر



أفكر في آثار تحقيق العدل على الأفراد.

الإثراء والتوسع



العدل من أهم الأسس التي تبنى عليها المجتمعات، وهو من أهم المبادئ التي دعت الشريعة الإسلامية إلى إقامتها في حياة الناس. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠].

وللعدل مجالات متنوّعة، منها:

- أ. العدل في إدارة شؤون الدول، وهو الذي يُشعر الناس بالأمان والمساواة والاطمئنان، وهو واجب على كلّ من تولّى ولاية مهما صغرت.
- ب. العدل في القضاء والفصل بين المتخاصمين، فيعلم كلّ إنسان أنّه سيصل إلى حقه ولن يظلم.
- ج. العدل بين الأولاد؛ بالألّا يميل الآباء والأمهات إلى أحد من الأبناء دون الآخر.



القيّم المُستفادَة

أَسْتَخْلِصُ بَعْضَ الْقِيَمِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنَ الدَّرْسِ.

(١) أَحْرِصُ عَلَى تَجَنُّبِ الظُّلْمِ بِكُلِّ صُورِهِ.

..... (٢)

..... (٣)



التَّوْبَةُ وَالْمُرَاجَعَةُ

- 1 **أَسْتَخْرِجُ** من الحديث الشريف الكلمات التي تشير إلى المعاني الآتية:
أ . مكان. ب. الإبرة. ج. أعطيكم جزاءها.
- 2 **أَعَدُّ** آثار الظلم على الفرد والمجتمع.
- 3 **أَسْتَتِجُ** من الحديث الشريف ما يشير إلى المعنيين الآتين:
أ . يعود أثر الطاعة أو المعصية على العبد نفسه.
ب. حاجة الإنسان إلى ربه ﷻ في شؤون حياته كلها.
- 4 **أَوْضَحُ** المقصود بالعبارة الآتية في الحديث القدسي: «ما نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيْطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرُ».
أ . نفسه. ب. غيره.
- 5 **أَسْتَتِجُ** شروط التوبة الصحيحة.
- 6 **أُعْطِي مَثَالًا** على ظلم الإنسان:
أ . نفسه. ب. غيره.
- 7 **أَذْكُرُ** مجالين من مجالات العدل في المجتمع.
- 8 **أُخْتَارُ** الإجابة الصحيحة في كلِّ مما يأتي:
1. راوي الحديث الشريف (تحريم الظلم) هو الصحابي الجليل:
أ . أبو ذر الغفاريؓ. ب. عبد الله بن مسعودؓ.
ج. عبد الله بن عباسؓ. د . عبد الله بن عمرؓ.
2. معنى كلمة (أخصيها) في الحديث القدسي هو:
أ . أصنفها. ب. أعطيكم جزاءها.
ج. أعددها. د . أجمعها وأحفظها.
3. تفيد العبارة الآتية في الحديث القدسي: «يا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَنْتَقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا»:
أ . ضرورة التحلي بالتقوى. ب. استغناء الله عن خلقه.
ج. حاجة الإنسان إلى المغفرة. د . الجزاء العادل.
- 9 **أَكْتُبُ** الحديث الشريف غيبًا.



من مقاصد الشريعة الإسلامية: حفظ العقل

الدرس

3

نتائج التعلّم



يُتَوَقَّعُ من الطلبة تحقيق النتائج الآتية:

- توضيح مكانة العقل في الإسلام.
- بيان مفهوم حفظ العقل.
- تعرّف أبرز التوجيهات التي جاء بها الإسلام لحفظ العقل.
- الحرص على تنمية العقل بالعلم والمعرفة.



التعلّم القبلي



مقاصد الشريعة: هي الغايات التي جاءت الشريعة الإسلامية لحفظها وتحقيقها، وتمثل في جلب المنافع

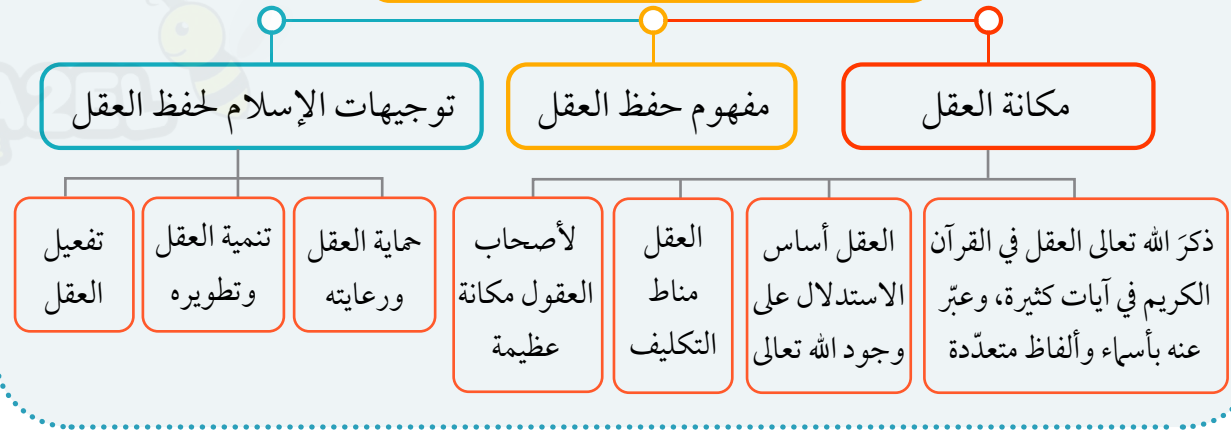
للناس، ودرء المفسد عنهم في الدنيا والآخرة، وهي: **حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال.**

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَنْتِجُ

أَتَدَبَّرُ النصوص القرآنية الآتية، ثم **أَسْتَنْتِجُ** المقصد التشريعي الذي تدل عليه كل منها:

المقصد التشريعي	النص القرآني
	قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]
	قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]
	قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢]
	قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَٰئِكَ الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ٩]
	قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]

من مقاصد الشريعة الإسلامية: حفظ العقل



الفهم والتحليل



العقل هو أداة التفكير والإدراك والتمييز بين الأمور. وقد وهب الله تعالى الإنسان العقل ليدرك به حقائق الأشياء، وقد ميّزه به عن جميع مخلوقاته، وبوساطته هيّأه للاستخلاف في الأرض، وإعمارها بالخير والصلاح. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَجْدِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠].

أولاً مكانة العقل في الإسلام

اعتنى الإسلام بالعقل، وجعل له مكانة كبيرة، ومن مظاهر ذلك:

- أ. ذكر الله تعالى العقل في القرآن الكريم في آيات كثيرة، وعبر عنه بأسماء وألفاظ متعددة، ومدح ذوي الألباب والذين يتفكرون وينظرون. وقد ورد لفظ ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ في القرآن الكريم في ستة عشر موضعاً، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٢٩].
- ب. جعل الإسلام العقل أساساً للاستدلال على الله تعالى عن طريق التفكير في دلائل وجوده تعالى، فدعا أصحاب العقول إلى التأمل والتفكير في المخلوقات للاستدلال على وحدانية الخالق سبحانه؛ حتى يكون الإيمان راسخاً لا شك فيه. قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]، وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [الملك: ١٠].
- ج. جعل الإسلام تكليف الإنسان بالأحكام الشرعية منوطاً بالعقل وجوداً وعدمًا، فيكون الإنسان العاقل مُكَلَّفًا بأحكام الشريعة، ومسؤولًا عن تصرفاته، ومحاسبًا عليها؛ لأنه قادر على فهم الأحكام والالتزام بها، أما من فقد عقله لسبب خارج عن إرادته، فيرتفع عنه التكليف شرعًا؛ فلا يُحاسب على أفعاله. وقد ذكر النبي ﷺ ثلاث

حالات تُرَفَعُ فيها المحاسبة عن الإنسان، منها **ذهاب العقل**، وهو **الجنون**. قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «رَفَعَ الْقَلَمَ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يُفِيقَ» [رواه ابن ماجه].

أَفْكَرُ وَأَسْتَتِجُ



أَفْكَرُ في قول الفقهاء: «إذا أخذ ما أوهب أسقط ما أوجب»، ثم **أَسْتَتِجُ** علاقته بحفظ العقل.



الشرع والعقل متوافقان؛ فالعقل وحده لا يستطيع إدراك كلِّ مطلوب، ولو كان كذلك لاستغنى الناس عن الوحي.

د . جعل الإسلام لأصحاب العقول مكانة عظيمة اكتسبوها بسبب طلبهم للعلم وسعيهم الدائم للوصول إلى الحقيقة، وتسخير علمهم لخدمة البشرية وسعادتها. قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

مفهوم حفظ العقل

ثانياً

يقصد بحفظ العقل: تنميته وحمايته من كلِّ ما يفسده، أو يحول بينه وبين أداء وظيفته في الحياة وفق شرع الله تعالى.

أَرْجِعُ وَأَسْتَخْرِجُ



وردت أسماء أخرى للعقل في القرآن الكريم، منها: الفؤاد، والحجر، والنهي. **أَرْجِعُ** إلى المصحف الشريف، ثم **أَسْتَخْرِجُ** منه الآيات التي ذكرت هذه الأسماء.

توجيهات الإسلام لحفظ العقل

ثالثاً

دعا الإسلام إلى حفظ العقل، وحثَّ على سلامته وفاعليته. ولذلك دعا إلى:

أ . **حماية العقل ورعايته**: شرع الإسلام كلَّ ما يبقي العقل في أحسن حالاته وكامل قدراته، ونهى عن كلِّ ما يضعفه أو يلغي دوره؛ **فحرّم الاعتداء عليه بأيّ شكل يجعله عاجزاً عن أداء مهمّته**، كسرب المسكرات، وتناول المخدرات. قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠]. وكذلك **نهى الإسلام عن تعطيل العقل وتغييبه**، بالاستسلام للتعصب والغلوّ والأفكار الهدامة، و**حرّره من الأوهام والخرافات**، كالسحر، والشعوذة، والتشاؤم، والتصورات الفاسدة؛ لأنَّ فيها استخفافاً بالعقول، وتغييباً لها.



أَفْكَرُ في أثر تناول المخدّرات على القدرات العقلية لدى الإنسان.

ب. تنمية العقل وتطويره: دعا القرآن الكريم الإنسان إلى التفكير والتأمل في الكون. قال تعالى: ﴿وَخَلِّفَ آيِلَ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَنَصْرَيفَ الرِّيحِ ءَأَبَتْ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الجاثية: ٥]. وكذلك ربط بين العلم والإيمان؛ فجعل العلم طريقاً يقود صاحبه إلى معرفة الله ﷻ وخشيته. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]. وقد حث النبي ﷺ على طلب العلم، وجعله فريضة على كل مسلم. قال ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» [رواه ابن ماجه].

ج. تفعيل العقل: دعا الإسلام الإنسان إلى استعمال العقل في المجالات المشروعة كلها، التي تؤدي إلى عمارة الأرض على أكمل وجه، عن طريق اكتشاف الحقائق العلمية في المجالات كلها، والاستفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم، وصولاً إلى اكتشاف كل ما يسهل على الإنسان طريقة عيشه، وفتح للعلماء باب الاجتهاد في المسائل لاستنباط الأحكام الشرعية لها. وقد حرّم الإسلام تناقل الإشاعات، ونهى عن نقل الأخبار قبل التثبت منها. قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدْعَاؤُهُمْ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣]. وحذر كذلك من التقليد الأعمى، ودعا إلى تجنبه. قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَأَبَاءُنَا أَوْلَوْكَ ءَأَبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٠].



أَرْبَطُ النصوص القرآنية الآتية بالتوجيهات التي وضعتها الشريعة الإسلامية لحفظ العقل.

التوجيه	النص القرآني
	قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠]
	قال تعالى: ﴿قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُعْنِي الْآيَاتِ وَالنُّذُرِ عَن قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس: ١٠١]
	قال تعالى: ﴿فَنَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ، وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤]



مَّا يَدُلُّ عَلَى عناية الإسلام بالعقل وتنميته أنَّ أوَّل ما نزل من القرآن الكريم قول الله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١]؛ لأنَّ القراءة من أهم روافد تنمية العقل، ففيها اطلاع على تجارب الأمم وخبرات الشعوب، وتواصل مع جهود العلماء والباحثين في مختلف المجالات، وهي تعمل على توسيع خيال القارئ، وابتكار أفكار جديدة، وتعدُّ دليلاً على رقيِّ الأمم؛ فالأمة الحيَّة هي التي تقرأ، وتشجِّع النَّاس على القراءة.

وقد أطلقت وزارة التَّربية والتَّعليم الاستراتيجية الوطنيَّة لتنمية المهارات القرائية في الأردن، بناء على توصيات عدد من الدراسات العالمية التي شملت التعليم في الأردن، بالشراكة مع مؤسسة الملكة رانيا للتنمية والتعليم، وغيرها من المؤسسات؛ بُعِيَّة تحسين مهارات القراءة لدى الطلبة، وتعزيز القراءة بوصفها عادة ممتعة ومنتظمة؛ لتحقيق الرؤية الوطنية في الوصول إلى جيل يقرأ بشغف.



القيِّم المُستفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعضَ القِيَمِ المُستفادَةِ من الدرس.

(1) أَحْرِصُ على تنمية عقلي بالمواظبة على طلب العلم.

..... (2)

..... (3)



التَّقْوِيمُ وَالْمُرَاجَعَةُ

- 1 **أَبَيَّنُ** المقصود بحفظ العقل .
- 2 **أَسْتَنْبِجُ** وجه دلالة النصين الشرعيين الآتين على مكانة العقل في الإسلام:
أ . قال تعالى: ﴿ كُنْتُ أَنْزَلْتُهُ إِلَيْكَ مَبْرُكًا لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ .
ب . قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ .
- 3 **أَحَدُّدُ** دور العقل في ترسيخ الإيمان بالله تعالى .
- 4 **أَوْضِّحُ**: من توجيهات الإسلام لحفظ العقل، الدعوة إلى تفعيله .
- 5 **أَذْكُرُ** فائدتين من فوائد القراءة للعقل .
- 6 **أَخْتَارُ** الإجابة الصحيحة في كلِّ ممَّا يأتي:
 - 1 . من أدلة توجيه الإسلام لتفعيل العقل:
 - أ . فتح باب الاجتهاد .
 - ب . تحريم المسكرات .
 - ج . النهي عن الخرافة والسحر .
 - د . الحث على طلب العلم .
 - 2 . مكانة العقل التي يشير إليها قول النبي ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يُفِيقَ» هي:
 - أ . جعل الإسلام العقل أساساً للاستدلال على الله تعالى .
 - ب . جعل الإسلام مكانة خاصة لأصحاب العقول .
 - ج . جعل الإسلام العقل مناط التكليف .
 - د . جعل الإسلام العقل متوافقاً مع الشرع .
 - 3 . يدل قول الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ على أن:
 - أ . العقل مناط التكليف .
 - ب . العقل وسيلة الاستدلال على الله تعالى .
 - ج . العقل وسيلة معرفة الأحكام الشرعية .
 - د . أصحاب العقول لهم مكانة عالية .



نتائج التعلّم



يُتَوَقَّع من الطلبة تحقيق النتائج الآتية:

- بيان تكريم الله تعالى الإنسان.
- توضيح توجيهات الإسلام لتحقيق الكرامة الإنسانية.
- تقدير حرص الإسلام على المحافظة على الكرامة الإنسانية.



التعلّم القبلي



كرّم الله تعالى الإنسان، وفضّله على سائر المخلوقات، وشرع له جملة من التشريعات والأحكام التي تحقّق إنسانيته، وتمكّنه من القيام بواجب الاستخلاف الذي كلّفه الله تعالى به، ومن ذلك تحريم الاعتداء عليه بالإهانة، أو الضرب، أو القتل، أو التعرّض لماله أو عرضه بالسوء والأذى، وبذلك تحفظ إنسانيته، وتحقّق السعادة للأفراد والمجتمع، ويسود الأمن والاستقرار.

أناقش وأدوّن

أناقش أثر المبادئ الآتية في حفظ كرامة الإنسان، وأدوّنّها في الجدول الآتي:

المبدأ	أثره في حفظ كرامة الإنسان
مزاولة مهنة	
الجهاد في سبيل الله	
التكافل الاجتماعي	
السكن	

كرامة الإنسان في الشريعة الإسلامية

مبادئ الإسلام لتحقيق الكرامة الإنسانية



تكريم الله تعالى الإنسان



الكرامة

هي حق الفرد في أن تكون له قيمة، وأن يحترم لذاته، وأن يعامل بطريقة أخلاقية.

الفهم والتحليل



يتسم المفهوم الإسلامي للكرامة الإنسانية بالعموم والشمول. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [الإسراء: ٧٠]؛ فالتكريم هنا مطلق للبشرية جمعاء دون تمييز بسبب اختلاف دين، أو لون، أو عرق، أو قدرة جسدية، أو قدرة عقلية؛ لذا وضع الإسلام التشريعات التي تحفظ كرامة الإنسان.

أولاً تكريم الله تعالى الإنسان

يظهر تكريم الله تعالى الإنسان من خلال عدة أمور، منها:

أ. أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم ﷺ؛ تقديراً وتكريماً له. قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ [طه: ١١٦].

ب. مميزه الله تعالى عن سائر المخلوقات في شكله وجسمه. قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤]. وقد منح الله تعالى العقل والإرادة وحرية الاختيار والقدرة على التمييز بين الخير والشر، والحق والباطل. قال تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠]. وكذلك زوده الله تعالى بالبيان، والقدرة على التعبير والإقناع. قال تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۖ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [الرحمن: ٣-٤].

ج. سَخَّرَ اللهُ تَعَالَى لَهُ الْكُونَ، وَجَعَلَهُ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ، وَكَلَّفَهُ بَعْمَارَتَهَا، وَالْإِنْتِفَاعَ الْمَشْرُوعَ بِهَا فِيهَا. قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: ٢٠].

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَخْرِجُ



أَتَدَبَّرُ الآيات الكريمة الآتية، ثم **أَسْتَخْرِجُ** ما تشير إليه من أمور سَخَّرَهَا اللهُ تَعَالَى لِلْإِنْسَانِ، وَأَبَاحَ لَهُ الْإِنْتِفَاعَ بِهَا. قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْيَلَّ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾﴾ [إبراهيم: ٣٢ - ٣٤].

د. **عَلَّمَ اللهُ تَعَالَى آدَمَ** أسماء الأشياء كلها. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١].
هـ. **كَلَّفَ اللهُ تَعَالَى الْإِنْسَانَ بَعْبَادَتَهُ**، وَاخْتَصَّصَهُ بِحَمْلِ الرِّسَالَةِ وَتَبْلِيغِهَا، وَهَذِهِ مِيزَةٌ كَرَّمَ اللهُ تَعَالَى بِهَا الْإِنْسَانَ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَمَانَةِ الْإِسْتِخْلَافِ الَّتِي عَرَضَهَا اللهُ تَعَالَى عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾ [الأحزاب: ٧٢].

ثَانِيًا مبادئ الإسلام لتحقيق الكرامة الإنسانية

أكد الإسلام مجموعة من المبادئ والقيم الكبرى التي تحقق الكرامة الإنسانية، ومن ذلك:



أ. **الْحُرِّيَّةُ**، وَهِيَ حَقٌّ مِنْ حَقُوقِ الْإِنْسَانِ الْأَسَاسِيَّةِ؛ فَقَدْ أَعْطَى الْإِسْلَامُ الْإِنْسَانَ الْحَقَّ فِي اخْتِيَارِ دِينِهِ وَمُمَارَسَةِ الشُّعَائِرِ التَّعْبُدِيَّةِ وَفَقَ أَحْكَامَ دِينِهِ، وَاخْتِيَارِ الْعَمَلِ الَّذِي يَنَاسِبُهُ، وَأَعْطَاهُ كَذَلِكَ الْحَقَّ فِي التَّعْبِيرِ وَإِبْدَاءِ الرَّأْيِ. وَقَدْ سَعَى الْإِسْلَامُ لِتَخْلِيصِ الْإِنْسَانِ مِنَ الرِّقِّ وَالْعِبُودِيَّةِ، وَشَرَعَ الْأَحْكَامَ الَّتِي تَنْهِي هَذِهِ الظَّاهِرَةَ؛

فَجَعَلَ تَحْرِيرَ الْعَبِيدِ كَفَّارَةً مِنَ الْكُفَّارَاتِ لِبَعْضِ الْمَخَالَفَاتِ الشَّرْعِيَّةِ، وَبَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْخَيْرِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ.



شرع الإسلام الكفّارات عقوبة على ارتكاب بعض المخالفات الشرعية. **وقد سُمّيت بهذا الاسم؛** لأنها تزيل الإثم والذنب. وهي **تسهم في حفظ كرامة الإنسان** بعلاج مجموعة من المشكلات الاجتماعية، وتحقيق التكافل الاجتماعي.

أَبْحَثُ وَأَدُونُ



أَبْحَثُ عن أسماء ثلاثة من الصّحابة الذين نالوا حرّيتهم بسبب الإسلام بعد أن كانوا عبيداً، ثم **أَدُونُ** ذلك.

.....
.....
.....

ب. **العدل مع البشر جميعاً دون تمييز**، بإعطاء كل ذي حقّ حقه. قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٨].



ج. **المساواة بين الناس جميعاً**، من حيث الحقّ في الحياة، والكرامة، والدين، والعيش الكريم، بصرف النظر عن دينهم، أو لونهم، أو عرقهم. قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

[الحجرات: ١٣]. وقد بين الإسلام أنّ الناس جميعاً من أصل واحد. قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «يا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَائَكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَىٰ عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَىٰ عَرَبِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَىٰ أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَىٰ أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَىٰ» [رواه أحمد].

د. **تحقيق الكفاية الاقتصادية والعيش الكريم للإنسان**، وتوفير فرص العمل المناسبة له، بما يوفر له حاجاته الأساسية، ولا يجعله عالة على غيره. قال تعالى: ﴿وَأَنْتَعِمَ فِيمَا ءَاتَاكَ اللَّهُ الْدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [القصص: ٧٧].

هـ. **توفير الأمن للإنسان في نفسه وماله وعرضه**، وعدم الاعتداء عليه معنوياً بالشتيم، والسب، وما شابه ذلك، أو مادياً بالضرب والإيذاء. قال تعالى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢].

أَرْجِعُ



باستخدام الرمز المجاور (QR Code)، **أَرْجِعُ** إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، ثم **أَسْتَخْرِجُ** منها ثلاثة من البنود المتعلقة بحفظ كرامة الإنسان ومنع الاعتداء عليها.





أَفْكَرٌ فِي ثَلَاثَةِ أَمْثَلَةٍ تُعَدُّ اعْتِدَاءً عَلَى كِرَامَةِ الْإِنْسَانِ، ثُمَّ أَدْوَنُهَا.

صَوْرٌ مُشْرِقَةٌ

يُحْكِي أَنَّ امْرَأَةً قِبْطِيَّةً مِنْ مِصْرٍ أُرْسِلَتْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِنَا عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ تَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّ وَالِي مِصْرٍ (عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضي الله عنه) قَدْ هَدَمَ بَيْتَهَا بِغَيْرِ رِضَاهَا، مِنْ أَجْلِ تَوْسِيعَةِ الْمَسْجِدِ، فَأُرْسِلَ سَيِّدِنَا عَمْرٍو بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه رِسَالَةً إِلَى عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه يَسْأَلُهُ عَنِ الْأَمْرِ، فَرَدَّ بِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَثُرُوا، وَأَصْبَحَ الْمَسْجِدُ يَضِيقُ بِهِمْ، وَدَارَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ فِي جَوَارِهِ، وَقَدْ عَرَضَتْ عَلَيْهَا بَيْعَ دَارِهَا لِتَوْسِيعَةِ الْمَسْجِدِ مَعَ مِضَاعِفَةٍ ثَمَنِهَا، لَكِنَّهَا رَفَضَتْ؛ مَا اضْطَرَّنِي إِلَى هَدْمِ دَارِهَا، وَوَضَعَ ثَمَنِهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ لِتَأْخِذِهِ مَتَى شَاءَتْ، فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ سَيِّدِنَا عَمْرٍو بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه رِسَالَةً جَاءَ فِيهَا: «أَهْدِمُ مَا زَادَ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَرُدِّ لِلْقِبْطِيَّةِ دَارِهَا».

الِإِثْرَاءُ وَالتَّوَسُّعُ



جَاءَ فِي الْإِعْلَانِ الْعَالَمِيِّ لِحُقُوقِ الْإِنْسَانِ أَنَّ الْكِرَامَةَ الْإِنْسَانِيَّةَ حَقٌّ لِكُلِّ الْبَشَرِ، وَهُوَ مَا يَتَّفَقُ مَعَ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [الإسراء: ٧٠]. وَقَدْ أَكَّدَ الْإِعْلَانُ الْعَالَمِيُّ مَبَادِيءَ الْحُرِّيَّةِ وَالْعَدْلِ لِكُلِّ النَّاسِ، وَهِيَ الْمَبَادِيءُ الَّتِي سَعَتِ الشَّرِيعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ لِتَحْقِيقِهَا فِي حَيَاةِ النَّاسِ.

جَاءَ فِي الْإِعْلَانِ الْعَالَمِيِّ لِحُقُوقِ الْإِنْسَانِ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يُولَدُونَ أَحْرَارًا مُتَسَاوِينَ فِي الْكِرَامَةِ وَالْحُقُوقِ، وَهُوَ مَا يَتطَابَقُ مَعَ الْقَوْلِ الْمَشْهُورِ الَّذِي نَسَبَ لِسَيِّدِنَا رضي الله عنه: «مَتَى اسْتَعْبَدْتُمُ النَّاسَ وَقَدْ وُلِدْتُمْ أُمَّهَاتِهِمْ أَحْرَارًا». وَقَدْ نَصَّ الْقَانُونُ الْأُرْدُنِيِّ فِي مَوَادٍ مُتَعَدِّدَةٍ عَلَى حُقُوقِ الْإِنْسَانِ وَكِرَامَتِهِ، وَذَلِكَ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي مِنَ الدِّسْتُورِ، وَفِي الْمَوَادِّ (5-23).

أَرْجِعُ إِلَى الدِّسْتُورِ الْأُرْدُنِيِّ، ثُمَّ أَكْتُبُ تَقْرِيرًا عَنِ الْحُقُوقِ الَّتِي كَفَلَهَا الدِّسْتُورُ الْأُرْدُنِيُّ لِلْإِنْسَانِ بِمَا يَحْفَظُ كِرَامَتَهُ.



الْقِيَمُ الْمُسْتَفَادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بَعْضَ الْقِيَمِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنَ الدَّرْسِ.

(1) الْكِرَامَةُ حَقٌّ لِلْإِنْسَانِ دُونَ النَّظَرِ إِلَى الْعِرْقِ، أَوْ الدِّينِ، أَوْ اللَّوْنِ.

(2)

(3)



التَّقْوِيمُ وَالْمُرَاجَعَةُ

1 **أَوْضِحْ** دلالة الآيات الكريمة الآتية على كرامة الإنسان في الشريعة الإسلامية:

أ. قال تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٢﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾﴾.

ب. قال تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾.

2 **أَعَدِّدْ** مظهرين من مظاهر تكريم الله تعالى للإنسان.

3 **أَذْكُرْ** واحدًا من المبادئ العالمية التي تحفظ للإنسان كرامته، وتتفق مع مبادئ الإسلام.

4 **أَسْتَبِيحْ** من الآيات الكريمة الآتية مظاهر تكريم الله تعالى للإنسان:

مظاهر تكريم الله تعالى للإنسان	الآيات الكريمة
	أ. قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾.
	ب. قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾.
	ج. قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾.

5 **أَخْتَارُ** الإجابة الصحيحة في كلِّ مما يأتي:

1. قوله ﷺ في حجة الوداع: «يا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى» يشير إلى مبدأ:

أ. الحرِّيَّة. ب. العدل. ج. المسؤوليَّة. د. المساواة.

2. تكليف الله الإنسان بالعبادة والقيام على شؤون الأرض وتعميرها يُعدُّ من:

أ. الاستخلاف. ب. المساواة. ج. الحرِّيَّة. د. العدل.

3. جعل الإسلام تحرير العبيد كفارة من الكفارات لبعض المخالفات، وفي ذلك تأكيد لمبدأ:

أ. الحرِّيَّة. ب. المساواة. ج. المسؤوليَّة. د. العدالة.



نتائج التعلّم



مسجد الملك الحسين ﷺ.

يُتَوَقَّع من الطلبة تحقيق النتائج الآتية:

- التّعريفُ بكلِّ من المساجد الآتية: القيروان، والأمويّ، والأزهر.
- توضيحُ الدورِ التّعليميِّ والدّعويِّ للمساجد الآتية: القيروان، والأمويّ، والأزهر.
- تقديرُ مكانة المسجد في الإسلام.

التعلّم القبليّ



حثّ الإسلام على بناء المساجد وعمارتها. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [التوبة: ١٨]، وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» [رواه البخاري ومسلم]. وقد كان بناء المسجد من أوائل الأعمال التي قام بها النبي ﷺ بعد الهجرة النبوية الشريفة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، حيث يُعدُّ مسجد قباء الواقع في المدينة المنورة أول مسجد في الإسلام. وقد شيّدت في الأردن آلاف المساجد التي تدعو أبناء المجتمع إلى الخير، وهي تُعبّر عن الإرث الحضاريّ المميّز في بلادنا.

أَوْضَحْ وَأَسْتَذْكَرْ

- (1) أَوْضَحْ فضل بناء المساجد في الإسلام.
- (2) أَسْتَذْكَرْ أهميّة المسجد والدور الذي يقوم به في المجتمع.
- (3) أَعَدِّدْ خمسةً من المساجد التاريخيّة التي تنتشر في المملكة الأردنيّة الهاشميّة.

الجامع الأزهر

الجامع الأموي

جامع القيروان



الفرق بين المسجد والجامع

يطلق على المكان الذي تؤدى فيه الصلوات الخمس المسجد أو الجامع، إلا أن الجامع مكان لإقامة صلاة الجمعة، وهو أكبر من حيث المساحة، ويتسع لعدد أكبر من المصلين؛ فكل جامع مسجد، وليس كل مسجد جامعاً.

الفهم والتحليل



اعتنى المسلمون ببناء المساجد في المناطق التي دخلها الإسلام. وقد تميّزت هذه المساجد بطابع إسلامي يدلُّ على هويّة الإسلام وحضارته، وكان لمساجد كلِّ بلد نمطها العمرانيّ الذي يميّزها عن مساجد البلاد الأخرى.

أولاً جامع القيروان (مسجد عقبة بن نافع)

أولاً

أ. تاريخه:



جامع القيروان.

يُعدُّ جامع القيروان من أشهر مساجد تونس، وقد بناه القائد المسلم عقبة بن نافع رضي الله عنه في القرن الأول الهجريّ في مدينة القيروان التي أسسها بعد فتح إفريقيّة (تونس اليوم)؛ لذا يُسمّى مسجد عقبة بن نافع، وهو أول مسجد يُبنى في المغرب العربيّ، وكان في بدايته مبنياً من جذوع النخل، وفيما بعد تمّت توسعته، وزيد في مساحته عدّة مرّات، ولقي

اهتمام الأمراء والخلفاء والعلماء في مختلف مراحل التاريخ الإسلاميّ، حتّى أصبح معلماً تاريخياً بارزاً ومهماً، وقد تميّز بمئذنته التي تُعدُّ من أجمل المآذن التي بناها المسلمون، وبأبوابه الضخمة وقبابه، أمّا منبره فيُعدُّ تحفة فنيّة رائعة، وهو أقدم منبر في العالم الإسلاميّ ما يزال محتفظاً به في مكانه الأصليّ.

ب. الدور العلميّ لجامع القيروان:

كانت مدينة القيروان أول مركز علميّ في المغرب العربيّ، وقد دخلها كثير من الصحابة الكرام أيام فتح إفريقيّة، مثل عبد الله بن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه،

وكانت حلقات التدريس في جميع العلوم تعقد في جامع القيروان الذي كان له دور كبير في نشر الدّين



مئذنة جامع القيروان.

وتعليمه وتعليم اللغة العربيّة، وقد أمّ الجامع وزاره ودرّس في مدارسه كوكبة عظيمة من العلماء على مرّ العصور، ومن أشهرهم:

(1) الإمام المجاهد والقاضي الفقيه أسد بن الفرات رحمته الله، وهو قاضي القيروان وفاتح صقلية، وقد كان تلميذاً للإمام مالك بن أنس رحمته الله.



(2) الفقيه المالكي القاضي سُحنون بن سعيد التنوخي رحمته الله، وهو من مواليد مدينة القيروان، وقد كان تلميذاً للإمام أسد بن

الفرات، ومن أشهر مؤلفاته (المدونة الكبرى) في الفقه المالكي.

(3) ابن رشيق القيرواني رحمته الله، له كتاب (العمدة في صناعة الشعر ونقده).

ج. دوره في الدعوة والجهاد:

بالإضافة إلى دوره العلمي كان لجامع القيروان دور مهم في الجهاد والمقاومة؛ فقد كان مركزاً لجيوش المسلمين في بلاد المغرب العربيّ، وفي العصر الحديث كان له دور مهم في مقاومة المستعمرين وتحفيز أبناء تونس وتوجيههم للتحرّر من الاستعمار.

أرّجِعْ



أرّجِعْ إلى الرمز المجاور (QR Code) لتعرّف مزيد عن جامع القيروان، ثم أدوّن بعض المعلومات عن عمليّات توسعته وبنائه.

الجامع الأمويّ

ثانياً

أ. تاريخه:



الجامع الأمويّ.

يُعدُّ الجامع الأمويّ من أهمّ معالم مدينة دمشق وأكثرها شهرة، ويُطلق عليه في بعض الأحيان اسم مسجد بني أمية الكبير؛ لأنّه بُني في عصر الخلافة الأمويّة، وقد أشرف على بنائه الخليفة الوليد بن عبد الملك بنفسه، حيث استغرق إنجازه قرابة عشر سنوات، وقد بُني بطريقة هندسية بديعة، وتمّت زخرفته زخرفة متناهية الدقّة والإتقان، وله مئذنتان، وستة أبواب، وعدّة محاريب وقباب.

ب. الدُّورُ العلميُّ للجامعِ الأمويِّ:

درّس في الجامع الأمويُّ ثلثةً من العلماء الأفاضل، من أبرزهم: الإمام أبو حامد الغزاليّ رحمه الله مؤلّف كتاب (إحياء علوم الدّين)، والإمام العلامة شرف الدّين التّويّي رحمه الله مؤلّف كتاب (المنهاج شرح

صحيح مسلم بن الحجاج)، والعلامة العجلونيّ رحمه الله مؤلّف كتاب (كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتُهر من الحديث على ألسنة النَّاس).

ج. دوره في الدّعوة والجهاد:

كان للجامع الأمويّ دور مهمّ في دفع الظلم ومقاومة المستعمرين؛ فمنه انطلقت الحملات لمقاومة الصليبيّين زمن احتلال بيت المقدس، ومنه انطلق المفكّرون والعلماء يوجّهون النَّاس لمقاومة المُستعمرين في العصر الحديث، وطردهم من بلاد الشّام.

أَرْجِعْ



أَرْجِعْ إلى الرمز المجاور (QR Code) لتعرّف مزيد عن الجامع الأمويّ، ثمّ أدوّن بعض المعلومات عن تاريخه.

الجامع الأزهر

ثالثًا



الجامع الأزهر.

أ. تاريخه:

أنشئ الجامع الأزهر في عهد الدّولة الفاطميّة في القرن الرّابع الهجريّ مع تأسيس مدينة القاهرة، وهو يمتاز بتصميم معماريّ فريد، وله خمس مآذن، وساحة خارجيّة كبيرة، ثمّ أُضيف إليه لاحقًا عدد من المدارس، والمحارب، والمآذن.

أفكّرْ وأناقشْ



يعدُّ بناء المسجد في الحضارة الإسلاميّة جزءًا من التّخطيط العمرانيّ لأيّ مدينة.

ب. الدور العلمي للجامع الأزهر:

استأثر الجامع الأزهر بمكانة دينية وعلمية مرموقة في عهد المماليك، حتى أصبح المركز الرئيس للدراسات الإسلامية في مصر والعالم الإسلامي، وغدا بمنزلة الجامعة الإسلامية الكبرى التي يقصدها علماء العالم الإسلامي وطلبة العلم من كل مكان.

وفي ظل الخلافة العثمانية أصبح الجامع مقصداً علمياً يفد إليه أعلام الفكر الإسلامي مُتصدّرين الحلقات الدراسية في رحابه، وتوافد عليه طلاب العلم من جميع أنحاء العالم الإسلامي؛ لينهلوا من مختلف المعارف التي تُدرّس فيه. ومن أهم ما تميّز به الأزهر في ذلك العصر هو ظهور منصب شيخ الأزهر.

من أشهر العلماء الذين ارتبطت أسماؤهم بالأزهر: العلامة ابن خلدون رحمه الله مؤسس علم الاجتماع وصاحب



المقدمة الشهيرة (مقدمة ابن خلدون)، وابن حجر العسقلاني رحمه الله

مؤلف كتاب (فتح الباري بشرح صحيح البخاري)، والإمام

السخاوي رحمه الله مؤلف كتاب (المقاصد الحسنة)، والقلقشندي رحمه الله

مؤلف الموسوعة الضخمة (صبح الأعرشي في صناعة الإنشاء)،

وغيرهم من العلماء.

يُعدُّ الجامع الأزهر أحد أهم المساجد الجامعة في مصر وأشهرها

في العالم الإسلامي، وهو اليوم أقدم جامعة علمية متكاملة،

تضمّ كليات الطبِّ والهندسة والشريعة ومختلف العلوم في

مختلف أنحاء مصر، وما يزال قبلة العلم لكل المسلمين، ومنهل

الوسطية، ومنارة الإسلام الشّاحخة.

ج. دوره في الدّعوة والجهاد:

للجامع الأزهر دور وطني كبير؛ فمنه انطلقت حملات عدّة لمقاومة المحتلين والمستعمرين في مراحل

التاريخ المختلفة؛ إذ تزعم الجامع الأزهر قيادة المقاومة الشعبيّة المناهضة للحملة الفرنسيّة التي قادها

نابليون بونابرت، وانطلقت منه المظاهرات الضخمة احتجاجاً على الاحتلال البريطاني لمصر.

أرْجِعْ



أرْجِعْ إلى الرمز المجاور (QR Code) لتعرّف مزيد عن الجامع الأزهر، ثم أدوّن بعض

المعلومات عن أدواره.

عندما دخل الاستعمار الفرنسيّ إلى سورّيّة حاول استمالة المسيحيّين، فأبلغ الجنرال غورو أحد أعيان دمشق من المسيحيّين (فارس الخوري) بأنّ فرنسا جاءت إلى سوريا لحماية مسيحيي الشرق، فقصد فارس الخوري الجامع الأمويّ، وصعد المنبر، وقال مخاطبًا جموع النّاس في المسجد: «إذا كانت فرنسا تدّعي أنّها احتلّت سورّيّة لحمايتنا نحن المسيحيّين من المسلمين، فأنا كمسيحيّ أطلب الحماية من شعبي السّوريّ»، يريد بذلك أنّه يرفض ادّعاء فرنسا، فأقبل عليه النّاس، وحملوه على الأكتاف، وخرجوا به في مظاهرة طافت أحياء دمشق، وخرج المسلمون والمسيحيّون من أهل دمشق يومها في مظاهرات حاشدة ملأت دمشق وهم يهتفون ضدّ المستعمر الفرنسيّ.

أَرْجِعْ وَأَدُونْ



أَرْجِعْ إلى شبكة الإنترنت، ثمّ **اكتب** تقريرًا عن أحد المساجد الآتية، و**أذكر** اسم المصدر الذي رجعت إليه: مسجد عمرو بن العاص في مصر، مسجد قرطبة في الأندلس، مسجد القرويين في المغرب، مسجد نوجيه في الصين، المسجد الحسيني في الأردن.

الإثراء والتوسّع



يُقدّر عدد المساجد في العالم اليوم بنحو (4) ملايين مسجد، وفي إندونيسيا وحدها يوجد (800) ألف مسجد تقريبًا؛ فهي أكبر بلدان العالم من حيث عدد المسلمين؛ إذ فيها نحو (230) مليون مسلم، وفي الهند يوجد (300) ألف مسجد تقريبًا، وهي ثاني أكبر دولة من حيث عدد المسلمين؛ إذ يصل عدد المسلمين فيها إلى نحو (200) مليون مسلم، وقد بلغ عدد المساجد في الأردن نحو (7300) مسجد وفق إحصائية وزارة الأوقاف والشؤون والمقدّسات الإسلاميّة الأردنيّة لعام 2022 م.



القيّم المُستفادَة

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَمِ المُستفادَة من الدرس.

(1) أَقدّر دور المسجد ورسالته في الإسلام.

..... (2)

..... (3)



التَّقْوِيمُ وَالْمُرَاجَعَةُ

1 **أَقَارِنُ** بين المساجد الآتية من حيث مكانها، وبانيها، ودورها العلمي: القيروان، والأموي، والأزهر.

2 **أَبِينُ** دور المساجد الآتية في مجال الدَّعوة والجهاد:

أ . جامع القيروان. ب. الجامع الأمويّ. ج. الجامع الأزهر.

3 **أَضَعُ** إشارة (✓) بجانب العبارة الصحيحة، وإشارة (X) بجانب العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- أ . () تُعدُّ الهند ثاني أكبر دولة في العالم من حيث عدد المسلمين.
ب. () الجامع الأزهر هو أقدم جامعة عالميّة متكاملة، تضمّ كليات الطبّ والهندسة والشريعة.
ج. () كان أول ظهور لمنصب شيخ الأزهر في عهد الدولة الأمويّة.
د . () درّس في الجامع الأمويّ ثلثةٌ من العلماء الأفاضل، من أبرزهم الإمام العجلونيّ.
هـ. () للجامع الأمويّ مئذنتان، وستّة أبواب، وعدة محاريب وقباب.
و . () المسجد أكبر حجمًا من الجامع.
ز . () مؤلّف كتاب (المقاصد الحسنة) هو الإمام ابن حَجَر العسقلانيّ.

أَخْتَارُ الإجابة الصحيحة في كلِّ ممّا يأتي:

4 1. أول مسجد بُني في بلاد المغرب العربيّ هو:

أ . القيروان. ب. قباء. ج. الأزهر. د . الأمويّ.

2. بُني الجامع الأزهر في عهد الدولة:

أ . الأيوبيّة. ب. الأمويّة. ج. الفاطميّة. د . العباسيّة.

3. درّس في المدارس التابعة لجامع القيروان كوكبة عظيمة من العلماء، أشهرهم:

أ . الإمام الغزاليّ. ب. الفقيه القاضي سحنون التَّنُوخيّ.

ج. العلامة ابن خلدون. د . التابعيّ همام بن منبّه.

4. من أبرز العلماء الذين درّسوا في الجامع الأمويّ:

أ . العلامة ابن حَجَر العسقلانيّ. ب. العلامة ابن خلدون.

ج. الإمام السّخاويّ. د . الإمام الغزاليّ.

الوحدة الثانية

قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

[الروم: ٢١]

1 سورة الروم، الآيات الكريمة (٢١-٢٤)

2 الحديث الشريف: المسؤولية في الإسلام

3 فتح مكة

4 القائد صلاح الدين الأيوبي ﷺ

5 حقوق الزوجين

دروس
الوحدة الثانية





سورة الروم الآيات الكريمة (٢١-٢٤)

الدرس

1

نتائج التعلّم



يُتَوَقَّع من الطلبة تحقيق النتائج الآتية:

- تلاوة الآيات الكريمة (٢١-٢٤) من سورة الروم تلاوة سليمة.
- بيان معاني المفردات والتراكيب الواردة في الآيات الكريمة.
- تفسير الآيات الكريمة تفسيراً سليماً.
- تمثّل التوجيهات الواردة في الآيات الكريمة.
- حفظ الآيات الكريمة المقررة غيباً.



سورة الروم **مكيّة**، وعدد آياتها (60) آيةً، **ومن أهمّ موضوعاتها**: الدعوة إلى إعمال العقل، والتّفكّر في الكون.

التعلّم القبلي



التّفكّر في خلق الله تعالى عبادة تقرّبنا إليه، وتزيدنا إيماناً به سبحانه وتعالى ويقيناً أنّه خالق الكون بهذا الشكل البديع. والتّفكّر كذلك يفتح الآفاق أمام الإنسان لاكتشاف السنن الكونيّة في خلق السماوات والأرض.

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَخْرِجُ

أَتَدَبَّرُ قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٩١]، ثم **أَسْتَخْرِجُ** منه عددًا من ثمرات التّفكّر والتأمّل في خلق السماوات والأرض.

موضوعات الآيات الكريمة

الآية الكريمة (٢٤)
نعمة الغيث

الآية الكريمة (٢٣)
نعمة النوم

الآية الكريمة (٢٢)
خلق السماوات والأرض وتنوع البشر

الآية الكريمة (٢١)
الزواج سكينه ورحمة



أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ



المُفْرَدَاتُ وَالتَّرَاكِبُ

ءَايَاتِهِ: علامات قدرته.

لِتَسْكُنُوا: لتأنسوا.

أَخْتَلَفَ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانَكُمْ:

تنوع لغاتكم وأجناسكم.

أَبْنَعَاؤَكُمْ: طابكم.

طَمَعًا: رجاء ورغبة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا
إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتَلَفَ
أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ
آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَبْنَعَاؤَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ
الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾﴾

الفهم والتحليل



حث القرآن الكريم الإنسان على التأمل والنظر في آيات الله تعالى في الكون، وقد ذكرت الآيات القرآنية الكريمة عددًا من هذه الآيات والمظاهر الدالة على قدرته وبديع صنعه سبحانه وتعالى.



أولاً الزواج سكينه ورحمة

أولاً

بيّنت الآية الكريمة أنّ الزواج آية تدلّ على كمال قدرة الله ﷻ. قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾، وأنّ الحكمة من جعل الزوجين من أصل واحد، ورجوعهما إلى آدم ﷺ هي تحقيق



السكن. قال تعالى: ﴿لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾. ثم وضّحت الآية الكريمة أنّ من لوازم الرّوحيّة تحقّق المحبّة وحصول الانسجام والتّفاهم بين الرّوجين. قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾، وفي هذا **إشارة** إلى طبيعة العلاقة التي يجب أن تربط بين الرّوجين وأعضاء

الأسرة كافّة، وهي المودّة والرحمة والمحبّة. واختتمت الآية الكريمة بالدعوة إلى التّفكير في الحكمة من الرّواج؛ إذ فيه استمرار بقاء الإنسان واستمرار نسله. قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

ثانياً خلق السّموات والأرض وتنوع البشر



أكدت الآية الكريمة أنّ خَلق السّموات وارتفاعها بغير عمد، وخلق الأرض مع اتّساعها وامتدادها من آيات الله تعالى الدالّة على عظّمته. قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾. وقد بيّنت الآية الكريمة قدرة الله تعالى على إيجاد اختلاف بين لغات النّاس، وتباين طباعهم وألوانهم؛ فمنهم الأبيض، والأصفر، والأسود، والأحمر. قال تعالى: ﴿وَاخْتَلَفُ الْأَلْوَانُ مِنَ الْإِنْسَانِ خِلْقًا وَلُغَاتُهُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾؛ أي إنّ في خلق السّموات والأرض واختلاف الألوان واللغات عبرة لكلّ ذي علم وبصيرة؛ ليدرك الحكمة من هذا الخلق وهذا الاختلاف.

أفكّر



بالتعاون مع زملائي/ زميلاتي، أفكّر في الحكمة من اختلاف النّاس في لغاتهم وأعرافهم وألوانهم.

ثالثاً نعمة النّوم



من آيات الله تعالى الدالّة على عظيم خلقه نعمة النّوم. قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾؛ إذ في النّوم تحصل الرّاحة، ويذهب التعب. وفي قوله تعالى: ﴿وَابْتَغَاؤُكُمْ مِّن فَضْلِهِ﴾ دعوة إلى السعي في طلب الرزق. وقد ختمت الآيات الكريمة بقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ **ليبان** أنّ التّوجيهات الواردة في الآيات الكريمة لا يعقلها إلا من يسمع ويتدبّر.



أخبرت الآيات الكريمة أنّ من دلائل قدرة الله تعالى تشكّل ظاهرة البرق ورؤية الناس له، فيخافون من الصواعق والضوء الذي قد يحدث من البرق، وفي الوقت نفسه يطمعون في الغيث. قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾. ثمّ ينزل الله تعالى من السحاب غيثاً، فيحيي به الأرض بعد

جذبها وجفافها، وفي هذا دليل على كمال قدرة الله تعالى وعظيم حكمته وإحسانه. قال تعالى: ﴿وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾. وجاء ختام الآية الكريمة بقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾؛ أي إنّ كلّ الشواهد السابقة من إنزال الماء وإحياء الأرض هي آيات ودلائل يفهمها أصحاب العقول السليمة.

الإثراء والتوسّع



أثبتت الدراسات العلميّة أنّ النوم له أثر كبير على صحّة الإنسان؛ فهو ضروريّ لتنشيط الدماغ بشكلٍ عامّ والذاكرة بشكلٍ خاصّ؛ فالدماغ يتعب أثناء الصّحو من تراكم المعلومات، فيصبح أقلّ كفاءةً، ويحتاج إلى شيء من الراحة لتنشيطه، وقلة النوم تؤدّي إلى عدم استقرار الحالة النفسيّة؛ ما يؤدّي إلى حدوث اضطرابات لدى الإنسان قليل النوم، إضافةً إلى الإصابة بأمراض جسديّة تصاحب قلة النوم، مثل: الضّغط، والسُّكريّ، وأمراض الأوعية القلبيّة، والسّمنة، وسرعة ظهور علامات الشيخوخة.



القيّم المُستفادّة

أستخلصُ بعض القيم المستفادّة من الدرس.
 (1) أتفكّر في آيات الله تعالى في الكون.

..... (2)

..... (3)



التَّقْوِيمُ وَالْمُرَاجَعَةُ

1 **أَقْرَحُ** عنواناً مناسباً لموضوع الآيات الكريمة.

2 **أَبَيَّنُ** معنى كل مفردة وتركيب قرآني مما يأتي: ﴿لَتَسْكُنُوا﴾، ﴿وَأَبْنِعَاؤُكُمْ﴾.

3 **أَكْتُبُ** الآية التي تشير إلى كل معنى مما يأتي:

أ . الزَّوْج له غايات جليلة، منها: الرَّاحَةُ النَّفْسِيَّةُ، والمَحَبَّةُ، والعطف، والرَّحْمَةُ.

ب . من دلائل قدرة الله تعالى تشكُّل ظاهرة البرق.

4 **أَوْضَحُ** أثر التَّفَكُّر في مخلوقات الله تعالى على الإنسان.

5 **أَبَيَّنُ** المعنى المقصود في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ ءَايَنَيْهِ يَرِيكُمْ أَلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾.

6 **أَذْكُرُ** ثلاثة من الآثار السلبية لقلَّة التَّوْم.

7 **أَسْتَخْرِجُ** من آيات سورة الروم مثلاً واحداً على كلِّ مما يأتي:

أ . إخفاء: ب . قلقلة: ج . حرف مفخم:

8 **أَخْتَارُ** الإجابة الصحيحة في كلِّ مما يأتي:

1 . يقصد بعلامة التَّجْوِيد (ج) في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾:

أ . لزوم الوقف. ب . تعانق الوقف.

ج . جواز الوقف. د . الوصل أولى.

2 . حُتِمَت الآية الكريمة بقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ للدلالة على أن:

أ . التَّفَكُّر في الحكمة من الزَّوْج واجب على الإنسان.

ب . التَّوْجِيهَات الواردة في الآيات الكريمة لا يعقلها إلا من يسمع ويتدبَّر.

ج . اختلاف الألوان واللغات عبرة لكلِّ ذي علم وبصيرة.

د . الشَّوَاهِد السابقة في الآية الكريمة يفهمها أصحاب العقول السليمة.

3 . المقصود بقوله تعالى: ﴿لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ هم:

أ . أصحاب العقول السليمة. ب . المكلفون فقط.

ج . المؤمنون فقط. د . البشر كلهم.

9 **أَتْلُو** الآيات الكريمة غيباً.



الحديث الشريف: المسؤولية في الإسلام

الدرس
2



نِتَاجَاتُ التَّعَلُّمِ



يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ تَحْقِيقَ النِّتَاجَاتِ الْآتِيَةِ:

- قِرَاءَةُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ قِرَاءَةً سَلِيمَةً.
- التَّعْرِيفُ بِرَاوِيِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ.
- بَيَانُ مَعَانِي الْمَفْرَدَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ.
- تَحْلِيلُ مَضْمُونِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ.
- تَمَثُّلُ الْقِيَمِ الْوَارِدَةِ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ.
- حَفْظُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ غَيْبًا.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ



دعا الإسلام إلى مكارم الأخلاق، ومنها الأمانة. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨]. ولا يقتصر حُلُقُ الأمانة على حفظ الأموال، بل يتسع ليشمل كثيراً من الجوانب، مثل: أداء الحقوق التي أمرنا الشرع بها، والقيام بالتكاليف الشرعية، مثل: الوضوء، والصلاة، والصيام، وغير ذلك؛ فالأمانة تعني أن يؤدي الإنسان واجباته على أكمل وجه، وبحسب قدرته وطاقته.

أَذْكُرُ

أَذْكُرُ مَثَلًا عَلَى صُورِ الْأَمَانَةِ الْآتِيَةِ:

المثال	صورة الأمانة
	الأمانة مع الله تعالى
	الأمانة مع الناس
	الأمانة مع النفس

الخريطة التنظيمية

مسؤولية الحاكم

مسؤولية الرجل والمرأة

مسؤولية العامل

المسؤولية في الإسلام

اقرأ واحفظ



المفردات والتراكيب

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كلُّكم راعٍ ومسؤولٌ عن رعيته؛ فالإمام راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعيةٌ وهي مسؤولةٌ عن رعيته، والخادم في مال سيده راعٍ وهو مسؤولٌ عن رعيته» [رواه البخاري ومسلم].

راعٍ: حافظ مؤتمن.
الإمام: الحاكم.
مسؤولٌ: محاسب.



الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه محدث، وفقه، وهو من أكثر الناس اقتداءً بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وقد شهد عددًا من الغزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم، وشارك في فتوح الشام والعراق وفارس ومصر. تُوفي رضي الله عنه في مكة المكرمة، ودُفن فيها عام 73 هـ.

الفهم والتحليل



قررت الشريعة الإسلامية مبدأ المسؤولية الشاملة في المجتمع الإسلامي، وحمّلت كل فرد في مجموعة من المسؤوليات التي تتفق وموقعه وقدراته.

تعدد صور المسؤولية لتشمل جميع جوانب

الحياة، ومن صورها:

مسؤولية الحاكم

أولاً

بين النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف أنّ الحاكم مسؤول عمّن يراعهم، ويتحقق ذلك بالتزامه حفظ الدين، وإقامة العدل بين الناس، وكفالة حرّيتهم، وتطبيق الشورى، والحرص على مصالح الأمة بالنهوض بشعبه في كلّ المجالات التي تحقّق مصلحة الوطن، فإن قام بذلك فقد أدى أمانة المسؤولية أمام ربّه وشعبه. ويندرج تحت هذه المسؤولية كلّ من أوكلت إليه مهمّة القيام على شؤون الناس ومصالحهم، مثل: الوزراء، والأعيان، والقضاة، والثواب، والمديرين، وغيرهم.



أفكر في الحكمة من بدء النبي ﷺ الحديث النبوي الشريف ببيان مسؤولية الحاكم.

مسؤولية الرجل والمرأة

ثانياً

الأسرة هي اللبنة الأساسية لبناء المجتمع؛ فبصلاحها يصلح المجتمع، ويفسدها يفسد؛ لذا اعتنى الإسلام بالأسرة بما يضمن تماسكها وتكاملها. وقد أوجب الإسلام على الرجل مسؤوليات محددة تجاه أسرته، منها:

أ . رعاية البيت .

ب . أداء حقوق زوجته وأولاده .

ج . الإنفاق على أسرته، وتأمين حاجات أفرادها .

وأوجب على المرأة أيضاً مسؤوليات تختص بها، مثل:

أ . أداء حقوق زوجها .

ب . رعاية أولادها .

كذلك يشترك الرجل والمرأة في مسؤوليات متعددة تجاه أسرتهما وأبنائهما، ومن ذلك:

أ . العناية بتربية الأولاد، ومنحهم الحب والحنان، وتنشئتهم على الأخلاق الفاضلة منذ الصغر، مثل: الصدق، والوفاء، واحترام الكبير، وإكرام الضيف، والإحسان إلى الجار.

ب . رعاية مواهب أولادهما، والعناية بتعليمهم العلوم النافعة، وما يحتاجون إليه من الأحكام الشرعية، وتدريبهم على أداء العبادات، مثل: الصلاة وما يتصل بها من طهارة، والصيام وما يتصل به من أحكام.



أفكر في مسؤوليتي تجاه كل من:

- 1) نفسي:
- 2) أسرتي:
- 3) أصدقائي:
- 4) مدرستي:
- 5) وطني:



أناقش الموقف الآتي مع أفراد مجموعتي:

تحدّد بعض الأسر قواعدَ وشروطاً معيّنةً لأبنائها فيما يخصّ اللّعب بالألعاب الإلكترونيّة، أو متابعة مواقع التّواصل الاجتماعيّ.

ثالثاً مسؤوليّة العامل

بيّن الحديث الشّريف أنّ المسؤوليّة تشمل جميع الأفراد، وتمسّ كلّ من يضطلع بالمسؤوليّة مهما كانت صغيرة. ويتّسع مفهوم (الخادم) الذي ورد في الحديث الشّريف ليشمل الأجير أو العامل؛ فالواجب على الجميع أداء الواجبات المنوطة بهم بأمانة وإتقان، وبما يحقّق الخير والمصلحة للمؤسّسات التي يعملون فيها. وكذلك حفظ ما في أيديهم من مال لأصحاب العمل؛ فهم مسؤولون أمام الله تعالى عن أداء وظائفهم وأعمالهم، ومسؤولون أمام أنفسهم عن أدائها على أكمل وجه، ومسؤولون أمام وطنهم ومؤسّساتهم ومراجعيتهم ومن يقومون بخدمتهم عن أداء مهامهم على الوجه الصحيح؛ ليعطوا كلّ ذي حقّ حقه.



على كلّ إنسان واجبات ينبغي أن يقوم بها. **أفكر** في المواقف الآتية، ثمّ **أحدّد** النتائج المتوقّعة لكلّ موقف منها:

الموقف	النتيجة المتوقّعة
تقاعس الموظفين والموظفات عن أداء واجباتهم الوظيفيّة.	
التّهاون في تربية الأولاد وتهذيبهم.	
أداء الطلبة واجباتهم بإتقان.	
تهوّر السائق في قيادة سيّارته.	
ترك الحارس مكان عمله.	
إتقان العامل حِرْفته.	
تهاون الأطباء والطبيبات في علاج المرضى.	

ضرب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أروع الأمثلة في حمل المسؤولية وأدائها بأمانة، ومن ذلك ما رواه خادمه (أسلم)؛ إذ قال: خرجت ليلةً مع عمر إلى حرّة واقم، فقال: يا أسلم، ها هنا ركّب قد قصر بهم الليل، انطلق بنا إليهم، فأتيناهم فإذا امرأةٌ معها صبيان لها، وقدر منصوبة على النار، وصبيانها يتضاغون. فقال عمر: السلام عليكم يا أصحاب الضوء. قالت: وعليك السلام. قال: أدنو؟ قالت: ادنُ، أو دَعُ، فدنا. فقال: ما بالكم؟ قالت: قصر بنا الليل والبرد. قال: فما بال هؤلاء الصبية يتضاغون؟ قالت: من الجوع. فقال: وأي شيء على النار؟ قالت: ماء أعللهم به حتى يناموا، الله بيننا وبين عمر. فبكى عمر، ورجع يهرول إلى دار الدقيق، فأخرج بعض الدقيق، والشحم. وقال: يا أسلم، احمله على ظهري.

فقلت: أنا أحمله عنك. فقال: أنت تحمل وزري يوم القيامة؟

فحمله على ظهره، وانطلقنا إلى المرأة، وصنع لهم الطعام، ثم تركه بين يدي الصبيان، وقال: كُلُوا، فأكلوا حتى شبعوا - والمرأة تدعو له وهي لا تعرفه - فلم يزل عندهم حتى نام الصغار، ثم أوصى لهم بنفقة، وانصرف، ثم أقبل عليّ، فقال: يا أسلم، الجوع الذي أسهرهم وأبكاهم.

[فضائل الصحابة لابن حنبل، تاريخ الأمم والملوك للطبري، بتصرف]

الإِثْرَاءُ وَالتَّوَسُّعُ



المسؤولية المجتمعية: هي سيادة روح الجماعة في تحمّل الالتزامات تجاه الوطن ومقدّراته. ومن أهمّ صور المسؤولية المجتمعية العمل التطوعي الذي يقوم به الإنسان عن رغبة منه، ودون إلزام؛ شعوراً منه بالمسؤولية تجاه غيره. **من الأمثلة على العمل التطوعي:** تقديم العون والمساعدة لمن يحتاج إليها، وإيجاد المؤسسات التي تهتمّ بذوي الاحتياجات الخاصة، ورعاية الأيتام، والعناية بكبار السنّ، والحفاظ على البيئة ومواردها، والمساعدة في أوقات الشدّة والأزمات.



الْقِيَمُ الْمُسْتَفَادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بَعْضَ الْقِيَمِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنَ الدَّرْسِ.

(1) أَحْرِصُ عَلَى تَحْمِيلِ الْمَسْئُولِيَّةِ فِي حَيَاتِي مُقْتَدِيًّا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

..... (2)

..... (3)



التَّقْوِيمُ وَالْمُرَاجَعَةُ

1 **أَوْضِحْ** معاني المفردات الآتية:

أ . راع . ب . الإمام . ج . مسؤول .

2 **أَعَدِّدْ** مسؤوليّة واحدة لكلِّ مَن يأتي:

أ . الحاكم . ب . الموظّف .

3 **أَذْكُرْ** صورتين من مسؤوليّة الآباء والأمّهات تجاه أبنائهم .

4 **أَحَدِّدْ** نوع المسؤوليّة التي تشير إليها النصوص الشرعيّة الآتية:

المسؤوليّة	النصّ الشرعيّ
	قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوْا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحریم: ٦]
	قال رسول الله ﷺ: «مُرُوا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرّقوا بينهم في المضاجع» [رواه أحمد]
	قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨]
	قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتِقَنَهُ» [رواه البيهقي]

5 **أَخْتَارُ** الإجابة الصحيحة في كلِّ ممّا يأتي:

1 . راوي حديث «كلّكم راعٍ ومسؤول عن رعيّته» هو الصّحابيّ الجليل:

أ . عبد الله بن عمر رضي الله عنه . ب . عبد الله بن عبّاس رضي الله عنه .

ج . عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . د . عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه .

2 . جميع المسؤوليات الآتية اختصّ بها الرّجل دون المرأة، **باستثناء**:

أ . الإنفاق على الأسرة . ب . رعاية البيت .

ج . طاعة الزوجة . د . أداء حقوق الزوجة .

6 **أَكْتُبْ** الحديث الشّريف غيبًا .



نِتَاجُ التَّعَلُّمِ



يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ تَحْقِيقَ النِّتَاجَاتِ الْآتِيَةِ:

- تَوْضِيحُ سَبَبِ فَتْحِ مَكَّةَ.
- وَصْفُ أَحْدَاثِ فَتْحِ مَكَّةَ.
- بَيَانُ نَتَائِجِ فَتْحِ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ.
- اسْتِنْتَاجُ الْعِبَرِ وَالذُّرُوسِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنْ أَحْدَاثِ فَتْحِ مَكَّةَ.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ



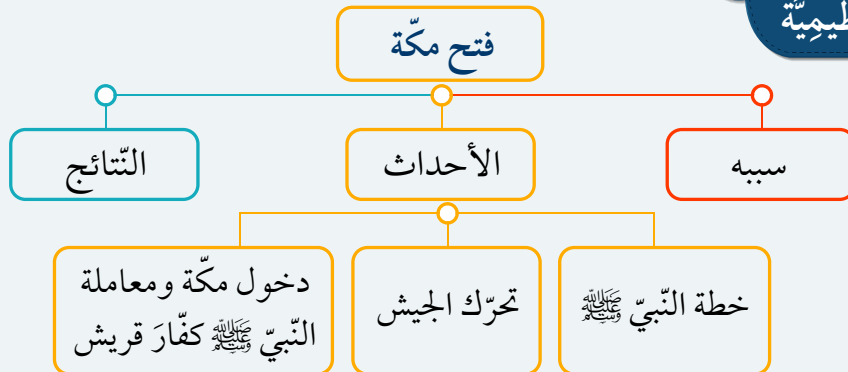
في السنة السادسة من الهجرة، رأى سيّدنا محمد ﷺ في منامه أنّه قد دخل مكة مُعْتَمِرًا، فخرج مع أصحابه ﷺ لأداء العمرة، إلا أنّ قريشًا منعتهم من دخول مكة، وانتهى الأمر بعقد صلح بينها، سُمِّيَ صلح الحديبية، وكان من نتائج هذا الصلح اعتراف قريش بأنّ المسلمين أصبحوا قوّة لا يُستهان بها، وأنّ لهم الحقّ في زيارة الكعبة المشرفة وأداء العمرة.

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَنْتِجُ

أَتَدَبَّرُ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ أَسْتَنْتِجُ الْبَشَارَةَ الْوَارِدَةَ فِيهَا:

قال تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ٢٧].

الخَرِيطَةُ التَّنْظِيمِيَّةُ





كان من بنود صلح الحديبية وقف الحرب بين الطرفين مُدَّة عشر سنوات، وأنه من أراد من القبائل أن يدخل في حلف سيّدنا رسول الله ﷺ فله ذلك، ومن أراد أن يدخل في حلف قريش فله ذلك.

أولاً سبب فتح مكة

بعد صلح الحديبية، دخلت قبيلة بني بكر في حلف قريش، ودخلت قبيلة خزاعة في حلف رسول الله ﷺ، فقامت قبيلة بني بكر بالإغارة على قبيلة خزاعة، وقتلت عددًا من أفرادها، وقد أمدت قريش قبيلة بني بكر بالرجال والسلاح، فكان ذلك نقضًا منها لصلح الحديبية.

فخرج وفد من قبيلة خزاعة، قاصدًا المدينة المنورة، وكان على رأسه عمرو بن سالم الخزاعيّ ﷺ. وما إن قدم الوفد إلى رسول الله ﷺ، حتى أخبره عمرو بن سالم الخزاعيّ بما حلّ بقبيلته، فغضب رسول الله ﷺ لما أصاب حلفاءه، وعزم على فتح مكة.

أدرك مشركو قريش أنهم ارتكبوا خطأ كبيرًا بسبب خيانتهم العهد، فحاولوا معالجة الموقف بإرسال أبي سفيان لتجديد العهد، إلا أن رسول الله ﷺ لم يجبه إلى ذلك.

أربط مع الشعر

لما قدم عمرو بن سالم الخزاعيّ ﷺ إلى سيّدنا رسول الله ﷺ ليخبره بخبر نقض قريش العهد، أنشد يقول:

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا	حَلَفَ أَبِيْنَا وَأَبِيهِ الْأَتْلَدَا
فَانْصُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَعْتَدَا	وَأَذْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا
فِي فَيْلَقٍ كَالْبَحْرِ يَجْرِي مُزِيدَا	إِنَّ قُرَيْشًا أَخْلَفُوكَ الْمَوْعِدَا
وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمَوْكِدَا	وَجَعَلُوا لِي فِي كَدَاءٍ رُصْدَا
هُم يَبْتُونَا بِالْوَتِيرِ هَجْدَا	وَقَتَلُونَا رُكْعًا وَسَجْدَا

فقال رسول الله ﷺ: «نصرت يا عمرو بن سالم» [سيرة ابن هشام].

ثانيًا أحداث فتح مكة

أ. خطة النبي ﷺ:

لما وصل إلى سيّدنا رسول الله ﷺ خبر نقض قريش عهدها، أمر النبي ﷺ أصحابه الكرام ﷺ بالتجهز للخروج، ولم يخبرهم بوجهته؛ حفاظًا على السريّة التامة؛ لئلا يصل خبر خروجه إلى أهل مكة فيستعدّوا للمواجهة، وحرصًا منه على دخول مكة من غير إراقة الدماء، ثم دعا ربه ﷻ قائلاً: «اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش، حتى نبغتها في بلادها» [سيرة ابن هشام]. وقد استنفر النبي ﷺ القبائل المسلمة من حول المدينة المنورة حتى اجتمع معه عشرة آلاف مقاتل.



أَسْتَنْجُ مظاهر الأخذ بالأسباب في الفقرة السابقة.

ب. تحرك الجيش:

في العاشر من شهر رمضان في السنة الثامنة للهجرة خرج رسول الله ﷺ من المدينة المنورة، واستخلف عليها عبد الله بن أم مكتوم رضي الله عنه، وسار النبي ﷺ بالجيش حتى وصل إلى وادٍ يُسمى مرَّ الظَّهرانِ، فأقام ﷺ فيه دون أن تعلم قريش بذلك، ولكنهم كانوا يتوقعون أمراً ما بسبب فشل أبي سفيان في تجديد العهد مع النبي ﷺ، فأرسلت قريش أبا سفيان لاستطلاع الأمر ومعه بعض الرجال، فإذا هم بنيران عظيمة، وبينما هم يتساءلون عن سبب هذه النيران، رآهم العباس رضي الله عنه، فأخذ أبا سفيان إلى النبي ﷺ، فعرض عليه رضي الله عنه الإسلام فأسلم، ثم أذن له النبي ﷺ بالرجوع إلى مكة ليعطي أهلها الأمان إذا ألقوا السلاح، ولم يتعرضوا للمسلمين، فعاد يُخبر الناس بما أخبره به رسول الله ﷺ من الأمان، فقال لهم: «يا معشر قريش، هذا محمدٌ قد جاءكم بما لا قبَل لكم به، فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابَه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن» [رواه مسلم]، فتفرق الناس إلى دورهم وإلى المسجد.

مَعَ الْفِقْهِ



أخذ النبي ﷺ في طريقه إلى مكة بالرخصة، فأفطر، وأفطر معه أصحابه رضي الله عنهم.

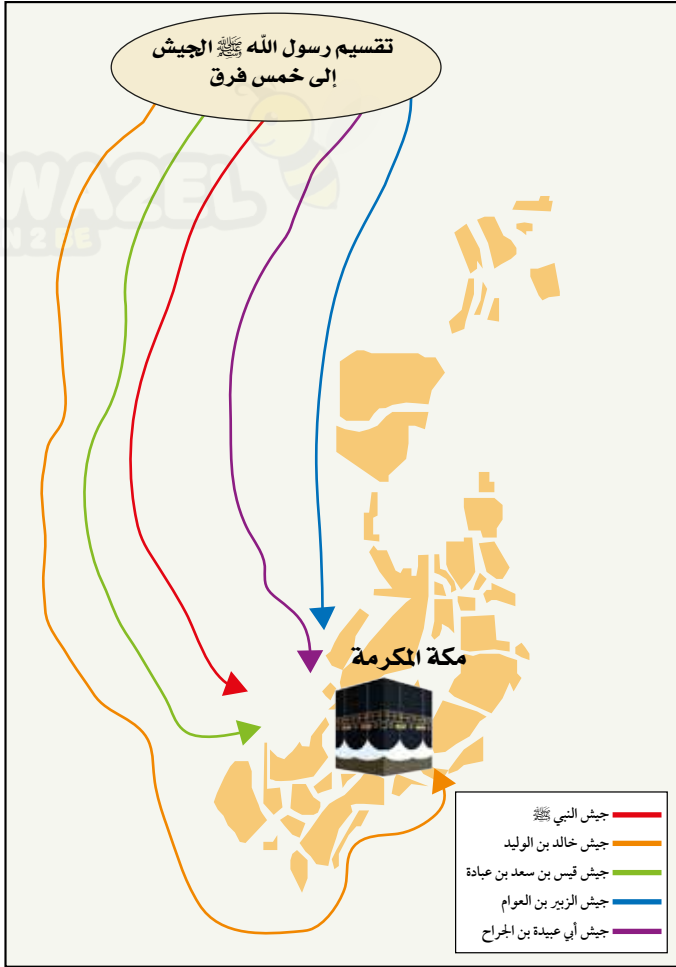
صَوْرَةٌ مُسَرِّقَةٌ

حرصاً من رسول الله ﷺ على عدم إراقة الدماء، وحتى يُري قريشاً قوة المسلمين؛ أمر العباس رضي الله عنه أن يُري أبا سفيان عِظَمَ جيش المسلمين، فبدأت قوات المسلمين تمرُّ أمامه كتيبةً كتيبةً، حتى مرَّت كتيبة المهاجرين والأنصار مجهزة بالدرع والسلاح، ولا يُرى من جنودها إلا العيون في الحديد، فدهش أبو سفيان، وقال للعباس رضي الله عنه: يا أبا الفضل، لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً، فقال العباس رضي الله عنه: إنَّها النبوة. ومرَّ سعد بن عبادة رضي الله عنه قائد كتيبة الأنصار بأبي سفيان، فقال له: اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحلُّ الحرمة (يعني حرمة الكعبة)، اليوم أدلَّ الله قريشاً، فشكا أبو سفيان ذلك إلى رسول الله ﷺ، فردَّ الرسول ﷺ قائلاً: «اليوم يوم الرحمة، اليوم يعزُّ الله قريشاً، ويعظَّم الله الكعبة» [رواه البيهقي].

ج. دخول مكة ومعاملة النبي ﷺ كفار قريش:

قسّم النبي ﷺ الجيش إلى خمس فرق، وكلّفهم بدخول مكة من الجهات الأربع، وأمرهم ألا يبدؤوا القتال، وألا يُقاتلوا إلا من يقاتلهم، وبذلك تحقّق للنبي ﷺ ما أراد بدخول مكة دون قتال إلا من الجهة التي دخل منها خالد بن الوليد رضي الله عنه؛ إذ حاول بعض المشركين المقاومة بقيادة عكرمة بن أبي جهل، فقاتلهم المسلمون حتّى لاذوا بالفرار.

دخل رسول الله ﷺ مكة خافضاً رأسه؛ تواضعاً لرّبه شاكرّاً له، ثمّ توجّه إلى الكعبة فطاف بها يحطّم الأصنام من حولها وهو يقرأ قول



الله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١].

وفي تلك الأثناء كانت قريش تترقب أمر النبي ﷺ، وما سيصنعه بهم؛ فهم الذين حاربوه، وعارضوا دعوته، وأذوه، وأخرجوه من بلده، وقاتلوه، فأمر النبي ﷺ بلالاً رضي الله عنه أن يصعد فوق ظهر الكعبة فيؤذّن للصلاة، ثمّ خطب النبي ﷺ خطبة قال فيها: «يا معشر قريش، ما ترون أنّي فاعلٌ بكم؟ قالوا: خيراً، أخ كريمٌ وابنُ أخٍ كريمٍ! قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء» [سيرة ابن هشام]، وفي ذلك تجلّى خلق النبي ﷺ في العفو والتسامح والرّحمة مع المخالفين، فكان لعفوه رضي الله عنه أثرٌ عظيمٌ؛ إذ حُقنتِ الدماء، واطمأنّ الناس، وتمّ إبقاء الأموال لأصحابها، فرأى الناس حقيقة الدين الذي جاء به النبي ﷺ، فكان ذلك سبباً لدخول أكثر أهل مكة في الإسلام أفواجا، فأنزل الله تعالى قوله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۗ﴾ [النصر: ١-٣].

صَوْرٌ مُسْرَقَةٌ

كانت مفاتيح الكعبة في الجاهليّة مع عثمان بن طلحة رضي الله عنه، وكان قومه يعتنون بالكعبة، فلما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة المكرمة دعا عثمان رضي الله عنه، وأبقى معه مفاتيح الكعبة، وقال صلى الله عليه وآله: «هاك مفتاحك يا عثمان، اليوم يوم برّ ووفاء» [سيرة ابن هشام].

أَسْتَنْجِ



أَسْتَنْجِ دلالة ما يأتي:

(1) اختيار النبي صلى الله عليه وآله بلائاً رضي الله عنه للصعود على ظهر الكعبة ليؤذن للصلاة.

(2) إعطاء النبي صلى الله عليه وآله مفاتيح الكعبة لعثمان بن طلحة رضي الله عنه.

ثالثاً نتائج فتح مكة

كان لفتح مكة العديد من النتائج الإيجابية، منها:

- أ . اعتناق كثير من أهل مكة وزعمائها دين الإسلام، مثل: زعيم قريش أبي سفيان بن حرب، وزوجته هند بنت عتبة، وعكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه.
- ب . بدء دخول القبائل العربية الكبرى في الإسلام لما رأت دخول قريش فيه.
- ج . دخول مكة تحت راية الإسلام، وزوال نفوذ قريش منها.
- د . تحوّل المسلمين إلى قوة عظمى يحسب حسابها في الجزيرة العربية وخارجها.

صَوْرٌ مُسْرَقَةٌ

من محاسن أخلاق الإسلام إنزال الناس منازلهم، ومعاملتهم بحسب مقامهم، وهذا المعنى تجلّى في فتح مكة في مواقف، منها: عندما أتى أبو بكر رضي الله عنه بأبيه أبي قحافة رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وآله، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأبي بكر رضي الله عنه: «هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتية فيه»، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله هو أحقُّ أن يمشي إليك من أن تمشي إليه، قال: فأجلسه بين يديه، ثم مسح صدره، ثم قال له: **أسلم فأسلم** [رواه أحمد].



أَفْكَرٌ فيما سبق، ثمَّ أَسْتَخْلِصُ القِيمَ المستفادَةَ من أقوال النَّبِيِّ ﷺ يومَ فتحِ مَكَّةِ المَكْرَمَةِ:

القيمة المستفادَة	القول
	«اليومَ يومَ المرحمةِ»
	«اذهبوا فأنتم الطلقاء»
	«مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ»
	«مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ»

أَرْجِعُ وَأُشَاهِدُ



أَرْجِعُ إلى الرمز المجاور (QR Code)، ثمَّ أُشَاهِدُ مُلَخَّصًا لأحداث فتحِ مَكَّةِ المَكْرَمَةِ.

الإِثْرَاءُ وَالتَّوَسُّعُ



نستتج من فتحِ مَكَّةِ العديد من الدروس والعبر، منها:

- حرص الإسلام على المحافظة على أرواح الناس، وكان ذلك أثناء الإجراءات التي اتخذها النبي ﷺ لحقن دماء أهل مكة، مثل: السرّيّة، وإخفاء وجهته عند الخروج إلى مكة؛ لكيلا تستعدّ قريش للقتال، ودخول مكة من الجهات الأربع، ونهيه عن البدء بالقتال.
- حفظ مكانة الناس عند أقوامهم، ومن ذلك موقفه مع أبي سفيان رضي الله عنه عندما أذن له أن يخبر الناس أن من دخل بيت أبي سفيان فهو في أمان، وموقفه في إعادة مفاتيح الكعبة إلى عثمان بن طلحة.
- الإسلام ليس دين عنف ودماء، ولكنّه دين عفو وسماحة. ومما يدلّ على ذلك عفوهُ ﷺ عن أهل مكة الذين طردوه وأذوه.



القِيمُ المُسْتَفَادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيمَ المستفادَةَ من الدرس.

(1) أَتَمَلَّى بِأَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ فِي العفوِ وَالمسَامِحَةِ.

(2)

(3)



التَّقْوِيمُ وَالْمُرَاجَعَةُ

1 **أَوْضَحْ** سبب فتح مكة.

2 **أَعْلَلْ** ما يأتي:

أ. إخفاء النبي ﷺ وجهته عند انطلاقه لفتح مكة المكرمة.

ب. عدّ النبي ﷺ قريشاً ناقضةً للصلح مع أن بني بكر هم من اعتدوا.

3 **أَبِينْ** سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾.

4 **أَذْكُرْ** أثرين من الآثار المترتبة على عفو النبي ﷺ عن أهل مكة المكرمة.

5 **أَدَلِّ** على تواضع النبي ﷺ وشكره لله تعالى بموقفٍ من فتح مكة المكرمة.

6 **أَعَدِّدْ** نتيجتين من نتائج فتح مكة المكرمة.

7 **أَصِفْ** كيفية دخول جيش الفتح إلى مكة المكرمة.

8 **أَتَأَمَّلْ** النصّ الآتي، ثم **أَجِيبْ** عما يليه: «هاك مفتاحك يا عثمان، اليوم يوم برّ ووفاء»:

أ. **مَنْ** القائل؟

ب. **مَنْ** المخاطب؟

ج. **ما** الخلق المستفاد من النصّ؟

9 **أَخْتَارُ** الإجابة الصحيحة في كلِّ مما يأتي:

1. الصحابي الذي استخلفه النبي ﷺ على المدينة المنورة عند خروجه لفتح مكة هو:

أ. علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ب. عبد الله بن أم مكتوم رضي الله عنه.

ج. عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

د. عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

2. الشيخ الذي قصده النبي ﷺ بقوله: «هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتية فيه» هو:

أ. أبو سفيان رضي الله عنه.

ب. العباس رضي الله عنه.

ج. أبو قحافة والد الصديق رضي الله عنه.

د. صفوان بن أمية رضي الله عنه.

3. **فُتِحَتْ** مكة عام:

أ. 5 هـ. ب. 6 هـ. ج. 8 هـ. د. 9 هـ.



نتائج التعلّم



يُتَوَقَّع من الطلبة تحقيق النتائج الآتية:

- التَّعْرِيفُ بالقائد المسلم صلاح الدين الأيوبي ﷺ.
- بَيَانُ أهمِّ صفات صلاح الدين الأيوبي ﷺ.
- تَوْضِيحُ دور صلاح الدين الأيوبي ﷺ في خدمة الإسلام.
- اسْتِنْتَاجُ الدَّرُوسِ والعِبَرِ المستفادة من سيرة صلاح الدين الأيوبي ﷺ.



رسم تقريبي للقائد صلاح الدين الأيوبي ﷺ.

التعلّم القبلي



هياً الله تعالى لدين الإسلام شخصيات عظيمة من صحابة رسول الله ﷺ، كأبي بكر الصّديق، وعمر بن الخطّاب، وعثمان بن عفّان، وعليّ بن أبي طالب، وخديجة، وعائشة، وأمّ سلمة ﷺ. وممّن جاء بعدهم من القادة الأوفياء الصادقين، مثل: نور الدين زنكي، وألب أرسلان ﷺ، والعلماء المصلحين الذين دافعوا عن الإسلام وحّمّوه، وكان لهم دور بارز في خدمته، كالبخاري، ومسلم ﷺ. والواجب علينا معرفة سير أولئك العظماء، وتقديرهم، والافتداء بهم.

أستذكر

تاريخنا الإسلاميّ حافل بشخصيات عظيمة. **أستذكرُ** إنجازاً واحداً في خدمة الإسلام لكلّ شخصيّة ممّا يأتي:

الإنجاز	الشخصيّة
	أبو بكر الصّديق ﷺ
	خديجة بنت خويلد ﷺ
	خالد بن الوليد ﷺ
	نسيبة بنت كعب ﷺ
	عمر بن عبد العزيز ﷺ

الخريطة التنظيمية



الفهم والتحليل



صلاح الدين الأيوبي رحمته الله بطل من الأبطال وقائد مجاهد، كان له دور كبير في خدمة الإسلام.

أولاً البطاقة الشخصية والنشأة

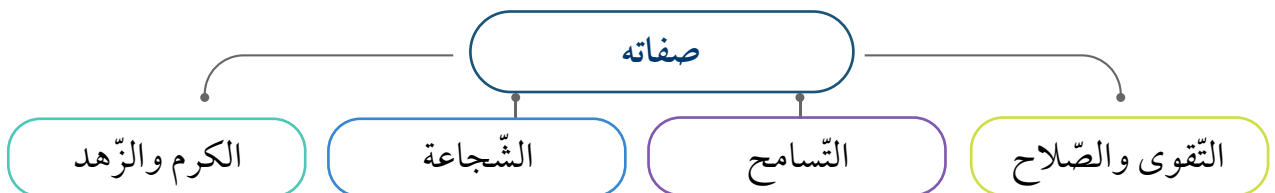
اسمه ونسبه	يوسف بن نجم الدين أيوب التكريتي.
ولادته	تكريت بالعراق عام 1138 م / 532 هـ .
ألقابه	اشتهر بلقبه (صلاح الدين) في سورّية قبل أن يصبح سلطاناً لمصر، وسُمّي الملك الناصر .



قضى صلاح الدين الأيوبي طفولته في كنف والده نجم الدين الذي كان والياً على تكريت في العراق، ثم انتقل مع والده إلى دمشق، فنشأ فيها، وتربى على الشجاعة والحكمة؛ ما جعل له مكانة مميّزة بين أقرانه.

ثانياً أخلاقه وصفاته

تميّز صلاح الدين الأيوبي رحمته الله بصفات كثيرة جعلت منه قائداً كبيراً، ومن ذلك:



أ. **التقوى والصلاح:** كان ﷺ ورعًا تقيًا ملتزمًا بشعائر الدين وأحكامه وحريصًا على الدعوة إلى الله تعالى؛ فقد أُثِرَ عنه أنه مكث سبعة عشر عامًا يجهز جند جيشه، ويربّيهم على الإيمان بالله تعالى وطاعته وعلى العبادة قبل أن يسير بهم لتحرير المسجد الأقصى المبارك من الصليبيين. وفي أوج انتصاراته على الصليبيين يوم حطين، قال في خطبة النصر: «أيها الناس، هذا يوم من أيام الله لا ينبغي فيه البغي ولا الفخر، فاسجدوا لله شاكرين».

ب. **التسامح:** اشتهر ﷺ بحسن معاملته أعداءه، ومن ذلك تسامحه مع الصليبيين بعد فتح القدس، فلم ينتقم منهم لما فعلوه من مجازر وحشية عند احتلالهم القدس، بل عفا عمّن لا يملك الفدية من الأسرى، واستأجر لهم سفنًا تردّهم إلى بلادهم التي جاءوا منها.

أَرْبَطْ ✂ مَعَ السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ

لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ فَاتِحًا دَخَلَهَا خَافِضًا رَأْسَهُ؛ تَوَاضَعًا لِرَبِّهِ شَاكِرًا لَهُ، وَقَدْ اقْتَدَى بِهِ صَلاَحُ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ ﷺ لَمَّا حَرَّرَ الْقُدْسَ؛ فَدَخَلَهَا تَوَاضَعًا حَانِيًا رَأْسَهُ لِلَّهِ تَعَالَى.

ج. **الشجاعة:** عُرف ﷺ بقوّته وشِدَّةِ بَأْسِهِ وَثَبَاتِهِ؛ فَقَدْ انْهَزَمَ جَيْشُهُ فِي إِحْدَى الْمَعَارِكِ مَعَ الصَّلِيبِيِّينَ قَرِبَ عَكَّا حَتَّى سَقَطَتِ الرَّايَةُ، وَهُوَ ثَابِتٌ مَعَ مَجْمُوعَةٍ قَلِيلَةٍ، فَانْحَازَ إِلَى جَبَلٍ، وَجَمَعَ النَّاسَ، وَحَثَّهِمْ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَقَاوِمَةِ الصَّلِيبِيِّينَ الْمُحْتَلِينَ، وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى تَحَقَّقَ لَهُ النَّصْرُ.

د. **الكرم والزهد:** كان ﷺ ينفق أمواله في سبيل الله تعالى على الفقراء والمحتاجين، حتّى لم يجدوا عنده بعد وفاته إلا دينارًا وبضعة دراهم معدودة.

أَفْكَرُ وَأَفْتَدِي



أَفْكَرُ فِي الصِّفَاتِ الَّتِي أَعْجَبْتَنِي فِي صَلاَحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ ﷺ، ثُمَّ **أَنْظِمُ** قَائِمَةً تَضَمُّ صِفَاتَهُ الَّتِي **أُحِبُّ** أَنْ **أَفْتَدِيَ** بِهَا.

الصِّفَات

أَتَأَمَّلُ وَأُعْبِرُ



أَتَأَمَّلُ صِفَاتِ الْقَائِدِ صَلاَحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ ﷺ، ثُمَّ **أُعْبِرُ** عَنْ أَهْمِيَةِ اتِّصَافِ الْقَائِدِ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ.

أ . نشره العلم:



المدرسة الناصرية في القاهرة.



المدرسة الصلاحية في القدس.

عُرف صلاح الدين الأيوبي ﷺ باهتمامه الشديد بالعلم، ووعيه بدور العلم في نهضة الأمة. ومما يدل على ذلك: بناؤه المساجد للعبادة والتدريس والقضاء، وفتح الكتب لتعليم الصغار، وإنشائه المدارس الشرعية، **كالمدرسة الناصرية في القاهرة، والمدرسة الصلاحية في القدس.** وكذلك اهتمامه بالعلماء، وتقريبهم، واستشارتهم، وتكريمهم، والأخذ بأرائهم، وتوفير ما يلزمهم لنشر العقيدة الصحيحة، ومحاربة صور الضلال والبدع المنتشرة بين الناس آنذاك؛ ما أسهم في القضاء على أسباب الضعف والفرقة.

أفكر وأناقش



أناقش أفراد مجموعتي في أسباب ما يأتي: قيام صلاح الدين الأيوبي ﷺ بالعملين الآتين أولاً قبل أن يبدأ بقتال الصليبيين:

(1) نشر العلم.

.....

(2) توحيد الأمة.

.....

ب . جهاده في سبيل الله تعالى:

تربى صلاح الدين الأيوبي ﷺ في بيت جهاد وتقوى؛ فوالده نجم الدين، وعمه أسد الدين شيركوه من قادة الجهاد في ذلك العصر. وقد قضى صلاح الدين ﷺ أيام شبابه في قصر الملك العادل نور الدين زنكي ﷺ ملك دمشق الذي قاد طليعة حملة تحرير بلاد الشام من الصليبيين، ثم أصبح صلاح الدين ﷺ من القادة في جيش نور الدين، فأرسله على رأس الجيش في الحملات إلى الشام وإلى مصر لمواجهة الصليبيين.

نذر صلاح الدين الأيوبي ﷺ حياته للجهاد في سبيل الله تعالى، وظهر ذلك في مسيرة جهاده الطويلة؛ فقد بذل جهداً كبيراً لتوحيد الشام ومصر وليبيا والحجاز واليمن، ثم عمل على مواجهة الحملات الصليبية وتحرير بلاد الشام، حيث خاض ﷺ سلسلة من المعارك انتصر فيها المسلمون، وحققوا نصراً عظيماً يوم حطين بعد ثمانين سنة من الاحتلال الصليبي، ثم تقدم بجيش المسلمين إلى بيت المقدس، فحاصر الصليبيين فيها



حصارًا شديدًا حتّى استسلموا، وطلبوا الصُّلح، فدخلها صلاح الدّين الأيوبيّ ﷺ محرّرًا لها في مشهد عظيم، وكان ذلك يوم الجمعة الموافق لذكرى الإسراء والمعراج في السّابع والعشرين من شهر رجب عام 583هـ الموافق 1187م. حمل صلاح الدّين الأيوبيّ ﷺ معه هديّة التّحرير للمسجد الأقصى المبارك؛ وهي منبرٌ أمرَ بَصْنَعِهِ نورُ الدّين زنكي ﷺ ليضعه في المسجد الأقصى بعد فتحه المدينة، لكنّ الموت عاجله، فتولّى صلاح الدّين الأيوبيّ ﷺ أداء هذه المهمة.

أَرْبَطُ مَعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

أنشد القاضي الفاضل ابن الرّكيّ قصيدة عام 579هـ/ 1183م، مبشّرًا بتحرير القدس من الصّليبيّين قبل حدوثه بأربع سنوات. وقد جاء فيها:

مُبَشِّرٌ بفتوحِ القُدسِ في رَجَبٍ وَفَتَحَكَ القَلْعَةَ الشَّهْبَاءَ في صَفَرٍ

(القلعة الشَّهْبَاءُ: قلعة حلب في سورة)

أَتَخَيَّلُ وَأَصِفُ



أَتَخَيَّلُ نفسي جنديًا في جيش صلاح الدّين الأيوبيّ ﷺ لتحرير بيت المقدس، ثمّ أَصِفُ مشاعري في هذا الحدث العظيم.

أَرْجِعُ



أَرْجِعُ إلى الرمز المجاور (QR Code) لتعرّف مزيد من المعلومات عن معركة حطين وحروب الصّليبيّين.

وفاته

رابعًا



مرض صلاح الدّين الأيوبيّ ﷺ بالحمى بعد صلح الرّملة الذي جرى بين المسلمين والصّليبيّين، وتوفّي على إثر ذلك عام 589هـ، بعد حياة حافلة بالجهاد في سبيل الله تعالى، ودُفن ﷺ في ضريح قرب الجامع الأمويّ في دمشق إلى جوار الملك نور الدّين زنكي ﷺ.



ذكر المؤرِّخ ابن شدَّاد في كتابه (النوادر السُّلْطانيَّة والمحاسن اليوسفيَّة) نماذج من معاملة صلاح الدِّين الأيوبي ﷺ للصليبيِّين التي تمثِّل قَمَّة التَّسامح في الحضارة الإسلاميَّة، ومن ذلك أنَّ سيِّدة من نساء الصليبيِّين فقدت رضيعها من الفوضى والاضطراب الَّذي حلَّ بالصليبيِّين بعد هزيمتهم في معركة حطين، فتعالى صراخها حتَّى وصل خبرها إلى ملوكهم، فقالوا لها: إنَّ صلاح الدِّين رجل رحيم القلب، فاخرجي، واطلبي منه أن يرده عليك، فخرجت تستغيث، فأخذها الجند إلى السُّلطان، فأتته، وبكت بكاءً شديدًا، فسألها عن أمرها، فأخبرته بما حدث لها، فرَّق قلبه، ودمعت عيناه، وأمر بإحضار الرضيع فورًا، ولم يزل واقفًا حتَّى أحضر الطِّفل، وسلَّمه إليها، ثمَّ أمر بها، فحُمِلت على فرَس، وأُحِقَّت بعسكرهم مع طفلها.

الإثراء والتوسُّع



حرَّر صلاح الدِّين الأيوبي ﷺ القدس والمسجد الأقصى المبارك؛ لذا، فإنَّ شخصيَّته ملهمة للأدباء في الملاحم والأشعار، فقد أُلِّفت عشرات الكتب عن سيرته وحياته، وتناولتها المسرحيَّات والأعمال الدراميّة. وبالرَّغم من كونه خصمًا عنيدًا للأوروبيِّين، فقد ظلَّ في الوعي الأوروبيِّ نموذجًا للفارس الشَّهم، حتَّى إنَّه دُكِرَ في ملحمة شعبيَّة شعريَّة من القرن الرَّابع عشر الميلادي تصف أعماله البطوليَّة، وكذلك دُكِرَ في روايات متعدِّدة.



القيِّم المُستفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعضَ القِيَمِ المُستفادَةِ من الدرس.

(1) أَّخْرِصُ على طلب العلم ونشره.

..... (2)

..... (3)



التَّقْوِيمُ وَالْمُرَاجَعَةُ

- 1 **أَعْرِفُ** بصلاح الدين الأيوبي ﷺ من حيث: اسمه، ونسبه، ونشأته.
- 2 **أَبِينُ** مثلاً من سيرة صلاح الدين الأيوبي ﷺ يدلّ على كلّ صفة من الصفات الآتية:

المثال	الصفة
	التَّقْوَى وَالصَّلَاح
	التَّسَامُح
	الشَّجَاعَةُ

- 3 **أَصِفُ** مظاهر عناية صلاح الدين الأيوبي ﷺ بالعلماء.
- 4 **أَوْضِّحُ** علاقة صلاح الدين الأيوبي ﷺ بالمسجد الأقصى المبارك.
- 5 **أَخْتَارُ** الإجابة الصحيحة في كلّ ممّا يأتي:

1. بعد أن أصبح صلاح الدين الأيوبي ﷺ سلطاناً على مصر، اشتهر بلقب:
أ . يوسف بن نجم الدين.
ب . الملك العادل.
ج . الملك الناصر.
د . قاهر الصليبيين.
2. الملك الذي قضى صلاح الدين الأيوبي ﷺ أيام شبابه في قصره هو:
أ . عماد الدين زنكي.
ب . نور الدين زنكي.
ج . أسد الدين شيركوه.
د . نجم الدين أيوب.
3. أوّل عمل قام به صلاح الدين الأيوبي ﷺ لتحرير القدس من الصليبيين هو:
أ . مفاوضة الصليبيين.
ب . تثبيت النّصر وتعزيزه.
ج . قتال الصليبيين.
د . توحيد المسلمين.
4. حرّر صلاح الدين الأيوبي ﷺ القدس من الصليبيين في ذكرى:
أ . الإسراء والمعراج.
ب . فتح مكّة.
ج . المولد النبويّ.
د . الهجرة النبويّة.
5. استمرّ احتلال الصليبيين القدس مُدّة:
أ . 55 سنةً.
ب . 66 سنةً.
ج . 88 سنةً.
د . 99 سنةً.
6. أنشأ صلاح الدين الأيوبي ﷺ عدداً من المدارس الشّرعيّة ، مثل المدرسة:
أ . العادليّة.
ب . الناصريّة.
ج . المقدّسة.
د . اليوسفيّة.



نتائج التعلّم



- يُتَوَقَّع من الطلبة تحقيق النتائج الآتية:
- بيان الحقوق المشتركة بين الزوجين.
 - تعرّف حقوق الزوجة على زوجها.
 - تعرّف حقوق الزوج على زوجته.
 - تقدير اهتمام الإسلام بحقوق الزوجين.

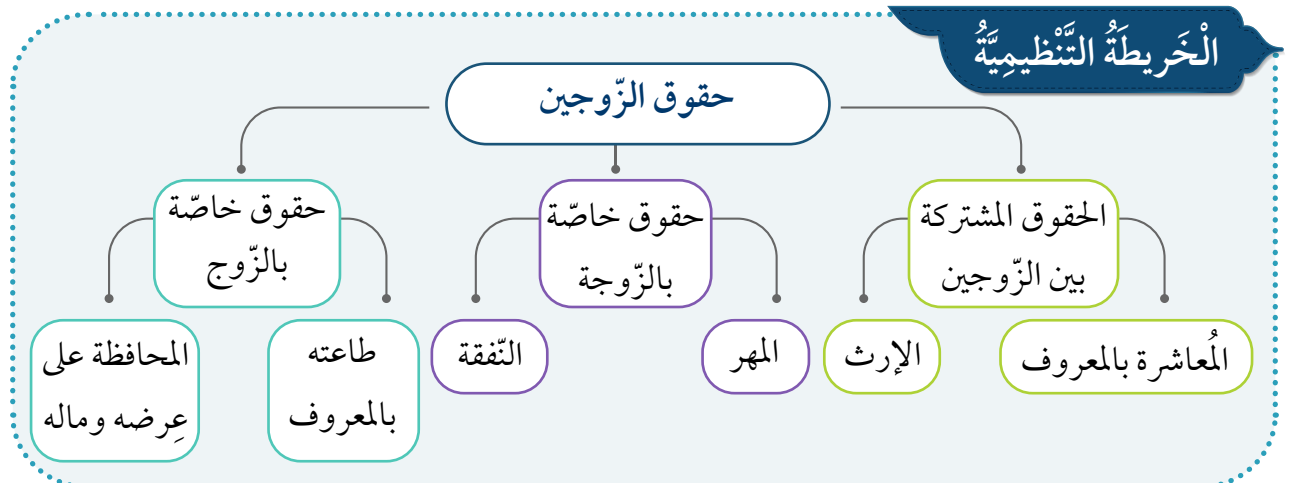
التعلّم القبلي



بيّن الإسلام الأسس التي ينبغي مراعاتها عند اختيار كلٍّ من الزوج أو الزوجة؛ كي تحصل الطمأنينة والمودة والرحمة بينهما، ويتجنبّا حصول الخلافات الزوجية. قال رسول الله ﷺ: «نكح المرأة لأربع: لمالها وحسبها وبها ولدينها، فافطر بذات الدين، تربت يداك» [رواه البخاري ومسلم]، وحثّ ﷺ المرأة وأولياءها على اختيار الزوج المناسب لها. قال ﷺ: «إذا خطب إليكم من ترصون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض» [رواه الترمذي].

أناقش

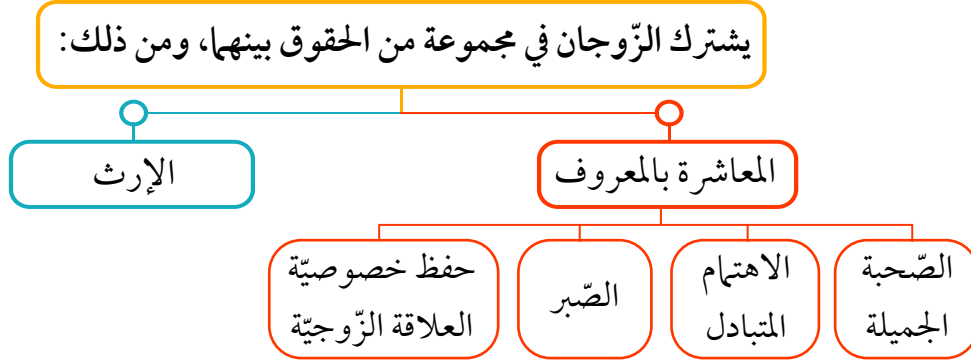
وجّه التّبيّن للمسلمين إلى الأساس المشترك في اختيار كلٍّ من الزوجين للآخر، ولكته لم يستثن الأسباب الأخرى. **أناقش** زملائي / زميلاتي في ذلك.





حدّدت الشريعة الإسلامية حقوق الزوجين وواجباتها التي تتناسب مع الطبيعة والقدرة لكلٍّ منهما، وأمرتها بالقيام بهذه الواجبات وأداء الحقوق. قال ﷺ: «أَلَا إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا» [رواه الترمذي]، وهذه الحقوق منها ما هو مشترك بين الزوجين، ومنها ما هو خاصٌّ بكلٍّ منهما.

أولاً الحقوق المشتركة بين الزوجين



أ. **المعاشرة بالمعروف:** حثّ الإسلام كلّاً من الزوجين أن يعامل الآخر بالمعروف والإحسان. قال تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ١٩]، وقال ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي» [رواه ابن ماجه].

من صور المعاشرة بالمعروف:

- الصّحبة الجميلة:** يتحقّق ذلك بحسن الظنّ، والاحترام والتقدير المتبادل بينهما، والرّفق، وانتقاء أجمل الألفاظ، والعمل على إيجاد جوّ من الحوار البناء، والبعد عن التعنيف، وتجنّب الإساءة الماديّة والمعنويّة، والتّجاوز عن الأخطاء، وألّا يثقل أحدهما على الآخر بكثرة المطالب، وألّا يكلفه فوق طاقته.
- الاهتمام المتبادل:** من ذلك أن يكون كلّ منهما موضع اهتمام الآخر، فيعمل على مراعاة مشاعره، وإدخال السرور على قلبه، والتجمل وإظهار الزينة له، وتلبية حاجاته بقدر استطاعته. قال ابن عباس رضى الله عنهما: «إِنِّي لِأَحَبُّ أَنْ أَتَزَيَّنَ لِلْمَرْأَةِ كَمَا أَحَبُّ أَنْ تَتَزَيَّنَ لِي الْمَرْأَةُ» [رواه ابن أبي شيبة].
- الصّبر:** وذلك بأن تصبر الزوجة على زوجها إن أصابته فاقة أو ضائقة ماديّة، وأن تتحمّله في مرضه وهوممه، وأن يصبر الزوج على زوجته إذا مرّت بتغيّرات صحيّة أو نفسيّة، وأن يتعامل معها بما يتناسب مع وضعها في هذه الحال.
- حفظ خصوصيّة العلاقة الزوجيّة:** لا يجوز لأحد من الزوجين أن يفشي سرّ الآخر وعيوبه، أو أن يطلع أحداً على حياتها الزوجيّة حتّى لو كان أقرب الناس إليهما؛ لأنّ ذلك يؤدّي إلى نشوء الخلافات، والشّعور بعدم الطمأنينة، ونفور أحدهما من الآخر. وقد حذر النّبى ﷺ من نشر الأسرار الزوجيّة، فقال ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَسْرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا» [رواه مسلم] (يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ: أي ما يكون بينهما من الأمور والأسرار الزوجيّة الخاصّة).

قيل لأحد الصّالحين وقد أراد طلاق زوجته: ما الذي يريبك منها؟ فقال: العاقل لا يهتك سترًا، فلما طلقها قيل له: لم طلقها؟ فقال: مالي ولا امرأة غريبة.

ب. **الإرث:** يرث الزوج زوجته كما ترث الزوجة زوجها بمجرد عقد الزواج. وقد بين الله تعالى ميراث كل من الزوجين مفصلاً في سورة النساء.

أَرْجِعْ وَأَسْتَخْرِجْ



أَرْجِعْ إلى الآية (12) من سورة النساء، ثم **أَسْتَخْرِجْ** منها حالات تقسيم الميراث.

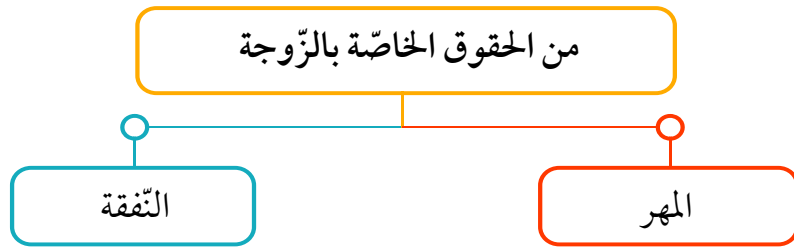
أَتَعَاوَنُ وَأَصِفُ



أَتَعَاوَنُ مع أفراد مجموعتي، ثم **أَصِفُ** أهميّة إعطاء المرأة حقّها من الميراث وأثر ذلك على الأسرة.

ثانياً حقوق خاصة بالزوجة

يترتب على عقد الزواج الصحيح حقوق للزوجة على زوجها. قال تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، ومن هذه الحقوق:



أ. **المهر:** يجب المهر للزوجة على زوجها بمجرد عقد الزواج؛ تقديرًا لها وتطبيعًا لنفسها. قال تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: ٤] **(نِحْلَةٌ:** هدية وهو من أسماء المهر)، وقال النبي ﷺ للصّحابي الذي أراد الزواج: «فالتمس ولو خاتماً من حديد» [رواه البخاري].

ب. **التفقة:** يجب على الزوج أن ينفق على زوجته بمجرد العقد ولو كانت الزوجة غنيّة. قال تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٣]. وتشمل **التفقة** توفير ما تحتاج إليه الزوجة من مسكن

وطعام وكسوة وعلاج، وهي تقدر بحسب حالة الزوج عُسراً أو يسراً؛ شرط ألا تقل عن مقدار ما يكفيها لتعيش حياة كريمة. قال تعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٧].

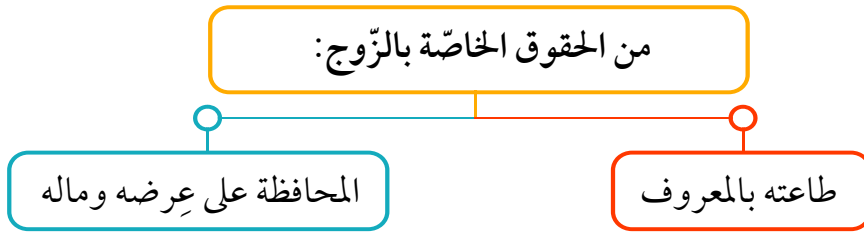
قضية للنقاش



إذا كانت المرأة موظفة، فهل يعني ذلك أن يمتنع زوجها عن الإنفاق عليها أم أنّ عليها أن يتعاوننا معاً؟
أناقش أفراد مجموعتي في ذلك.

ثالثاً حقوق خاصة بالزوج

كما أنّ للزوجة على زوجها حقوقاً، فإنّ للزوج على زوجته حقوقاً واجبة عليها، ومن هذه الحقوق:



أ . **طاعته بالمعروف: من الواجب** على الزوجة احترام زوجها وتقديره وطاعته فيما يرضي الله تعالى، لقول رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ» [رواه أحمد]، وهذا لا يعني أن يتعسف الزوج في هذا الحق، فيأمر زوجته بما لا تستطيع، أو بما فيه معصية لله تعالى. قال ﷺ: «لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ﷻ» [رواه أحمد].

قضية للنقاش



أناقش أفراد مجموعتي في التصرف الآتي:
"منع زوج زوجته من زيارة أقاربها، ومنعهم من زيارتها"، ثم **أدون** توجيهات ونصائح لهذا الزوج.

ب . **المحافظة على عرضه وماله: من الواجب** على الزوجة المحافظة على عرض زوجها، وألا تأذن في بيته لأحد لا يرغب فيه. قال رسول الله ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ» [رواه البخاري]. ومن واجباتها أيضاً ألا تتصرف في ماله إلا بإذنه في كل مرة، فإن أعطاهما إذناً عاماً فيجب أن يكون إنفاقها بالمعروف دون إسراف أو تبذير.



أَسْتَدِلُّ بالحديث الشريف الآتي على حقوق الزوج على زوجته كما بينها النبي ﷺ. قال ﷺ: «خير النساء تسرك إذا أبصرت، وتطيعك إذا أمرت، وتحفظ غيبتك في نفسها ومالك» [رواه الطبراني].

صَوْرٌ مُسْرَفٌ

لَمَّا وَقَعَ أَبُو الْعَاصِ زَوْجَ زَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسِيرًا بَعْدَ انْتِصَارِ الْمُسْلِمِينَ فِي بَدْرٍ، ظَهَرَ وَفَاءَ زَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَزَوْجِهَا، فَرَأَتْ تَبْذُلَ مَا فِي وَسْعِهَا لِفِكَائِكَ زَوْجِهَا مِنَ الْأُسْرِ، فَكَانَ مِمَّا أَرْسَلْتَهُ لِتَفْدِيهِ وَتَفَكُّ أَسْرِهِ بِهَ قِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ هَدِيَّةً مِنْ أُمِّهَا خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ زَوَاجِهَا. فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «لَمَّا بَعَثَ أَهْلَ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أُسْرَائِهِمْ بَعَثَتْ زَيْنَبَ فِي فِدَاءِ أَبِي الْعَاصِ بِمَالٍ، وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ عِنْدَ خَدِيجَةَ أَدْخَلَتْهَا بِهَا عَلَى أَبِي الْعَاصِ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَّ لَهَا رَقَّةً شَدِيدَةً وَقَالَ: «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَطْلُقُوا لَهَا أُسِيرَهَا وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا! فَقَالُوا: نَعَمْ» [رواه الحاكم وأبو داود]، فَأَطْلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرَاحَ أَبِي الْعَاصِ مِنَ الْأُسْرِ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ عَهْدًا حِينَ يَرْجِعُ إِلَى مَكَّةَ أَنْ يَسْمَحَ لَزَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، فَوَفَّى أَبُو الْعَاصِ بِذَلِكَ، فَكَانَ ﷺ يُثْنِي عَلَيْهِ وَيَقُولُ: «أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي» [رواه البخاري ومسلم] (أَنْكَحْتُ: زَوَّجْتُ).

الإِثْرَاءُ وَالتَّوَسُّعُ



ثمرات قيام كل من الزوجين بحقوق الآخر:

- أ . طاعة الله تعالى باتِّباع أوامره في الأحكام الخاصَّة بالزَّوجين.
- ب . استقرار الحياة الزوجية، وحماية الأسرة من التفكك والانهيار؛ نتيجة تجنب الوقوع في الخلافات الزوجية.
- ج . تحقيق الغاية من الزواج، وإنجاب أفراد صالحين يعرفون حقوقهم وواجباتهم.
- د . قوَّة المجتمع، وتماسكه، وانتشار الأمن فيه.



الْقِيَمُ الْمُسْتَفَادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بَعْضَ الْقِيَمِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنَ الدَّرْسِ .
 (1) أَقْدَرُ حِرْصِ الْإِسْلَامِ عَلَى حُقُوقِ الزَّوْجِينَ .

(2)

(3)



التَّقْوِيمُ وَالْمُرَاجَعَةُ

1 **أَتَأْمَلُ** القول الآتي، ثم **أَجِيبُ** عما يليه:

- «إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ أَتَزَيَّنَ لِلْمَرْأَةِ كَمَا أُحِبُّ أَنْ تَتَزَيَّنَ لِي».

أ . مَنْ القائل؟ ب . ما دلالة هذا القول؟

2 **أَعْلَلُ**: لا يجوز لأحد الزوجين أن يُطَلَعَ أحداً على حياتها الزوجية، حتى لو كان أقرب الناس إليهما.

3 **أَوْضَحُ** الأمور التي تتحقق بها الصُّحبة الجميلة بين الزوجين.

4 **أَعَدُّ** ثلاثة من الأمور التي تشملها النفقة.

5 **أَبِينُ** حدود طاعة الزوجة لزوجها.

6 **أَسْتَنْبِحُ** دلالة النصوص الشرعية الآتية:

أ . قال تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقْتِهِنَّ نِحْلَةً﴾.

ب . قال رسول الله ﷺ: «لَا يَجِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ».

ج . قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا

قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ».

7 **أَخْتَارُ** الإجابة الصحيحة في كلِّ مما يأتي:

1 . جميع الحقوق الآتية مشتركة بين الزوجين، **باستثناء**:

أ . الصبر الجميل. ب . الصُّحبة الجميلة.

ج . حفظ خصوصية العلاقة الزوجية. د . النفقة.

2 . من الحقوق الواجبة للزوج على زوجته:

أ . النفقة. ب . المحافظة على عرضه وماله.

ج . المهر. د . لا شيء مما ذكر صحيح.

3 . يدلُّ قوله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَسْرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ

ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا» على:

أ . وجوب حفظ خصوصية العلاقة الزوجية.

ب . وجوب الاهتمام بشؤون المنزل.

ج . وجوب الصُّحبة الجميلة.

د . إباحة استمتاع كلِّ من الزوجين بالآخر.

الوحدة الثالثة

قال تعالى: ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الثَّمَرَاتِ ﴾

[البقرة: ١٢٦]

1 سورة الحشر، الآيات الكريمة (١٨-٢٤)

2 الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

3 الإسلام والوحدة الوطنية

4 منهج الإسلام في معالجة مشكلة الفقر

5 تنظيم التسل

دروس
الوحدة الثالثة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ
مِنْ طِينٍ مِمَّا
سَوَّاهُ وَخَلَقَ النَّفْسَ
الطَّيِّبَةَ وَخَلَقَ
اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ
الَّتِي كَلَّمَكَ فِيهَا
إِذْ عَلَّمْتَكَ
الْحِكْمَ وَجَعَلَ لَكَ
الْقُرْآنَ كَرِيمًا
إِنَّ أَوْلَىٰ لِلسُّؤْلِ
بِالْحَمْدِ لِلَّهِ
الَّذِي جَعَلَ لَكَ
الْقُرْآنَ كَرِيمًا
إِنَّ أَوْلَىٰ لِلسُّؤْلِ
بِالْحَمْدِ لِلَّهِ
الَّذِي جَعَلَ لَكَ
الْقُرْآنَ كَرِيمًا



سورة الحشر

الآيات الكريمة (١٨ - ٢٤)

الدرس

1

نتائج التعلّم



يُتَوَقَّع من الطلبة تحقيق النتائج الآتية:

- تلاوة الآيات الكريمة (١٨ - ٢٤) من سورة الحشر تلاوة صحيحة.
- بيان معاني المفردات والتراكيب الواردة في الآيات الكريمة.
- تفسير الآيات الكريمة تفسيراً سليماً.
- تمثّل التوجيهات الواردة في الآيات الكريمة.
- حفظ الآيات الكريمة غيباً.



سورة الحشر **مَدَنِيَّة**، وعدد آياتها (24) آية، وقد بيّنت قدرة الله تعالى وعظّمته، وقصة إجلاء يهود بني النضير، ثم عدّدت صفات المؤمنين وصفات المنافقين، وختمت بذكر مجموعة من أسماء الله الحسنى.

التعلّم القبلي



الله سبحانه وتعالى متّصف بصفات الكمال، ومُنَزَّه عن صفات النقص، وله الأسماء الحُسنى؛ لذا ينبغي للعبد المسلم تعلّمها، والالتزام بهديها، وتمثّل معانيها في جوانب الحياة كلّها.

أفكّر وأدوّن

بالتعاون مع زملائي/ زميلاتي، أفكّر في دلالة إطلاق صفة الحُسنى على أسماء الله تعالى، ثم أدوّن ذلك.

الخريطة التنظيمية

موضوعات الآيات الكريمة

الآيات الكريمة (٢٢-٢٤)
تعظيم أسماء الله تعالى وصفاته

الآية الكريمة (٢١)
عظّمّة القرآن الكريم

الآيات الكريمة (١٨-٢٠)
تقوى الله تعالى والعمل ليوم الحساب



أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ



الْمُفْرَدَاتُ وَالتَّرَاكِيْبُ

نَسُوا اللَّهَ: لم يراعوا أوامره ونواهيه.

الْفَاسِقُونَ: الخارجون عن

طاعة الله.

مُتَّصِدًا: مُتَشَقِّقًا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
 نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا
 يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ
 الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا
 مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ
 لَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ
 الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ
 الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ
 لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

الْفَهْمُ وَالتَّحْلِيلُ



وجَّهت الآيات الكريمة المؤمنين إلى التزام تقوى الله تعالى، ومحاسبة النفس، وتعظيم القرآن، وتعظيم أسماء الله تعالى وصفاته.

أولاً تقوى الله تعالى

أولاً

توجَّه الآيات الكريمة المؤمن إلى تقوى الله تعالى في شؤون الحياة كلّها، وذلك بالالتزام بأوامره واجتناب نواهيه، ومراقبته في السرِّ والعلن، والابتعاد عن كلّ ما يُغضبُه ﷻ. قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾. وكذلك وجَّهت الإنسان إلى محاسبة نفسه، والنظر في أعماله قبل أن يُسألَ عنها في الآخرة. قال تعالى: ﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾؛ فالله ﷻ لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

وقد حذرت الآيات الكريمة المؤمنين من اتباع طريق الذين ابتعدوا عن أوامر الله تعالى، وَعَصَوْهُ، فأصبحت حياتهم في شقاء. قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾.

كذلك بيّنت الآيات الكريمة عدم التساوي بين أهل النار وأهل الجنة. قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾؛ فأصحاب النار يذوقون العذاب الشديد، وأصحاب الجنة يعيشون في نعيمها وخيراتها.

أفكر



أفكر: لماذا عبّر الله سبحانه وتعالى عن يوم القيامة بالغد؟

ثانياً

عظمة القرآن الكريم



بيّنت الآيات الكريمة عظمة القرآن الكريم، وضرب الله لذلك مثلاً بأنه لو أنزل القرآن الكريم على جبل، لشوهد ذلك الجبل خاشعاً متذللاً متشققاً من خشية الله ﷻ. قال تعالى: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾، وفي هذا توجيه للمؤمنين للتدبّر والخشوع عند تلاوة القرآن الكريم وعند سماعه. قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

أناقش



أناقش زملائي في سبب اختيار الله ﷻ الجبل مثلاً لإنزال القرآن الكريم عليه.

ثالثاً

تعظيم أسماء الله تعالى وصفاته

يؤمن المسلم إيماناً جازماً بأنّ الله تعالى أسماءً حُسنَى تدلّ على أكمل الصّفات وأعظمها. ومن الواجب على المسلم تدبّر معانيها، ودعوة الله تعالى بها، وأن تظهر آثارها في سلوكه، فإذا علم أنّ من أسماء الله تعالى ﴿السَّلَامُ﴾ انعكس أثر هذا الاسم على أخلاقه وعلاقاته بالآخرين؛ فلا يعتدي على أحد، ولا يعكّر صفو أمن المجتمع. وقد حُتِمَت الآيات الكريمة من سورة الحشر بذكر مجموعة من أسماء الله الحُسنَى وصفاته، وهي كالآتي:

عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ:

عالم السِّرِّ، والعلانية، والظاهر، والباطن.

الرَّحْمَنُ:

ذو الرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ فِي الدُّنْيَا لِكُلِّ الْخَلْقِ؛ مِنْ: إِنْسَانٍ، وَحَيَوَانَ، وَنَبَاتٍ، وَجَمَادٍ.

الرَّحِيمُ:

ذو الرَّحْمَةِ الدَّائِمَةِ غَيْرِ الْمَنْقُوعَةِ.

الْمَلِكُ:

الْمَالِكُ لِجَمِيعِ مَا فِي الْكَوْنِ، الَّذِي لَهُ كِهَالُ التَّصَرُّفِ فِيهِ وَالْقُدْرَةُ عَلَيْهِ، وَالَّذِي لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ.

الْقُدُّوسُ:

الْمُنَزَّهَ عَنِ كُلِّ عَيْبٍ، وَالْمَوْصُوفَ بِالْكَهَالِ.

السَّلَامُ:

السَّلَامُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنَقْصٍ، الَّذِي يَأْتِي مِنْهُ الْخَيْرُ وَالْأَمَانُ لِلنَّاسِ.

الْمُؤْمِنُ:

الَّذِي يَهْبُ عِبَادَةَ الْأَمْنِ وَالطَّمَأِينَةَ وَالسَّكِينَةَ.

الْمُهَيْبِ:

الْمُسَيِّطِرُ عَلَى كُلِّ مَا فِي الْكَوْنِ، الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْ سُلْطَانِهِ شَيْءٌ.

الْعَزِيزُ:

الْغَالِبُ لِكُلِّ شَيْءٍ.

الْجَبَّارُ:

الْمُصَلِحُ لِأُمُورِ الْخَلْقِ، الْعَالِي عَلَيْهِمْ، وَالْقَاهِرُ لَهُمْ.

الْمُتَكَبِّرُ:

الْمُتَفَرِّدُ بِالْجَلَالِ وَالْعِظْمَةِ.

الْخَلِيقُ:

الَّذِي أَوْجَدَ الْأَشْيَاءَ وَأَبْدَعَهَا بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً.

الْبَارِئُ:

خَالِقُ الْخَلْقِ، وَمُبْدِعُ صُورِهِمْ وَأَشْكَالِهِمْ عَلَى نَحْوِ يُنَاسِبِ غَايَةَ وَجُودِهِمْ.

الْمُصَوِّرُ:

الَّذِي أَعْطَى كُلَّ مَنْ خَلَقَهُ شَكْلًا مُخْتَلِفًا عَنِ بَاقِي الْخَلْقِ.

الْحَكِيمُ:

الْمُدَبِّرُ لِشُؤُونِ الْكَوْنِ وَمَا فِيهِ عَلَى أَحْسَنِ صُورَةٍ.



(1) ما أثر اسم الله (الرَّحْمَنُ) في حياة المسلم؟

(2) أذكرُ اسماً من أسماء الله الحُسنى، مبيِّناً أثره في سلوكي.

الإِثْرَاءُ وَالتَّوَسُّعُ



يُسْتَحَبُّ للمسلم أن يدعو الله تعالى بأسمائه الحُسنى لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، مثل: الدَّعاء بالمغفرة باسم الله الغفور، والدَّعاء بالرحمة باسمي الله الرَّحْمَن الرَّحِيم، فيقول المسلم: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيم، وَتُبَّ عَلَيَّ يَا تَوَّاب، وارزقني يا رزَّاق، والطُّفُّ بي يا لطيف»، ونحو ذلك من الأدعية بأسماء الله الحُسنى.



أسماء الله وصفاته مصدرهما القرآن الكريم والسُّنَّة النَّبَوِيَّة الشَّرِيفَة؛ فلا مجال للاجتهاد فيها، فما ثبت في الكتاب والسُّنَّة النَّبَوِيَّة الشَّرِيفَة من أسماء الله تعالى نؤمن بها.



الْقِيَمُ الْمُسْتَفَادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القيم المستفادة من الدرس.

(1) أَحْرِصُ على تمثُّل أسماء الله تعالى وصفاته في حياتي

(2)

(3)



التَّقْوِيمُ وَالْمُرَاجَعَةُ



AWAZEL
LEARN 2 BE

- 1 **أَضَعُ** عنواناً مناسباً لموضوع الآيات الكريمة.
- 2 **أَعَدُّ** ثلاثة من الموضوعات التي تناولتها الآيات الكريمة.
- 3 **أَبِينُ** كيف يتقي المؤمن الله تعالى في شؤون حياته كلها.
- 4 **أَوْضِحُ** كيفية تمثّل أسماء الله الحُسنى وصفاته من الاسمين: ﴿الرَّحِيمُ﴾ و﴿السَّلَامُ﴾.
- 5 **أَذْكُرُ** اسماً من أسماء الله وصفاته تعالى، لم يراعه كلٌّ واحد مما يأتي:

الرمز	السلوك	اسم الله تعالى الذي لم تتم مراعاته
أ	شخص يعتدي على الآخرين لقوته.	
ب	غني يتكبر على الآخرين.	
ج	طالب يغشّ في الامتحان.	
د	بنت ترفض مساعدة والدتها في أعمال البيت.	
هـ	أب يبخل على أهل بيته وعياله بالمال.	

- 6 **أَكْتُبُ** الآية التي تشير إلى كل معنى مما يأتي:
أ . الجزء من جنس العمل .
ب . ضرورة محاسبة النفس .
- 7 **أَنْدَبِرُ** الآية الكريمة الآتية: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾، ثم **أُجِيبُ** عن السؤال الآتي:
- ما الحكمة من ضرب المثل بتصدّع الجبل عند نزول القرآن الكريم عليه؟
- 8 **أَخْتَارُ** الإجابة الصحيحة في كلِّ مما يأتي:
1 . معنى اسم الله ﴿الْمُهَيِّمِينَ﴾ هو:
أ . المتحكّم في الحياة والموت .
ب . المسيطر على كلِّ ما في الكون .
ج . عالم السّرّ والعلانية .
د . المبدئ لكلِّ شيء .

2. معنى اسم الله ﴿الْبَارِئُ﴾ هو:

أ . خالق الإنسان على هيئته.

ب. جابر خواطر الضّعفاء.

ج. المنتقم من الظالمين.

د . خالق الخلق ومبدع صورهم على نحو يناسب غاية وجودهم.

3. حكم الرّاء في قوله تعالى: ﴿هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ هو:

أ . ترفيق الرّاء.

ب. الإخفاء.

ج. تفخيم الرّاء.

د . القلقلة.

4. حكم التّجويد في لفظ ﴿خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ هو:

أ . الإقلاب.

ب. الإدغام.

ج. المدّ الطّبيعيّ.

د . القلقلة.

9 **أَيُّنٌ** معنى علامتي الوقف الآتيتين:

..... **ص**

..... **ق**

10 **أَتْلُو** الآيات الكريمة المقرّرة غيبًا.



نِتَاجَاتُ التَّعَلُّمِ



يُتَوَقَّعُ من الطلبة تحقيق النتائج الآتية:

- بيان مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- تعرّف حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- توضيح أهميّة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- تعرّف خطورة ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- بيان ضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وآدابه.
- الحرص على القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

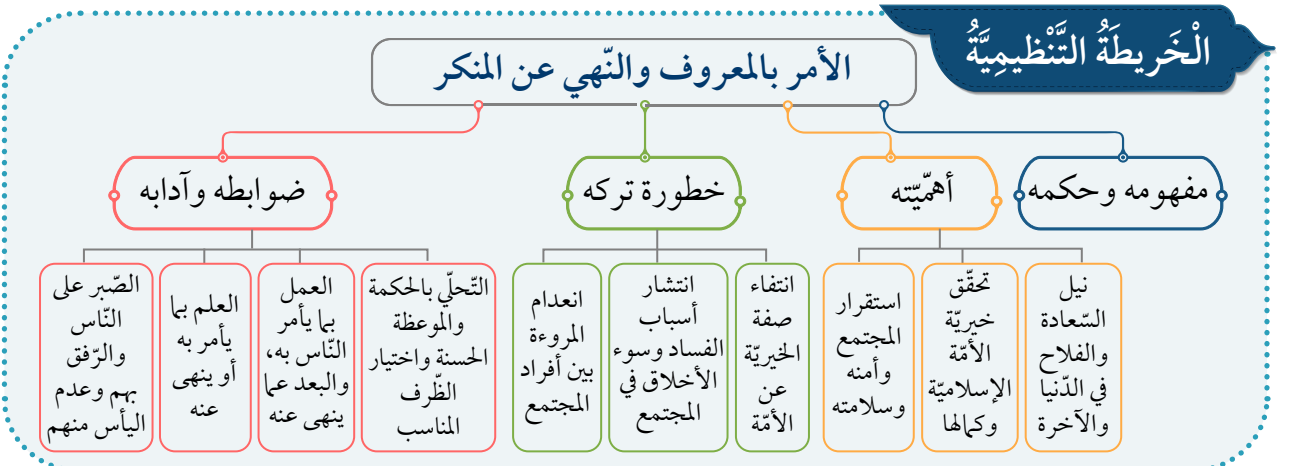


حثّ الإسلام على التواصي بين أبناء المجتمع بالقيم الإيمانية والأخلاقية؛ لما للتصحيح من أثر كبير في تنقية المجتمع من المفسد والمضار، فيكون كل فرد في المجتمع إيجابياً، يقدم التصيحة لغيره، ويقبلها منه. قال تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ٣]. ومن صور التواصي التي أمر بها الإسلام، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد جعل الإسلام الدين قائماً على التصيحة. قال ﷺ: «الدينُ النَّصِيحَةُ» [رواه مسلم].

أَسْتَذَكِرُ

أَسْتَذَكِرُ أثرين للتصيحة على الفرد والمجتمع.

..... (1) (2)





حثّت الشريعة الإسلامية المسلم على أداء واجبه بالدعوة إلى الخير؛ لحماية مجتمعه من الشرّ والفساد.

أولاً

مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحكمها

يُقصد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعوة الناس إلى كل خير وفضيلة، ونهيهم عن كل شرّ ورذيلة. ومن ذلك: الدعوة إلى إقامة الصلاة، والصوم، والإصلاح بين الناس، والنهي عن شرب الخمر، وتعاطي المخدرات، وتعمد الإفطار في نهار رمضان دون عذر. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر **واجب** على كل مسلم ومسلمة؛ كلٌّ بحسب علمه وقدرته وحدود مسؤولياته، ولا يُعفى منه أحد من أفراد المجتمع رجالاً ونساءً. قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [التوبة: ٧١]، وقال ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِإِسَانِهِ، وَذَلِكَ أَوْعَفُ الْإِيمَانِ» [رواه مسلم]، وهو أشدّ وجوباً وأعظم مسؤوليّة على أهل العلم والسُّلطة وكلّ من بيده مسؤوليّة.

قضية للنقاش



يعتقد بعض الناس أنّ مسؤوليّة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تقع على الرجال فقط. **أبدي رأيي** في ذلك.

ثانياً

أهميّة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

تتضح أهميّة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كونه يُعدُّ سبباً لما يأتي:

- أ. **نيل السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة.** قال تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]. وهو من التواصي بالحقّ والتواصي بالصبر الذي يجنب الإنسان الخسران في الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢﴾ [الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصبر ۝٢]. [العصر: ١-٣].
- ب. **تحقق خيريّة الأمة الإسلامية وكما لها،** وتمايزها عن غيرها من الأمم. قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

ج. استقرار المجتمع وأمنه وسلامته، ونشر المحبة بين أفراده نتيجة القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقد شبه النبي ﷺ حال المجتمع الذي يترك مهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحال رُكَّاب السفينة الذين لا يأخذون على يد من يريد خرقها، فيغرقون جميعاً. قال ﷺ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا» [رواه البخاري] (القائم على حدود الله: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. الواقع فيها: التارك المعروف المرتكب المنكر. استهموا: اقرعوا. أخذوا على أيديهم: منعوهم من خرق السفينة).

قضية للنقاش



أَتَأْمَلُ حديث السفينة السابق، ثم أناقشُ القول الآتي:

يتبنى بعض الناس شعار (اللهم نفسي)؛ لذا لا يهتمون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحجة أن ذلك يتعارض مع الحررية الشخصية. أناقشُ هذا الادعاء، ثم أدونُ توجيهاتٍ ونصائحٍ لصاحب هذا الرأي.

أبحث عن



أبحثُ عن أهمية المشاركة في الحياة العامة والانتخابات النيابية والبلدية وعلاقتها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثالثاً خطورة ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

يترتب على ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عواقب كثيرة، منها:

أ. انتفاء صفة الخيرية عن الأمة، واستحقاق عذاب الله تعالى في الدنيا والعقوبة في الآخرة؛ إذ نصَّ القرآن الكريم على عقوبة الأقوام السابقة التي تركت واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [المائدة: ٧٨ - ٧٩]. وقد حذر رسول الله ﷺ من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورتب عليه استحقاق العذاب وعدم إجابة الدعاء. قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لتأمرنَّ بالمعروف، ولتنهونَّ عن المنكر، أو ليوشكنَّ الله أن يبعثَ عليكم عقاباً منه، فتدعونهُ فلا يستجيبُ لكم» [رواه الترمذي].

ب. انتشار أسباب الفساد وسوء الأخلاق في المجتمع.

ج. انعدام المروءة بين أفراد المجتمع؛ فيألفون المنكرات ويعتادون عليها، فيظنُّ بعض الناس أنها ليست بمعصية.

رابعاً ضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وآدابه

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبادة عظيمة ينبغي للقائم بها أن يراعي أموراً وضوابط كثيرة، منها:
- أ . **التحلي بالحكمة والموعظة الحسنة واختيار الظرف المناسب.** قال تعالى: ﴿ **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْ لَهُمُ الْبَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** ﴾ [النحل: ١٢٥]؛ فالعنف والقسوة قد يدفعان الإنسان إلى النفور. قال تعالى: ﴿ **فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ** ﴾ [آل عمران: ١٥٩].
- ب . **العمل بما يأمر الناس به، والبعد عما ينهى عنه،** فلا ينهى عن فعل ويأتي بمثله؛ لأن القدوة الحسنة لها أثرها في الآخرين أكثر من القول. قال تعالى: ﴿ **اتَّامُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ** ﴾ [البقرة: ٤٤].

وقد قال الشاعر:

يا أيها الرجلُ المُعَلِّمُ غَيْرُهُ	هَلَّا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ
أبْدَأُ بِنَفْسِكَ فَانْهَاهَا عَنِ غِيَّهَا	فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَانْتَ حَكِيمٌ
لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ	عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

- ج . **العلم بما يأمر به أو ينهى عنه؛** فيجب على من يقوم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يكون على علم وفهم ومعرفة بما يأمر به أو ينهى عنه؛ كي لا يضر مجتمعهم بإيقاعهم في المفاصل التي يسببها الجهل.
- د . **الصبر على الناس والرفق بهم وعدم اليأس منهم،** وتحمل ما قد يصدر عنهم من أذى أو إعراض. قال تعالى: ﴿ **يَبْنِي أَقْرَبَ الصَّكُوءِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ** ﴾ [لقمان: ١٧].

صُورَةٌ مُسْرَقَةٌ

رأى الحسن والحسين عليهما السلام رجلاً يتوضأ فلا يحسن الوضوء، فأراد أن ينصحا الرجل لتصح عبادته ويحسن مفتاح دخوله إلى الصلاة، ففكرا في طريقة لا تُخرِج الرجل، فتقدم كل منهما إليه، وقالاه: إنا نتنازع أينا أحسن وضوءاً، فهل لك أن تنظر إلى كل واحد منا وهو يتوضأ فتحكم أينا أصح وضوءاً؟ فأبدى الرجل استعداداه لما طلبا. وتوضأ الحسن عليه السلام فأحسن الوضوء، وكذلك فعل الحسين عليه السلام، ورأى الرجل ذلك، فقال: بارك الله عليكما، والله إن وضوءكما خير من وضوئي.

أَبْحَثُ عَنْ



أَبْحَثُ في كتاب تفسير ابن كثير عن تفسير قصة أصحاب السبب في الآيات الكريمة (١٦٣-١٦٦) من سورة الأعراف، ثم **أَسْتَنْجِجُ** الدروس والعبر المستفادة من القصة، و**أَعْرِضُهَا** على أفراد مجموعتي.



للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قواعد وأساليبه، وليس للمسلم أن يمارسه دون وعي وفهم، وقد قال النبي ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» [رواه مسلم].

فالحديث النبوي الشريف يبيّن **مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، وهي ثلاث درجات:

(1) **التغيير باليد**: هي في الأصل مسؤوليّة من له الولاية والمسؤوليّة؛ كالحاكم وكلّ من قدر عليه، دون تعدّد أو إضرار بالغير.

(2) **التغيير باللسان**: تقوم وسائل الإعلام المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي والمساجد بدور كبير في هذا المجال بالحكمة والموعظة الحسنة، من خلال البيان والتوضيح لطرق الخير، والتّحذير من طرق الشرّ والتّنفير منها.

(3) **التغيير بالقلب**: هي مسؤوليّة الجميع، خاصّة من عجز عن أوّل درجتين، وتكون بالإنكار بالقلب، وكرهية المنكر ورفضه، ولا يعني التغيير بالقلب مجرّد الإنكار القلبي فقط، بل ينبغي السعي للإصلاح والدعوة إلى الخير والإعراض عن الباطل وأهله. قال تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي آيَاتِنَا آيَاتٍ اللَّهُ يَكْفُرُ بِهَا وَيُسَنِّهَهَا بِهَا فَلَا تَفْعَدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [النساء: ١٤٠].

قَضِيَّةٌ لِلنَّقَاشِ



أناقشُ أفراد مجموعتي في بعض الأمثال الشعبيّة التي تتعارض مع مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

.....



الْقِيَمُ الْمُسْتَفَادَةُ

أستخلصُ بعض القيم المستفادة من الدرس.

(1) أحرصُ على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حسب قدرتي.

..... (2)

..... (3)



التَّقْوِيمُ وَالْمُرَاجَعَةُ

1 **أَبِينُ** مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

2 **أَسْتَنْجِحُ** دلالة النصوص الشرعية الآتية:

أ . قال تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

ب . قال تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾.

ج . قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لتأمرنَّ بالمعروفِ ولتنهونَّ عن المنكرِ أو ليوشكنَّ اللهُ أن يبعثَ عليكم عقاباً منه فتدعونهُ فلا يستجيبُ لكم».

3 **أَعَدُّ** أثرين من الآثار المترتبة على ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

4 **أَعْلَلُ** ما يأتي:

أ . وجوب علم الداعية بما يأمر به أو ينهى عنه.

ب . حرمة نهي المسلم عن فعل مع الإتيان بمثله.

5 **أَخْتَارُ** الإجابة الصحيحة في كلِّ ممَّا يأتي:

1 . يُعَدُّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجباً على:

أ . كلِّ مسلم ومسلمة.

ب . أهل العلم فقط.

ج . أصحاب السُّلطة فقط.

د . الرِّجال فقط.

2 . الحالة التي يلجأ فيها المسلم إلى تغيير المنكر بالقلب هي:

أ . إن كان من العلماء والمصلحين.

ب . إن رأى الرِّجل مُنْكَرًا في أهل بيته.

ج . إن كان صاحب مسؤولية وسلطة.

د . إن عجز عن التغيير باليد أو التغيير باللسان.



نِتَاجَاتُ التَّعَلُّمِ



- يُتَوَقَّعُ من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:
- بَيَانُ مفهوم الوَحدة الوطنيّة وأهمّيّتها.
- تَوْضِيحُ توجيهات الإسلام لتحقيق الوَحدة الوطنيّة.
- الحِرْصُ على تمتين العلاقة بين أبناء الوطن الواحد.

التَّعَلُّمُ القَبْلِيُّ



حثّ الإسلام على الوَحدة والتّعاون وتقبّل الآخر، ودعا إلى نبذ الفرقة؛ لذا آخى النّبِيُّ ﷺ بين المسلمين من مهاجرين وأنصار في المدينة المنورة، فأصبحوا مجتمعًا متماسكًا تسوده المحبّة والمودّة، ويجمعهم نظام واحد. قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا لِلّٰهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

أفكّر وأبيّن

أفكّر في مؤاخاة النّبِيِّ ﷺ بين المهاجرين والأنصار، ثمّ أبيّن أثر ذلك في وحدة أبناء مجتمع المدينة.



يقوم الوطن على مقومات ضروريّة لاستمراره، هي:
الأرض، والشّعب، والنّظام السّياسيّ المتمثّل في سلطات ثلاث: تنفيذيّة، وتشريعيّة، وقضائيّة.

الخَريطة التَّنظيميّة

الإسلام والوَحدة الوطنيّة

توجيهات الإسلام لتحقيق الوَحدة الوطنيّة

مفهوم الوَحدة الوطنيّة وأهمّيّتها

السّعي إلى تحقيق التّكافل بين أفراد المجتمع

المساواة بين جميع أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات

محاربة كلّ صور التّعصّب والعنصريّة

تقبّل اختلاف النّاس في أديانهم ومعتقداتهم

تأكيد الأخوة الإنسانيّة



الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، يعيش منذ القدم في تجمعات سكانية، تسعى إلى تمتين الروابط بين أفرادها، والإسلام يعزز هذه الروابط بين الناس، ويدعو إلى استمرارها بين أبناء الوطن الواحد، حيث يعيش على أرضه أناس قد يختلفون في الدين، أو العرق، أو اللغة، وينبغي أن يكون هذا التنوع والاختلاف مدعاةً للوحدة والقوة، وليس مُنطلقاً للفرقة والضعف.

مفهوم الوحدة الوطنية وأهميتها

أولاً

الوحدة الوطنية: هي تماسك أبناء الوطن، وتحابهم، وانتهاؤهم إلى بلدهم، والتفاني في خدمته، والدفاع عنه دون النظر إلى الاختلافات العرقية، أو الدينية، أو الثقافية.



وللوحدة الوطنية أهمية كبيرة في تحقيق استقرار

الوطن ونهائه وتطوره في المجالات جميعها، وحماية أبنائه من الفتن، ونشر الأمن بينهم، وجعلهم قوة تتصدى لأي عدوان خارجي، والمحافظة على مكتسباتهم.

كذلك تُعدُّ الوحدة الوطنية سبباً في عمارة الأرض؛

لأن ذلك يقتضي تعاون أبناء المجتمع وتآلفهم ووحدتهم.

قال تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [هود: ٦١]. وهي حاجة أممية؛ ليقى المجتمع آمناً متماسكاً،

وليستطيع الناس القيام بواجباتهم الدينية، والدينية. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ﴾

[الحجرات: ١٠]. وقد حذر الله ﷻ من الفرقة، فقال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ

الْبَيِّنَاتُ﴾ [آل عمران: ١٠٥]، لذلك عدَّ الإسلام الوحدة الوطنية فريضة. قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا

تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

أفكر



أفكر مع أفراد مجموعتي كيف أكون عنصر قوة لوطني.

أَقْرَأُ وَأَسْتَنْجِبُ



أَقْرَأُ النَّصَّ الشَّرْعِيَّ الْآتِيَّ، ثُمَّ أَسْتَنْجِبُ مِنْهُ أَسْبَابَ الْخَيْرِ الَّتِي دَعَا بِهَا نَبِيُّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ ﷺ لِمَلَكَةِ الْمَكْرَمَةِ وَأَهْلِهَا: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة: ١٢٦].

ثَانِيًا تَوْجِيهَاتُ الْإِسْلَامِ لِتَحْقِيقِ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ

وَجَّهَ الْإِسْلَامُ إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَبَادِئِ الَّتِي تُقَوِّي اللَّحْمَةَ الْوَطَنِيَّةَ بَيْنَ مَكُونَاتِ الشَّعْبِ، مِنْ أَهْمِّهَا:
أ. تَأْكِيدُ الْأَخْوَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ عَلَى أَسَاسِ أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَرْجِعُونَ إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ، وَأَنَّ الْغَايَةَ مِنْ تَنْوَعِ أَعْرَاقِهِمْ وَأَجْنَاسِهِمْ تَحْقِيقُ التَّعَارُفِ وَالتَّعَاوُنِ بَيْنَهُمْ. قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفُسُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣].

أَرْجِعُ وَأَسْتَذْكُرُ



أَرْجِعُ إِلَى السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُطَهَّرَةِ، ثُمَّ أَسْتَذْكُرُ مَجْمُوعَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ ﷺ مِنْ أَصُولٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ كَانَتْ لَهُمْ شَأْنٌ عَظِيمٌ فِي مَجْتَمَعِ الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ.

ب. تَقَبُّلُ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِي أَدْيَانِهِمْ وَمَعْتَقَدَاتِهِمْ، وَأَنَّهُ سُنَّةٌ كُونِيَّةٌ، وَالْوَطَنُ جَامِعٌ لِلنَّاسِ عَلَى اخْتِلَافِ أَدْيَانِهِمْ. قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَنْهَى كُرْهُ اللَّهِ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ أَنْ يَبْرُوهُمْ وَتُقَسِّطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [المتحنة: ٨].



ج. مَحَارِبَةُ كُلِّ صُورِ التَّعَصُّبِ وَالْعَنْصَرِيَّةِ الَّتِي تَفَرِّقُ بَيْنَ أَبْنَاءِ الْوَطَنِ الْوَاحِدِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَذِّرًا مِنَ الْعَنْصَرِيَّةِ: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ» [رواه البخاري].

أَتَأَمَّلُ وَأُبَيِّنُ



أَتَأَمَّلُ خُطْبَةَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ، ثُمَّ أُبَيِّنُ وَاحِدًا مِنَ تَوْجِيهَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَحَارِبَةِ الْعَنْصَرِيَّةِ، وَتَأْكِيدِ وَحْدَةِ أَبْنَاءِ الْمَجْتَمَعِ الْوَاحِدِ.

- د. المساواة بين جميع أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات، فقد جاء في وثيقة المدينة المنورة: «وإنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم» [سيرة ابن هشام].
- هـ. السعي إلى تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع، للوصول بهم إلى الحياة الكريمة، بتقديم العون لكل محتاج. قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» [رواه البخاري ومسلم].

أَرْجِعْ وَأَبِينِ



باستخدام الرمز المجاور (QR Code)، **أَرْجِعْ** إلى رسالة عمّان، ثم **أَبِينِ** أهميتها في المساهمة في تحقيق الوحدة الوطنية.

صُورٌ مُسْرَقَةٌ

تُعَدُّ المملكة الأردنية الهاشمية أنموذجاً مميّزاً للوحدة الوطنية، والتماسك والتلاحم بين أفرادها؛ إذ يعيش فيها مواطنون يمثلون تنوعاً عرقيّاً، ودينيّاً، وقد حافظ أبناء كلّ عرق ودين على ثقافتهم ودينهم، واندمجوا جميعاً في المجتمع الأردنيّ مواطنين لهم الحقوق نفسُها، وعليهم الواجبات نفسُها، بصورة جميلة ساهمت في قوّة الوطن، ووحدته شعبه.



ودعائم الوحدة الوطنية في الأردنّ قويّة، وعلى رأسها: القيادة الهاشمية التي تؤكد أنّ وحدة أبناء الوطن وخدمتهم هما من أولوياتها في الحكم، والقوآت المسلّحة الأردنيّة (الجيش العربيّ)، والأجهزة الأمنيّة المختلفة، التي نذرت نفسها للدفاع عن الوطن وأبنائه، ومحاربة كلّ عمل من شأنه الإضرار بهذه الوحدة، إضافةً إلى وعي المواطنين بأهميّة المحافظة على هذه الوحدة وتقويتها، وما يجمعهم من إرث حضاريّ وتاريخيّ مشترك، وتمسّكهم بالقيم الدينيّة التي تدعو إلى المحافظة على الوحدة الوطنية.

أَرْجِعْ وَأَسْتَخْرِجْ



أَرْجِعْ إلى الدّستور الأردنيّ، ثم **أَسْتَخْرِجْ** منه ثلاث موادّ تؤكد الوحدة الوطنية.



تُمثِّل الأمة الإسلامية مجموعة من النَّاس يجمعهم دين واحد وإطار فكري وتاريخي ومصالح مشتركة، وحضارة واحدة، قدّمت للبشريّة نموذجاً رائِعاً في جميع الجوانب. قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٩٢].

والوحدّة الوطنيّة لا تتعارض مع وحدة الأمة الإسلاميّة؛ لأنّ تحقيق الوحدّة الوطنيّة من أكبر أسباب وحدة الأمة الإسلاميّة؛ لذا يتعيّن على أبناء الوطن الواحد القيام بواجبهم تجاه أمتهم، بالتزام توجيهات الإسلام في المحافظة على وحدة الأمة الإسلاميّة، عن طريق ما يأتي:

أ . تأكيد الأخوة الإيانيّة. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠].

ب. محاربة أسباب الفرقة والاختلاف، كالتعصّب المذهبي، والطائفي، والقبلي، والسياسي، وعدم الانجرار وراء دعوات التفرقة التي يبثها أعداء الأمة من داخلها وخارجها. قال تعالى: ﴿وَلَا تَنزَعُوا أُنْفُسَكُمْ فَيُكْفَرُوا بِكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦].

ج. السعي لإظهار التّكامل بين أفراد الأمة الواحدة، والاعتزاز بها، والمحافظة على منجزاتها، والدّفاع عنها، والحرص على وحدتها، ونصرة أبنائها، والتّعاون معهم.



القيّم المُستفادّة

أَسْتَخْلِصُ بعضَ القِيَمِ المُستفادَةِ من الدرس .

(1) أَحْرِصُ على المحافظة على محبّة أبناء وطني .

..... (2)

..... (3)



التَّقْوِيمُ وَالْمُرَاجَعَةُ

1 **أَبِينُ** مفهوم كلِّ ممَّا يأتي:

أ . الوَحدة الوطنيَّة .
ب . الأُمَّة الإسلاميَّة .

2 **أَوْضَحُ** ثلاثة أمور تدلُّ على أهميَّة الوَحدة الوطنيَّة .

3 **أَعْلَلُ** : تُعَدُّ المحافظة على الوَحدة الوطنيَّة حاجةً أمنيَّةً .

4 **أَبِينُ** دلالة التَّصوص الشرعيَّة الآتية على توجيهات الإسلام لتحقيق الوَحدة الوطنيَّة:

أ . قال تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ .

ب . قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنین فی توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسَّهر والحمى» .

ج . جاء في وثيقة المدينة المنورة: «وإنه من تبعنا من يهود فإنَّ له النَّصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم» .

5 **أَذْكُرُ** ثلاثة من عناصر قوَّة المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة .

6 **أَفْسَرُ** العبارة الآتية: تُعَدُّ المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة أنموذجاً مميَّزاً للوَحدة الوطنيَّة .

7 **أَضَعُ** إشارة (✓) بجانب العبارة الصحيحة، وإشارة (X) بجانب العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

أ . () اختلاف أبناء الوطن الواحد في الدين، أو العرق، أو اللُّغة، مدعاة للضعف والتفرقة .

ب . () الوَحدة الوطنيَّة لا تتعارض مع وحدة الأُمَّة الإسلاميَّة .

ج . () من واجب المسلم نحو أمته، المحافظة عليها، والدِّفاع عنها، والتَّعاون مع أبناءها .

8 **أَخْتَارُ** الإجابة الصحيحة في كلِّ ممَّا يأتي:

1 . واحد من الأمور الآتية **ليس** من مقومات الوطن:

أ . الأرض .
ب . الشَّعب .
ج . التَّاريخ .
د . النِّظام السِّياسي .

2 . حرص النَّبيِّ ﷺ على وحدة أبناء مجتمع المدينة المنورة عن طريق الدعوة إلى:

أ . المؤاخاة .
ب . العصبية .
ج . التجارة .
د . الحرِّية .

3 . من الأدلَّة الشرعيَّة التي تحذّر من العنصريَّة:

أ . قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ .

ب . قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ .

ج . قوله ﷺ: «مثل المؤمنین فی توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد» .

د . قوله ﷺ: «دعوها فإنها مُنتنة» .



نِتَاجَاتُ التَّعَلُّمِ



يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ تَحْقِيقَ النَّتَاجَاتِ الْآتِيَةِ:

- بَيَانُ مَفْهُومِ الْفَقْرِ وَمَخَاطِرِهِ.
- تَوْضِيحُ أَسْبَابِ الْفَقْرِ.
- تَوْضِيحُ مَنَهْجِ الْإِسْلَامِ فِي مَعَالِجَةِ مَشْكَلَةِ الْفَقْرِ.
- الْحُرْصُ عَلَى تَقْدِيمِ الْمُسَاعَدَةِ لِلْفُقَرَاءِ.
- السَّعْيُ لِكَسْبِ الرِّزْقِ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْفَقْرِ.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ



شرع الإسلام العبادات من أجل صلاح الفرد والمجتمع، ووضع جملة من التشريعات التي تنظم القضايا المالية والاقتصادية لدى الأفراد والمؤسسات، وأمر بتحقيق التكافل الاجتماعي وجعل ذلك عبادة نتقرب بها إلى الله تعالى. ومن هذه العبادات الزكاة، وهي عبادة مالية لها آثار اقتصادية؛ إذ تسهم في تحسين المستوى المعيشي للفقراء والمساكين، وتُعدُّ من الوسائل الناجحة لتحقيق التضامن الاجتماعي والتكافل الإجمالي بين أفراد المجتمع. قال سيدنا رسول الله ﷺ لمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه لما أرسله إلى اليمن: «فَاعْلَمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُوْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ» [رواه البخاري ومسلم].

أَتَدَبَّرُ وَأُجِيبُ

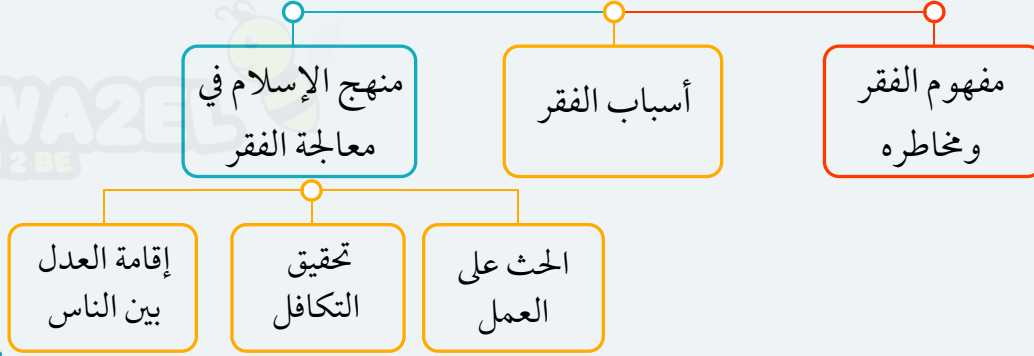
أَتَدَبَّرُ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ أُجِيبُ عَمَّا يَلِيهَا:

قال تعالى في حق الأنصار رضي الله عنهم: ﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَهُ فَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: 9].

1. ما صفات الأنصار التي ذكرتها الآية الكريمة؟

2. ما أثر تلك الصفات في المجتمع الناشئ في المدينة المنورة بعد الهجرة النبوية؟ أُبْرِرُ رَأْيِي.

منهج الإسلام في معالجة مشكلة الفقر



الفهم والتحليل



يُعدُّ الفقر من أشدّ المشكلات الاقتصادية والاجتماعية؛ لذا حرص الإسلام على حلّ هذه المشكلة، والحدّ من آثارها السلبية في الفرد والمجتمع.

مفهوم الفقر ومخاطره

أولاً



حاجات الإنسان الأساسية تشمل:
المأكل، والمشرب، والمسكن،
واللباس، والخدمات الصحية،
والتعليم.

الفقر: هو عجز الإنسان عن سدّ حاجاته الأساسية اللازمة لحياة كريمة له ولمن يعوله.

قد يصيب الفقر الفرد أو المجتمع، ويترتب عليه مخاطر عدّة
تتعرض على الفرد وأسرته ومجتمعه، من أبرزها:

أ. **مخاطره على السلوك والأخلاق:** قد يؤدي الفقر إلى ارتكاب المحظورات، مثل: الغشّ، والكذب، والسرقه، والجريمة، والمخدرات، وغير ذلك من الآفات.

ب. **مخاطره على الأسرة:** قد يُؤثّر الفقر في تكوين الأسرة لعدم القدرة على تكاليف الزواج، وقد يكون سبباً في عمالة الأطفال، وفي تفكك الأسرة وتمزيق أواصر المحبة بين أفرادها.

ج. **مخاطره على المجتمع:** إذا سيطر الفقر والجوع على المجتمع ساد القلق وانعدم الأمن، وانتشرت الجريمة، وانتشر التسول، وحقد الفقير على الغنيّ، وزاد الشعور بالظلم، وفي ذلك تهديد لاقتصاد المجتمع وأمنه واستقراره.

الفقر ضدّ الغنى ويعني الحاجة، وهو مشتقّ من افتقار الظهر؛ أي انكسار فقاره، فكأنّ الفقير مكسور الظهر من شدة حاجته.

قَضِيَّةٌ لِلنَّقَاشِ

أُنَاقِشُ زملائي/ زميلاتي في أثر الفقر على انتشار الجريمة في المجتمع ومدى العلاقة بينهما.

ثَانِيًا أسباب الفقر

للفقر أسباب عديدة، منها ما يكون على مستوى الدول، وهي أمور خارجة عن إرادة الفرد، مثل: قلة الموارد الاقتصادية التي تؤدي إلى عجز المجتمعات عن تلبية حاجاتها الأساسية من ماء وغذاء وغيرهما، وتدني الدخل والأجور، وتفشي البطالة بين أفراد المجتمع بسبب عدم توافر فرص العمل، وغياب الأمن والاستقرار نتيجة الحروب والكوارث الطبيعية، مثل: الجفاف، والفيضانات، والعواصف، حيث لا يستطيع الناس أن يعملوا بأمان، ويقلّ عدد المستثمرين، ويعمّ الفساد المالي والإداري لغياب المراقبة والمحاسبة، فينتشر الفقر انتشاراً كبيراً.

ومن أسباب الفقر ما يتعلّق بالفرد نفسه، مثل: الكسل، والعزوف عن العمل، وعدم الأخذ بأسباب الرزق، والالتكال على الناس في الإنفاق.

أُفَكِّرُ

1. أُفَكِّرُ في أثر ثقافة العيب، وعزوف بعض الناس عن العمل في مهنة محدّدة.

2. أُفَكِّرُ في أسباب أخرى للفقر.

اهتمَّ الإسلام بعلاج مشكلة الفقر والحدّ منه عبر وسائل عدّة، منها:

أ. **الحثُّ على العمل وطلب الرزق الحلال؛** فلا بدّ لكلِّ

قادر من أن يسعى ويعمل، فخيرات الأرض كثيرة، ولا

عذر لأحد في ترك العمل كسلاً أو إهمالاً بحجّة أنّ الله

ﷻ كتب عليه الفقر، فالعمل شرف للإنسان، وفيه

حفظ لكرامته؛ فلا يعيب المرء نوع عمله ما دام مشروعاً. وقد شجّع رسول الله ﷺ صحابته ﺭﺯﻯ ﺍﻟﻠﻪ ﺍﻋﻨﻬﻢ ﻋﻠﻰ

مزاولة المهنة. قال رسول الله ﷺ لرجل جاء يسأله المال: «لأنَّ يَأْخُذَ أَحَدَكُمْ حَبْلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَأْتِي بِحُزْمَةٍ

مِنَ الْحَطَبِ فَيَبِيعُهَا فَيَكْفَىٰ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ مِّنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ» [رواه البخاري].

ب. **تحقيق التكافل الاجتماعيّ** عن طريق الزكاة والصدقات،

والأوقاف والكفارات؛ فالزكاة تسدّ جزءاً كبيراً من

حاجات المجتمع عن طريق مصارفها المتعدّدة. قال

تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ

عَلَيْهَا وَالْمَوْلَفَةَ فُلُومِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ

اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ﴾

[التوبة: ٦٠].

ج. **إقامة العدل بين الناس،** ومكافحة الفساد المالي والإداري، وتهيئة البيئة المناسبة للنمو الاقتصادي،

وتحسين الخدمات، واستثمار الموارد العامة في الدولة. قال ﷺ: «ما من أمير يلي أمر المسلمين، ثم لا يجهدُ

لَهُمْ وَيَنْصَحُ، إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ» [رواه مسلم].





آتَمَلُّ النصوص الشرعية الآتية، ثم **أَسْتَدِلُّ** بها على الوسيلة التي حلَّ بها الإسلام مشكلة الفقر:

(1) قال تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُهُنَّ بِطَعَامٍ عَشْرَةَ مَسَكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَرَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٨٩].

(2) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» [رواه البخاري].

(3) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا» [متفق عليه].

(4) عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عُمَرَ ﷺ أَصَابَ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ خَيْبَرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْرٍ، لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ فَقَالَ ﷺ: إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا. قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ» [رواه البخاري ومسلم].

صَوْرٌ مُسْرَقَةٌ

1. تسابق المسلمون في إنشاء **التكايا** (أماكن يقيم فيها الفقراء أو المسافرون)، وكان لها دور بارز في توفير الطعام لطوائف كثيرة من الفقراء، والمساكين، وأبناء السبيل، وطلبة العلم. ولم يقتصر دور التكية على تقديم الطعام والشراب، بل كانت مؤسسة إسلامية متعددة الأغراض تستخدم في استضافة الغرباء والمسافرين، وإيواء الفقراء وطلبة العلم. وقد أبدع الواقفون في عمارة التكايا وتصاميمها، بحيث يتجاوز دورها الإيواء والإطعام.
2. أنشأ السلطان نور الدين زنكي ﷺ في دمشق مكانًا فسيحًا جميلًا، ليتنزّه فيه الفقراء بأولادهم مثلما يفعل الأغنياء؛ لكيلا يشعروا بالحرمان.



من المؤسسات التي تعنى بحلّ مشكلة الفقر في المملكة الأردنية الهاشمية صندوق المعونة الوطنية الذي تأسس عام

1986م، **ومن أهدافه:**

أ. خفض مستويات الفقر والبطالة على المستوى الوطني.

ب. تعزيز الاستفادة من مخرجات برامج التشغيل والتدريب

والتأهيل. يعمل الصندوق على تحقيق هذه الأهداف عبر برامج عدّة، منها:

• برنامج المعونات المالية الشهرية المتكررة والمؤقتة.

• برنامج المعونات المالية الطارئة والعاجلة.



القيّم المُستفادَة

أَسْتَخْلِصُ بَعْضَ الْقِيَمِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنَ الدَّرْسِ.

(1) أَسَاعِدُ الْفُقَرَاءَ وَالْمَحْتَاجِينَ فِي وَطَنِي.

(2)

(3)



التَّقْوِيمُ وَالْمُرَاجَعَةُ

- 1 **أَبِينُ** مفهوم الفقر.
- 2 **أَذْكُرُ** مخاطر الفقر على كلِّ ممَّا يأتي:
 - أ . السلوك والأخلاق.
 - ب . الأسرة.
 - ج . المجتمع.
- 3 **أَوْضِحُ** أثر كلِّ ممَّا يأتي في زيادة الفقر:
 - أ . قلة الموارد الاقتصادية.
 - ب . فقدان الأمن والاستقرار.
- 4 **أَوْضِحُ** دور الفرد في حل مشكلة الفقر والحد من آثاره.
- 5 **أَسْتَنْبِحُ** وسائل حل مشكلة الفقر من النصِّين الشرعيَّين الآتيين:
 - أ . قال تعالى: ﴿ **إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ** ﴾.
 - ب . قال رسول الله ﷺ: « **مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ وَيَنْصَحُ، إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ** ».
- 6 **أَتَأَمَّلُ** الحديث النبوي الشريف الآتي ثمَّ **أُجِيبُ** عمَّا يليه:

قال رسول الله ﷺ: « **لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَأْتِي بِحُزْمَةٍ مِنَ الْحَطَبِ فَيَبِيعُهَا فَيَكْفِيَ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ** ».

 - أ . **ما** المناسبة التي قيل فيها هذا الحديث الشريف؟
 - ب . **ما** التوجيه الذي تضمَّنه الحديث الشريف؟
 - ج . **كيف** يسهم هذا التوجيه في الحد من مشكلة الفقر؟
 - د . **ما** أثر هذا التوجيه النبوي في الرجل الذي سأل؟
- 7 **أُقَدِّمُ** تصوُّراً لشكل العلاقة بين أفراد مجتمع يؤدي فيه الأغنياء واجبهم تجاه الفقراء، مُعلِّلاً ذلك.
- 8 **أَبِينُ** ما يجب على المسلم القيام به إذا ابتلي بمشكلة الفقر.



نتائج التعلّم



يُتَوَقَّعُ من الطلبة تحقيق النتائج الآتية:

- بيان مفهوم كلٍّ من تنظيم النسل، وتحديدته.
- توضيح حكم كلٍّ من تنظيم النسل، وتحديدته.
- التفرُّيقُ بين التنظيم والتَّحديد.
- تقديرُ عناية الإسلام بحياة الإنسان وصحَّته.



أطوار خلق الجنين.

التعلّم القبلي



تُعَدُّ المحافظة على استمرار النوع الإنساني مقصدًا من مقاصد الشريعة الإسلامية الكبرى، وقد جعل الإسلام الزَّواج وسيلة لذلك. قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتَقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ [النساء: 1]. وكذلك رغب في الزَّواج، فقال رسول الله ﷺ: «يا معشرَ الشَّبَابِ من استطاعَ منكم الباءةَ فليتزَوَّج» [متفق عليه]، وحرَّم قتلَ النَّفس، أو الإضرار بها بأيِّ صورة من الصُّور، ورتَّب على ذلك العقاب في الدُّنيا، والوعيد في الآخرة. قال تعالى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: 32].

أَتَدَبَّرُ وَأَبِينُ

أَتَدَبَّرُ مع أفراد مجموعتي قوله تعالى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: 32]، ثمَّ **أَبِينُ** الحكمة من اعتبار قتل نفس واحدة ظلماً بمنزلة قتل الناس جميعاً.

الخريطة التنظيمية

تنظيم النسل

مفهوم تحديد النسل وحكمه

مفهوم تنظيم النسل وحكمه



يلجأ بعض الأزواج إلى تنظيم النسل بوصفه وسيلة من الوسائل التي تحقق المصلحة لهم ولأبنائهم عند الحاجة، مع توافر الأسباب والدوافع المقبولة شرعاً.



أولاً مفهوم تنظيم النسل وحكمه

العزل: هو وسيلة من وسائل منع الحمل. ويباح استخدام الوسائل الحديثة المشروعة التي تمنع حدوث الحمل إن أمن ضررها.

تنظيم النسل: هو اتخاذ وسيلة مشروعة لإيجاد مُدد زمنية متباعدة بين مرّات الحمل.

أباح الإسلام تنظيم النسل عند توافر الأسباب والدوافع، وجعله قراراً فردياً، يتم بموافقة الزوجين؛ فقد أباح النبي ﷺ

لأصحابه وسيلة العزل، كما جاء عن جابر رضي الله عنه قال: «كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ فبلغ ذلك نبي الله، فلم ينهنا» [رواه مسلم]. وهذا يدل على أنّ **تنظيم النسل مباح لدواعٍ عدّة، منها:**

- الحفاظ على صحّة الأمّ، ودفع الضرر عنها،** خاصّةً إذا كانت لا تلد ولادة طبيعيّة، وتحتاج إلى إجراء عمليّة في كلّ مرّة، والخشية على حياة الأم بسبب تتابع الحمل.
- إعطاء الزوجين فرصة للعناية بأطفالهما؛** حتى لا تسوء صحّتهم، وتختلّ تربيتهم، تخفيفاً عن الزوجين، وتحقيقاً لمصلحة الأولاد. قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].
- وجود مرض ضارّ ومُعَدِّ في الزوجين أو في أحدهما، يُرجى شفاؤه،** ويمكن أن ينتقل إلى أولادهما. قال رسول الله ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار» [رواه مالك]، فبمّ تأخير الحمل لحين العلاج.
- حاجات اجتماعيّة واقتصاديّة مُعْتَبَرة شرعاً،** كالتفرّغ للدراسة أو طبيعة العمل.

قضية للنقاش



أناقش أفراد مجموعتي في العبارة الآتية: تنظيم النسل لا يتعارض مع الدعوة التّبويّة إلى تكثير النسل في قول رسول الله ﷺ: «تزوّجوا الودود الولود، فإنّي مُكاثِرٌ بكم الأمم» [رواه أبو داود].

ثانياً مفهوم تحديد النسل وحكمه

تحديد النسل: هو اتخاذ الإجراءات التي تمنع الحمل نهائياً، كلجوء بعض الناس إلى إجراء عمليّات ضارّة تؤدّي إلى حرمان الزوجين من التناسل نهائياً، مثل استئصال رحم المرأة من غير ضرورة طبيّة.

يُعَدُّ تحديد النسل بهذا الوصف أمرًا محرَّمًا، استنادًا إلى الدليلين الآتين:

أ. معارضته حكمة التشريع الإسلامي في الحث على الزواج، وإكثار النسل، الذي يساهم في تحقيق غاية عمارة الأرض. قال تعالى: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [هود: ٦١].

ب. معارضته العقيدة الإسلامية إذا كان لداعي الخوف على رزق الأولاد؛ فقد بينت النصوص الشرعية أن الله تعالى تكفل برزق الأبناء والآباء. قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْنَلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ [الإسراء: ٣١]، وقال تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [٢٣] فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ نَطِقُونَ ﴿٢٣﴾ [الذاريات: ٢٢ - ٢٣].

أما إذا وُجِدَتْ ضرورة، فإنه لا مانع من تحديد

النسل ما دامت الأسباب قائمة، عملاً بقاعدة

(الضرورات تبيح المحظورات)، ومثال ذلك عندما

يكون في الزوجين أو في أحدهما مرض ضارٌّ ومُعَدِّ

لا يمكن شفاؤه، وينتقل إلى الأطفال، أو في حالة

الخوف المؤكَّد على حياة الأم بسبب الحمل؛ شرط

أن يكون ذلك بعد استشارة الطبيب الثقة المؤتمن.



الضرورات تبيح المحظورات:

قاعدة فقهية تعني أن المنهي عنه شرعاً يُباح فعله عند الضرورة، والحاجة الشديدة، مثل إباحة أكل الميتة عند الجوع الشديد، كما في المجاعات.

أَتَأْمَلُ وَأَصْنَفُ



أَتَأْمَلُ الأمثلة الآتية، ثم أَصْنَفُها إلى عملية تنظيم للنسل، أو تحديد له.

المثال	تنظيم للنسل	تحديد للنسل
استئصال رحم المرأة.		
امتناع المرأة عن الإنجاب حتى تكمل دراستها.		
تشريع قانون ملزم للناس بالتوقف عن الإنجاب عند عدد معين من الأطفال.		
عدم حمل المرأة حتى تُشفى من مرضها.		

أَتَدَبَّرُ وَأَفْنِدُ



أَتَدَبَّرُ قوله تعالى: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلنَّسَائِلِينَ﴾ [فصلت: ١٠]، ثم أَفْنِدُ دعوة المنادين إلى تحديد النسل بحجة أن الموارد الطبيعية من طعام وشراب وطاقة لا تكفي جميع الناس.



كان بعض النَّاسِ في الجاهليَّةِ يجرمون أولادهم من حقِّهم في الحياة، لا سيَّما الإناث منهم. وقد استنكر الإسلام هذه الجريمة؛ إذ قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ ۖ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ۗ﴾ [التكوير: ٨ - ٩]. وكذلك صوَّر القرآن الكريم حال بعض الآباء حينما كانت تولد لهم البنات؛ إذ يصيبهم الهمُّ، ويكونون في حيرة بين الإبقاء على حياتهنَّ، أو وأدهنَّ وهنَّ أحياء. قال تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ۖ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ۗ ۝٥٨ يَنْوَرِي مِنَ الْقَوْرِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ۚ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ۗ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ۗ ۝٥٩﴾ [النحل: ٥٨ - ٥٩]. وقد جعل رسول الله ﷺ قتل الأولاد خشية الفقر من أعظم الذنوب؛ فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله، أيُّ الذنوب أعظم؟ قال: «أن تجعل لله نداً وقد خلقك، قلت: ثم أي؟ قال: «أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك» [رواه مسلم]. وكذلك جعل الإسلام الإحسان إلى الأولاد، وخاصَّة البنات، سبباً من أسباب دخول الجنَّة والنَّجاة من النَّار.

الإِثْرَاءُ وَالتَّوَسُّعُ



الإجهاض: هو تعمُّد إسقاط الحمل في غير موعده الطَّبِيعِيِّ، وبلا ضرورة، وبأَيِّ وسيلة من الوسائل.

أفتى العلماء بحرمة الاعتداء على الجنين وإسقاطه؛ لأنَّه داخل في عموم النَّهي عن الاعتداء على النَّفس التي حرَّم الله تعالى قتلها إلا بالحقِّ. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣]، إلا أن يكون

بقاء الحمل مُهدِّدًا لحياة الأم، فيُفتى بجواز الإجهاض في هذه الحالة إنقاذاً لحياتها بقرار طبيّ.

باستخدام الرمز المجاور (QR Code)، **أرْجِعْ** إلى فتوى دائرة الإفتاء الأردنيَّة **لِتَعْرِفَ** مزيد عن

الحكم الشرعيّ للإجهاض.



الْقِيَمُ الْمُسْتَفَادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَمِ المستفادَة من الدرس.

(1) أَقَدَّرُ قيمة النَّفس البشريَّة، وَأَسْعَى إلى المحافظة عليها.

(2)

(3)



التَّقْوِيمُ وَالْمُرَاجَعَةُ

- 1 **أَبِينُ** مفهوم كلِّ ممَّا يأتي: تنظيم النّسل، تحديد النّسل، العزل، الإجهاض.
- 2 **أَذْكُرُ** ثلاثة دواعٍ مُعتبرة لإياحة تنظيم النّسل.
- 3 **أَوْضِحُ** حالة يُبَاح فيها تحديد النّسل.
- 4 **أَبِينُ** تعارض تحديد النّسل مع عقيدة المسلم، استناداً إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ تَحْنُ نَزَفُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾.
- 5 **أَصْفُ** حال بعض الآباء حينما كانوا يُبشرون بولادة الأنثى، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (٥٨) **يُنَوِّرِي مِنَ الْقَوْرِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيَمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ** (٥٩).
- 6 **أَضَعُ** إشارة (✓) بجانب العبارة الصحيحة، وإشارة (X) بجانب العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
 - أ. () يُعدُّ حفظ النّسل أحد المقاصد الشرعيّة الكبرى للإسلام.
 - ب. () يُباح تنظيم النّسل بأيّ وسيلة ممكنة.
 - ج. () وجود مرض ضارٍّ ومُعَدِّ يُرجى شفاؤه في الزّوجين من مُسوِّغات التّحديد الدّائم للنّسل.
- 7 **أَخْتَارُ** الإجابة الصحيحة في كلِّ ممَّا يأتي:
 1. من الأمثلة على وسيلة مُحَرِّمة لتنظيم النّسل:
 - أ. استئصال المرأة الرّحِم من غير حاجة طبيّة.
 - ب. العزل.
 - ج. المباعدة بين مُدَد الحمل بالوسائل الطّبيّة الحديثة.
 - د. الإجهاض عند الخوف على حياة الأمّ.
 2. حالة من الحالات الآتية تُعدُّ من تحديد النّسل:
 - أ. امتناع المرأة عن الإنجاب حتّى تُكَمِلَ دراستها.
 - ب. امتناع المرأة عن الحمل حتّى تُشفى من مرضها.
 - ج. امتناع المرأة عن الحمل؛ لإصابتها بمرض ضارٍّ ومُعَدِّ لا يُرجى شفاؤه.
 - د. إنجاب المرأة طفلاً كلَّ ثلاث سنوات.
 3. يدلُّ حديث النَّبِيِّ ﷺ: «يا معشر الشّباب من استطاع منكم الباءة فليتزوّج» على:
 - أ. حرمة التّناسل.
 - ب. التّرجيب في الزّواج.
 - ج. حرمة الإجهاض.
 - د. وجوب تحديد النّسل.
 4. الحقّ الذي اعتدى عليه أهل الجاهليّة كما يشير إليه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ (٩) هو:
 - أ. حقّ الميراث.
 - ب. حقّ التّعلم.
 - ج. حقّ المهر.
 - د. حقّ الحياة.

الوحدة الرابعة

قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾

[العنكبوت: ٤٣]

1 الأمثال في القرآن الكريم

2 الحقوق الاجتماعيّة للمرأة في الإسلام

3 مراعاة الأعراف في الشريعة الإسلاميّة

4 يوم تبوك

5 خصائص الحضارة الإسلاميّة وأثرها في الحياة الإنسانيّة

دروس
الوحدة الرابعة





﴿الْمُ تَرَكَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾



نِتَاجَاتُ التَّعَلُّمِ



يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ تَحْقِيقَ النِّتَاجَاتِ الْآتِيَةِ:

- تَوْضِيحُ مَفْهُومِ الْمَثَلِ الْقُرْآنِيِّ.
- بَيَانُ غَايَاتِ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
- اسْتِشْعَارُ عِظَمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

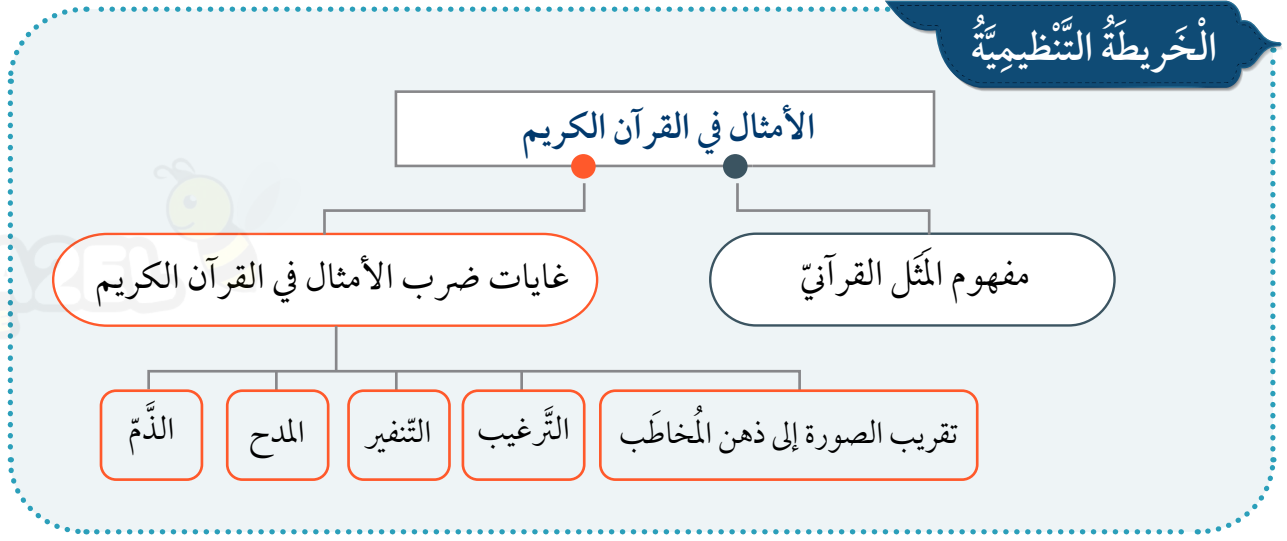


استخدم القرآن الكريم والسُّنَّةَ النَّبَوِيَّةَ الشَّرِيفَةَ أساليب كثيرة في الخطاب والدَّعوة إلى الله تعالى والتَّوجيه والتَّربية، كالترغيب، والترهيب، والقصص القرآني، ومن هذه الأساليب أيضًا ضرب المثل.

أَتَدَبَّرُ وَأُحَدِّدُ

أَتَدَبَّرُ الآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ الْكَرِيمَةَ فِي الْجَدُولِ الْآتِي، ثُمَّ أُحَدِّدُ الأسلوب الذي تشير إليه كلُّ آية. (الموعظة، الترغيب والترهيب، القدوة الحسنة، ضرب الأمثال):

الأسلوب المستخدم	الآية القرآنية
	قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧]
	قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَتْهُمْ أَقْتَدَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٩٠]
	قال تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾ [الكهف: ٤٥]
	قال تعالى: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٠﴾﴾ [المائدة: ٩ - ١٠]



الفهم والتحليل



من الأساليب التي استخدمها القرآن الكريم في دعوة الناس إلى الله تعالى ضرب الأمثال. قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣].

أولاً مفهوم المثل القرآني

أولاً

هو أسلوب استخدمه القرآن الكريم لتشبيه شيء بشيء آخر بهدف تقريب المعنى أو إبرازه بصورة حسية. ومثال ذلك: تشبيه الله تعالى المنافقين بشخص أشعل ناراً لتضيء له طريقه، فلما سطعت وأضاءت ما حولها، انطفأت وأعتمت، فصار صاحبها في ظلمة لا يرى شيئاً، ولا يهتدي إلى طريق ولا مخرج، وهكذا حال المنافق الذي أضيء له نور الإيمان، فلم ينتفع به، بل ازداد كفرًا. قال تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: ١٧].

أَتَدَبَّرُوا وَأَبِينُ



بالتعاون مع أفراد مجموعتي، **أَتَدَبَّرُ** الآية الكريمة الآتية، ثم **أَبِينُ** المثل الذي ضربه الله تعالى فيها: قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤١].

جاءت الأمثال في القرآن الكريم لإقناع الناس، وزيادة إيمانهم بالله تعالى، وتقديم الأدلة المختلفة والحجج البيّنة الواضحة على ذلك. وقد ضرب الله تعالى الأمثال لغايات متعدّدة، من أبرزها:

أ. **تقريب الصورة إلى ذهن المخاطب**، وذلك عندما يكون المخاطب جاهلاً بحقيقة الشيء، ومثال ذلك ضرب الله تعالى المثل لما يكون في الجنة من النعيم مما ليس بمقدور البشر تصوّره على حقيقته، فيقرّبه الله تعالى للناس بمثل محسوس، ومثاله ما وصف الله ﷻ به الحور العين من أهنّ كأمثال اللؤلؤ. قال تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٣﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٤﴾﴾ [الواقعة: ٢٢ - ٢٣].

ب. **التّغيب**، وذلك لحمل الناس على القيام بعمل صالح، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾﴾ [إبراهيم: ٢٤-٢٥]؛ إذ رغب الله تعالى بالكلمة الطيّبة النّافعة وشبّها بالشجرة الطيّبة المثمرة التي لا ينقطع ثمرها؛ فكما أنّ الشجرة الطيّبة لا ينقطع ثمرها، بل يبقى مستمرّاً، فكذلك الكلمة الطيّبة يبقى أثرها دائماً ومستمرّاً.

ج. **التنفير**، ويكون للتخويف والتّحذير من فعل شيء ما، كقوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾﴾ [إبراهيم: ٢٦]؛ إذ نفّر الله تعالى في هذا المثل من الكلمة الخبيثة الضّارة، وشبّها بالشجرة التي لا تُثمر، ولا ينتفع بها أحد.

د. **المدح**، ويكون للإشادة بفعل ما، أو الثناء على شخص؛ لما له من الصّفات الحسنة، كالثناء على سيّدنا محمّد ﷺ وأصحابه الكرام ﷺ؛ فقد شبّبت الآية الكريمة تزايد قوّة النبي ﷺ والصّحابة الكرام ﷺ بالزرع الذي بدأ ضعيفاً ثمّ اشتدّ عودُهُ حتّى نضج وامتدّ في كلّ مكان. قال تعالى: ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ، فَآزَرَهُ، فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ﴿٢٩﴾﴾ [الفتح: ٢٩].

هـ. **الذّم**، ويكون بذكر عيب أو صفة ذميمة في شخص ما، ومثاله الإنسان الذي آتاه الله تعالى العلم، لكنّه لم ينتفع به، واتبع هواه راکضاً وراء الدّنيا ومتاعها الرّائل، فمثله كالكلب الذي يمدّ لسانه لاهثاً سواء أحاولت اللّحاق به أم تركته، وهذا حال الذي ترك العمل بآيات الله تعالى حرصاً على الدّنيا، فإنّه إن وعظ أو ترك سيبقى مُقبلاً على الدّنيا، ومُنشغلاً بها عن الآخرة. قال تعالى: ﴿وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءِآيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحَمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرَكَهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصِصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾﴾ [الأعراف: ١٧٥-١٧٦].



أَتَدَبَّرُ كُلَّ آيَةٍ مِنَ الْآيَاتِ الْآتِيَةِ، ثُمَّ أَدَوِّنُ الْغَايَةَ مِنَ الْمَثَلِ الْوَارِدِ فِيهَا:

الغاية	الآية القرآنية
	قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١]
	قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَاقًّا إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [النور: ٣٩]
	قال تعالى: ﴿أَيُّجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: ١٢]



باستخدام المصحف الشريف، أَكْتُبُ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمَثَلِ فِي كُلِّ مِنَ الصُّورَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:

.....

.....

.....



.....

.....

.....





من أهم ما يميِّز المثل القرآنيّ أنّه مثل واقعيّ قريب من حياة النَّاس، كالتَّشبيه بالشَّجرة والبعوضة وغيرهما من الأمور الحسيَّة التي يرونها بشكل مُتكرِّر؛ لكي يسهل عليهم فهم المثل القرآنيّ، وهذا دليل على ارتباط القرآن الكريم بواقع النَّاس. ألَّف العلماء مؤلِّفات كثيرة عن الأمثال القرآنيَّة منذ القرن الثالث الهجريّ، وما يزال التَّأليف متجدِّدًا إلى يومنا الحاضر. ومن الكتب التي ألَّفت في أمثال القرآن الكريم: كتاب (أمثال القرآن) للإمام الماورديّ، وكتاب (الأمثال من الكتاب والسُّنة) للحكيم الترمذيّ.



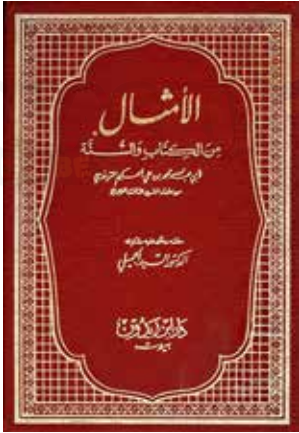
القيِّم المُستفادُ

أستخلصُ بعض القِيَم المُستفادَة من الدرس .

(1) أحرصُ على تدبُّر المثل القرآنيّ، والعمل بما جاء به.

(2)

(3)





التَّقْوِيمُ وَالْمُرَاجَعَةُ

- 1 **أَبِينُ** مفهوم المثل القرآني.
- 2 **أَذْكُرُ** ثلاثاً من غايات ضرب الأمثال في القرآن.
- 3 يُعَدُّ المثل القرآني مَثَلًا واقعيًّا. **أَوْضَحُ** ذلك.
- 4 **أَوْضَحُ** الغاية من ضرب المثل في قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ ۚ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾﴾.
- 5 **أَخْتَارُ** الإجابة الصحيحة في كلِّ ممَّا يأتي:

1. المثل القرآني الذي تكون الغاية منه حمل النَّاس على القيام بعمل صالح هو:
أ. الذم. ب. الترغيب.
ج. المدح. د. تقريب الصورة إلى ذهن المخاطب.
2. قال تعالى: ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْهَهُ، فَفَازَرَهُ، فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ، يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾. الفائدة من إيراد هذا المثل هي:
أ. المدح. ب. الذم.
ج. التنفير. د. الترغيب.
3. من الكتب التي أُلِّفَت في أمثال القرآن الكريم، كتاب (أمثال القرآن)، وقد أَلَّفَهُ:
أ. الحكيم الترمذي. ب. الإمام الشافعي.
ج. الإمام الماوردي. د. الإمام الغزالي.



الحقوق الاجتماعية للمرأة في الإسلام

الدرس

2

نتائج التعلّم



يُتَوَقَّع من الطلبة تحقيق النتائج الآتية:

- توضيح الحقوق الاجتماعية للمرأة في الإسلام.
- تقدير سبب الإسلام إعطاء المرأة حقوقها الاجتماعية.



أقرّ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بعد الحرب العالمية الثانية عام 1948م، وتضمّن نصّاً على حقوق المرأة، وهو متوافق في كثير من بنوده مع مبادئ الإسلام.

التعلّم القبلي



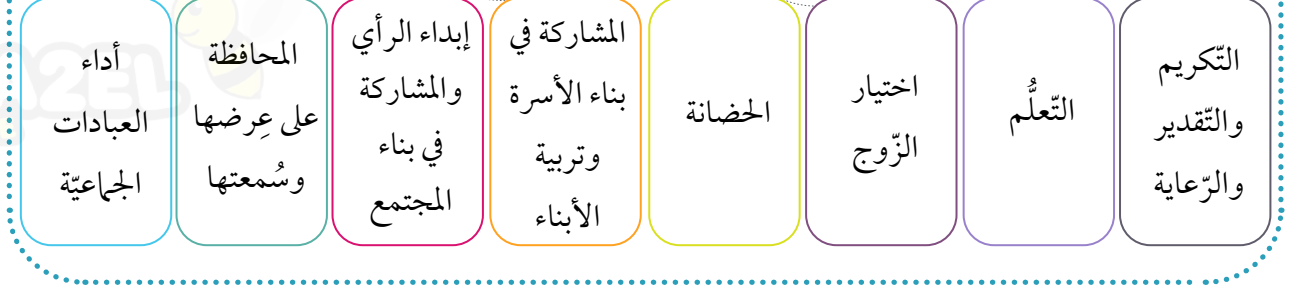
وضع الإسلام المرأة في المكانة التي تستحقّ، وعدّها شريكةً للرجل في الحياة، وأقرّها حقوقاً كما للرجل، وحماها من أشكال العنف كلّها. قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧].

أستذكر

مُعتمداً النصوص الشرعية الآتية، أَسْتَذْكُرُ مع أفراد مجموعتي الحقوق المالية التي أقرّها الإسلام للمرأة:

الحقّ	النصّ الشرعيّ
	قال تعالى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: ٧]
	قال تعالى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ﴾ [النساء: ٣٢]
	قال تعالى: ﴿وَعَلَى الْوَالِدِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٣]

الحقوق الاجتماعية للمرأة في الإسلام



الفهم والتحليل



كانت الأمم قبل مجيء الإسلام تمتن المرأة، وتبخسها حقها كما كان الحال عند اليونان والرومان والفرس والهنود والعرب. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ، وَقَسَمَ لِهُنَّ مَا قَسَمَ، وَذَكَرَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى، رَأَيْنَا لِهُنَّ بِذَلِكَ عَلَيْنَا حَقًّا» [رواه البخاري]، فلما جاء الإسلام أقر لها حقوقًا كاملة غير منقوصة، ومنحتها حقوقها الاجتماعية بما يتناسب مع طبيعتها ودورها وغاية وجودها في الحياة. قال تعالى: ﴿وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ۲۲۸].

تعدد الحقوق الاجتماعية للمرأة في الإسلام، ومن أهمها:

أولاً: التكريم والتقدير والرعاية



كرّم الإسلام المرأة أمًّا، وزوجةً، وأختًا، وبتنا، وجعل احترامها ورعايتها والإحسان إليها من أجل الطاعات، وجعل الأم هي أولى الناس بالمعاملة الحسنة؛ إذ جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟

قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ» [رواه البخاري ومسلم]، حتى إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عَدَّ بِرَهَا أَعْظَمَ دَرَجَةٍ مِنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى؛ فَقَدْ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: «أُمَّكَ حَيَّةٌ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «الزَّمْ رَجُلِيهَا فَتَمَّ الْجَنَّةُ» [رواه ابن أبي شيبة].

جازى الإسلام من يُحسِن إلى البنات بالجنة؛ فقد قال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ، وَأَطَعَمَهُنَّ، وَسَقَاهُنَّ، وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَّتِهِنَّ، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [رواه ابن ماجه] [جِدَّتِهِنَّ: وَسَعِهِنَّ وَطَاقَتِهِنَّ]. وقد أمر الله تعالى بحُسنِ عِشْرِةِ الزَّوْجَةِ. قال تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ۱۹]، ووصف رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ يَقُومُ

على رعاية زوجته وأهل بيته بأنه من خير الناس؛ فقال ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي» [رواه الترمذي]، وكان من آخر ما أوصى به ﷺ في خطبة حجة الوداع، الإحسان إلى النساء.

أَتَدَبَّرُ وَأُبَيِّنُ



أَتَدَبَّرُ قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَضَّلَهُ فِي عَمَلَيْنِ﴾ [لقمان: ١٤]، ثم **أُبَيِّنُ** لماذا خصَّ الله تعالى الأم بمزيد من العناية والبرِّ.



التَّعْلَمُ

ثانِيًا

تشير دائرة الإحصاءات العامة في المملكة الأردنية الهاشمية لسنة 2021م أنّ نسبة الإناث الملتحقات بالجامعات الأردنية بلغت 56% مقابل 44% من الذكور.

فرض الإسلام طلب العلم على كلِّ مسلم ذكراً كان أو أنثى، وخاطب المرأة مثل الرّجل في ذلك؛ لتؤدّي بالعلم ما عليها من واجبات دينية ودنيوية. قال رسول الله ﷺ: «**طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**» [رواه ابن ماجه]، وقد خصّص النبي ﷺ للصحابيات وقتاً يجتمع بهنّ؛ ليعلمهنّ أمور دينهنّ. وبرز في العلم نساء كثيرات، كأمّ المؤمنين السيّدة عائشة رضي الله عنها، التي كانت مرجعاً في أحكام الدين. والمرأة اليوم تمارس حقّها في التعلّم بشكل كبير، ولهذا نجدها متخصصة في معظم المجالات التعليمية، وهي تحرص أيضاً على إكمال دراساتها العليا في العلوم كلّها.

أَرْجِعُ وَأَسْتَذْكِرُ



أَرْجِعُ إلى موسوعة السيرة النبوية، ثم **أَسْتَذْكِرُ** أسماء بعض النساء اللاتي تميّزن في الجانب العلمي.

اختيار الزّوج

ثالثًا

أقرّ الإسلام حقّ المرأة في قبول الخاطب أو رفضه؛ فلا تجبر امرأة على الزّواج، وإنّما جاء اشتراط الإسلام وجود الوليّ في عقد الزواج؛ **لنصح المرأة، وتوجيهها إلى حسن الاختيار، والتأكد من كفاءة الرّجل لها، وحرصاً على حقوقها**، ودليل ذلك لما جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تشكو أنّ أباه أراد تزويجها من ابن أخيه من غير رضاها؛ لأنّه لم يكن مكافئاً لها، جعل النبي ﷺ الأمر إليها، فقالت: «أَجَزْتُ مَا صَنَعَ أَبِي، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ النِّسَاءُ أَنْ لَيْسَ لِلْأَبَاءِ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ» [رواه ابن ماجه].



أناقش أفراد مجموعتي في أهميّة أخرى لوجود وليّ المرأة في عقد الزواج، غير تأكّده من كفاءة الزوج وتوجيهه المرأة إلى حُسن الاختيار.

رابعاً الحضانة



أعطى الإسلام المرأة حقّ حضانة طفلها وإرضاعه، خاصّةً في حالة افتراقها عن زوجها بالطلاق، فتقوم الأمّ برعاية طفلها وتربيته وتغذيته بالحنان وعاطفة الأمومة التي يحتاج إليها. وقد جعل الإسلام الأمّ أولى النّاس بحضانة طفلها؛ لأنّ في ذلك تلبية لحاجة نفسيّة عند الأمّ وطفلها؛ ولأنّها أكثر عطفًا وشفقةً عليه، وهي الأقدر على القيام بهذا الأمر لأطفالها الصّغار، وقد نصّ قانون الأحوال الشّخصيّة الأردنيّ في المادة (170) على أنّ الأمّ أحقّ بحضانة ولدها وتربيته حال الزوجيّة وبعد الفرقة.

خامساً المشاركة في بناء الأسرة وتربية الأبناء

من حقّ المرأة أن تُشارك زوجها في القيام بواجباته تجاه الأسرة، وتربية الأبناء تربية حسنة، إلّا أنّ الأمّ تتحمّل مسؤولية كبيرة في الحرص على تربية أبنائها على الأخلاق الحميدة، والقيّم الإسلاميّة الحسنة، ليكونوا نافعين لأنفسهم وأوطانهم وأمتهم. قال رسول الله ﷺ: «وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ» [متفق عليه] (بعْلِها: زَوْجها).

سادساً إبداء الرأي والمشاركة في بناء المجتمع

للمرأة الحقّ في إبداء رأيها في الشّؤون المختلفة كالرجل تمامًا كما دلّ على ذلك العديد من الأدلّة، مثل: أ. **موقف السيّدّة أمّ سلمة** رضي الله عنها **يوم الحديبية** حينما أشارت على سيّدنا محمد ﷺ عندما تأخّر أصحابه رضي الله عنهم في أن يذبّحوا هديهم، ويحلّقوا رؤوسهم، ليتحلّلوا من إحرامهم بالعمرة، وذلك لعدم رضاهم بشروط صلح الحديبية؛ لأنهم شعروا أنّها مجحفة بحقّ المسلمين، بأن يخرج ولا يكلم أحدًا منهم حتّى يذبّح هديّه ويحلّق شعره، فأخذ النبيّ ﷺ برأيها، فلمّا فعل ذلك، قاموا فذبّحوا هديهم، وحلّقوا رؤوسهم.

ب. يوم خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الناس، ونصحهم ألا يغالوا في مهر النساء، وأراد أن يحدد المهر بأربعمئة درهم، «فاعترضته امرأة من قريش، فقالت له: يا أمير المؤمنين، نهيته أن يزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمئة درهم؟ قال: نعم، فقالت: أما سمعت ما أنزل الله في القرآن؟ قال: وأي ذلك؟ فقالت: أما سمعت الله يقول: ﴿وَأَتَيْتُمُ امْرَأَتِي فَنَطَارًا فَلَاحُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ [النساء: ٢٠]، فقال: اللهم غفرانك، كلُّ الناس أفتة من عمر، ثم رجع فصعد المنبر، فقال: أيها الناس إني كنت نهيته أن تزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمئة درهم، فمن شاء أن يعطيني من ماله ما أحب» [رواه ابن كثير] (قنطاراً: هو المال الكثير)، (الصدقات: المهور).

قضية للنقاش



أناقش أفراد مجموعتي في سبب عدم تقبل بعض الرجال إبداء المرأة رأيها في الشؤون العامة.



قذف المحصنات

هو اتهام المرأة العفيفة بارتكاب الفاحشة من دون دليل.

سابعاً المحافظة على عرضها وسمعتها

جعل الإسلام المحافظة على سمعة المرأة حقاً من حقوقها، ومظهراً من مظاهر تكريم الإسلام لها، فأوجب عليها اللباس الشرعي الساتر، وطالبها بعدم الخضوع بالقول؛ حفاظاً عليها. وكذلك واجه اتهام النساء الطاهرات العفيفات في أعراضهن بعقوبة رادعة وعادلة، ووصف من يفعلون ذلك بأنهم فاسقون، ولا تقبل شهادتهم. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ

يُرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا يَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةٌ أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٤].

ثامناً أداء العبادات الجماعية



كلف الله تعالى المرأة بالعبادة مثل الرجل، ولكنه راعى ظروفها الخاصة، وخفف عنها في بعض التكاليف، فلم يوجب عليها حضور الجمعة والجماعات، وأعفاها من الصوم والصلاة في حالتها النفاس والحيض؛ على أن تقضي الصوم بعد ذلك، وفي هذا مراعاة لحالتها الصحية، وأباح لها أيضاً الذهاب إلى المسجد. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا

استأذنت أحدكم امرأتها إلى المسجد فلا يمنعها» [متفق عليه]. وقد استحَبَّ النبي صلى الله عليه وسلم أن تخرج النساء إلى المصلّى يوم العيد؛ فقد قالت أم عطية نسيبة الأنصارية رضي الله عنها: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرج في العيد» [متفق عليه].

أنزل الله تعالى واحدة من السور الطوال سُمِّيَتْ سورة النَّساء، وفي هذه التسمية دلالة واضحة على الأهمية الكبرى التي يُوليها القرآن للمرأة، وفي أول آية منها يأتي الحكم الإلهي بمبدأ العدل بين الرجال والنساء، وأنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ متساوون في أصل خلقتهم. قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ [النساء: ١].

صَوْرٌ مُسْرِقٌ

كَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ رَفِيدَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ (أَوَّلَ مَرْمُضَةٍ فِي الْإِسْلَامِ) بِتَمْرِضِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ ﷺ الَّذِي أُصِيبَ بِجُرُوحٍ بَلِيغَةٍ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ.
وَامْتَدَّ نَشَاطُ الْمَرْأَةِ فِي عَهْدِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ لِيَشْمَلَ الْزَّرَاعَةَ وَالتَّجَارَةَ؛ فَخَالَةَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، وَتُدْعَى أَسْمَاءً، طَلَّقَتْ مِنْ زَوْجِهَا، ثُمَّ أَرَادَتْ الْخُرُوجَ مِنْ مَنْزِلِهَا لِتَقْتَطِفَ ثَمَارَ نَخْلِهَا وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا، فَنَهَاها رَجُلٌ أَنْ تَخْرُجَ، فَآتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: «بَلَى جُدِّي نَخْلِكَ، فَإِنَّكَ عَسَى أَنْ تَصَدَّقِي، أَوْ تَفْعَلِي مَعْرُوفًا» [رواه مسلم].

الْإِثْرَاءُ وَالتَّوَسُّعُ



أَقْرَبَ قَانُونِ الْجَرَائِمِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ الْأُرْدُنِيِّ عَامَ 2015م، وَتَضَمَّنَ مَجْمُوعَةً مِنَ النَّصُوصِ الَّتِي تَحْكُمُ بِتَجْرِيمِ أَيِّ اعْتِدَاءٍ عَلَى خُصُوصِيَّةِ الْآخَرِينَ، وَمَا يَتَعَرَّضُ لَهُ الْأَطْفَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْفَتَيَاتُ مِنْ إِسَاءَةٍ بِاسْتِخْدَامِ آيَةٍ وَسِيلَةٍ إِلِكْتُرُونِيَّةٍ، بِمَا فِي ذَلِكَ التَّنَصُّتُ وَالتَّجَسُّسُ عَلَيْهِمْ، وَاسْتِغْلَالُهُمْ جَنْسِيًّا، وَنَشْرُ آيَةٍ أَعْمَالٍ إِبَاحِيَّةٍ لَهُمْ، وَتَحْرِيزُهُمْ عَلَى ارْتِكَابِ الْجَرَائِمِ.



الْقِيَمُ الْمُسْتَفَادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بَعْضَ الْقِيَمِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنَ الدَّرْسِ.

(1) أَقْدَرُ حِرْصِ الْإِسْلَامِ عَلَى مَنَحِ الْمَرْأَةِ حَقُوقِهَا الْاجْتِمَاعِيَّةِ.

..... (2)

..... (3)



التَّقْوِيمُ وَالْمُرَاجَعَةُ

1 **أَصِفْ** حال المرأة عند الأمم السابقة.

2 **أَذْكُرْ** أربعة من الحقوق الاجتماعية للمرأة.

3 **أَدَلِّ** على تكريم الإسلام الأم، والزوجة، والبنات.

4 **أَعْلَلْ** ما يأتي:

أ . خاطب الإسلام المرأة مثل الرَّجُل في طلب العلم.

ب. أعطى الإسلام المرأة حقَّ حضانة طفلها وإرضاعه.

ج. أسقط الإسلام عن المرأة الصَّلَاة والصَّوْم في حالي النَّفاس، والحِيض.

د . اشترط الإسلام وجود وليِّ المرأة في عقد الزَّواج.

هـ. تتحمَّل الأم نصيبًا كبيرًا من مسؤوليَّة تربية أبنائها على الأخلاق الحميدة.

5 **أَتَدَبَّرُ** الآية الكريمة الآتية، ثم **أُجِيبُ** عما يليها:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

أ . **أُبَيِّنُ** معنى قوله تعالى: ﴿يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾.

ب. **أَذْكُرُ** موقف الإسلام من الذين يرمون المحصنات.

6 **أَضَعُ** إشارة (✓) بجانب العبارة الصحيحة، وإشارة (X) بجانب العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

أ . () تمارس المرأة حقَّها في التَّعلُّم في اليوم في التخصّصات جميعها.

ب. () يُستحبُّ للمرأة أن تخرج إلى الصَّلَاة يوم العيد.

ج. () يحقُّ لوليِّ المرأة أن يُجبرها على الزَّواج.

7 **أَخْتَارُ** الإجابة الصحيحة في كلِّ ممَّا يأتي:

1. أمُّ المؤمنين التي أشارت على النَّبِيِّ ﷺ يوم الحُدَيْبِيَّة أن يبدأ بنفسه فيحلق شعره ويذبح هَدْيَهُ هي:

أ . أمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

ب. ميمونة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

ج. خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

د . صفية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

2. أول ممرضة في الإسلام هي:

- أ . سُكَيْنَةُ بنت الحسن بن عليؑ .
- ب . رفيده الأسلميةؑ .
- ج . هند بنت عتبةؑ .
- د . عاتكة بنت عبد المطلبؑ .

3. حق المرأة الذي يشير إليه قول رسول الله ﷺ: «وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ

عَنْهُمْ» هو:

- أ . الحضانة.
- ب . العمل.
- ج . المشاركة في بناء الأسرة.
- د . التَّعَلُّم.

4. أولى الناس بحضانة الطفل كما نصّ قانون الأحوال الشخصية الأردني:

- أ . الأم في حالة الفرقة فقط.
- ب . الأب في حالة الفرقة عن الزوجة.
- ج . الأم في حالة الزواج فقط.
- د . الأم في حالة الزواج أو الفرقة.



نتائج التعلّم



يُتَوَقَّع من الطلبة تحقيق النتائج الآتية:

- بيان مفهوم العُرف.
- توضيح أهميّة العُرف في التشريع الإسلاميّ.
- استنتاج حُجّيّة العُرف في التشريع الإسلاميّ.
- ذكُر ضوابط العمل بالعُرف.
- الحرصُ على الالتزام بالأعراف الحسنة.



التعلّم القبليّ

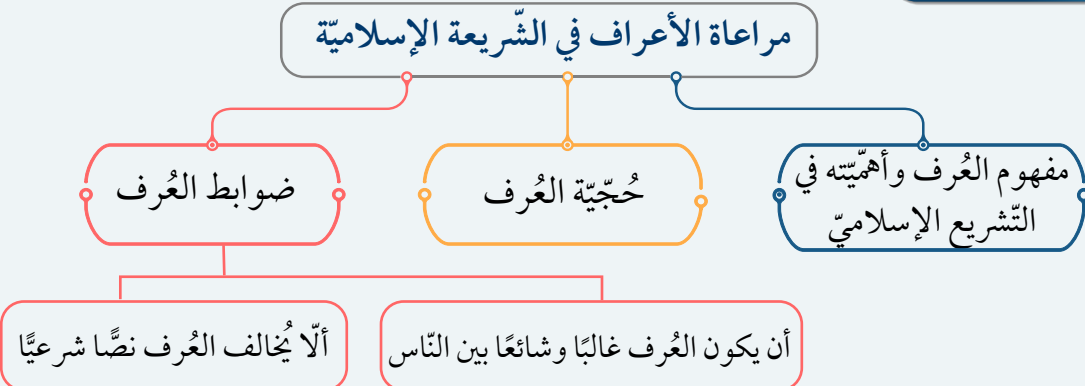


مصادر الأحكام الشرعيّة متعدّدة، منها أربعة مصادر متّفق عليها، هي: القرآن الكريم، والسُنّة النبويّة، والإجماع، والقياس. وتوجد مصادر تشريعيّة أخرى اعتمد عليها بعض العلماء في استنباط الأحكام الشرعيّة مثل الاستحسان.

أناقش

أناقشُ أفراد مجموعتي في أهميّة تعدّد المصادر التشريعيّة التي اعتمد عليها العلماء في استنباط الأحكام الشرعيّة.

الخريطة التنظيميّة





العُرف هو أحد المصادر التي يُعتمد عليها في معرفة الأحكام التَّشريعية، وقد أخذ به الفقهاء في بعض الأحكام الشرعية.

أولاً مفهوم العُرف وأهميته في التشريع الإسلامي



العادة: ما تكرر من الأفعال والأقوال بين الناس. والعادة والعُرف يُستعملان بمعنى واحد عند الفقهاء.

العُرف: هو كلُّ ما اعتاد عليه النَّاس، وتقبَّلوه من التَّصرفات الحسنة التي لا تتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأحكامها. تتمثل أهمية العُرف في التشريع الإسلامي في أنه يُسهل على النَّاس حياتهم لاعتيادهم عليه، وهذا يرفع عنهم الحرج والمشقة، ويحقِّق مصالحهم الدنيوية في بيوعهم وزواجهم وعلاقاتهم المتعددة.



لذا أقرَّ الإسلام النَّاس على ما كان عندهم من عادات وأعراف وأخلاق حسنة. قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ» [رواه البيهقي]؛ فقد كان العرب في الجاهلية يجمعون الدِّية ويُعطونها أهلَ المقتول خطأً، وجاء الإسلام، وأقرَّ النَّاس على ذلك. قال تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا﴾ [النساء: ٩٢].

كذلك تعارف أهل المدينة المنورة قبل الإسلام على بيع السلف؛ إذ كانوا يبيعون ثمار النَّخيل، ويقبضون ثمنها قبل أن تكون الثمار قد نضجت، وقد أقرَّهم النَّبي ﷺ على ذلك، وحدد لهم شروطه التي تتوافق مع أحكام الإسلام؛ فقال ﷺ: «مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوزنٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ» [متفق عليه] (السلف: هو بيع يتم فيه تعجيل الثمن وتأجيل قبض السلعة).

أزجِعُ وأستذكرُ



أزجِعُ إلى السيرة النبوية، ثم **أستذكرُ** نوع التجارة التي قام بها النَّبي ﷺ بهال أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها، قبل البعثة، وكانت ممَّا تعارف عليه أهل قريش.

ثبتت حُجِّيَّةُ العُرْفِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ المَشْرُفَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ:

- أ . قول الله تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٣]؛ فالمرجع في مقدار ما يجب من نفقة على الأب لأولاده وزوجته هو العُرف.
- ب . قول الله تعالى: ﴿فَكَفَّرْنَاهُ؛ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾ [المائدة: ٨٩]. والعُرف هو المُحدَّد لمقدار أوسط ما يطعم النَّاس، أو يلبسون في تقدير كفارة الحنث باليمين (الحنث باليمين: عدم الوفاء باليمين).
- ج . قول النَّبِيِّ ﷺ: «ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسنٌ» [رواه أحمد]؛ فالأمر المتعارف عليه تعارُفاً حسناً بين المسلمين يُعدُّ من الأمور التي يقرها الإسلام؛ لأنَّ مجموع المسلمين لا يتعارفون إلا على ما كان حسناً.
- د . قول هند بنت عتبة ؓ: «يا رسولَ الله، إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ شَحيحٌ، وليس يُعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم، فقال ﷺ: خُذي ما يكفيك وولَدك بالمَعروفِ» [رواه البخاري]؛ أي بالمقدار الذي يتعارف عليه النَّاس في التَّفقة.

- بين العلماء مجموعة من الضوابط التي يجب تحققها في العُرف حتى يُعمل به، وعن طريقها يمكن معرفة العُرف الصحيح من العُرف الفاسد، وهذه أهمها:
- أ . أن يكون العُرف غالباً وشائعاً بين النَّاس، بحيث يكون جزءاً معتاداً من حياتهم اليومية. ومن أمثلة ذلك تعارُف النَّاس على جعل المهر على جزأين: معجَّل يقبض عند العقد، ومؤجَّل يقبض بعد الزفاف.



أناقشُ أفراد مجموعتي في العبارة الآتية: العُرف يُبنى على السلوك الإيجابي للأكثرية، ولكن الإجماع يُبنى على اتفاق مجتهدى الأمة.

- ب . ألا يُخالف العُرف نصاً شرعياً؛ لأنَّ مخالفة العُرف النَّصَّ الشرعيَّ تُبطل العمل به؛ فالمرجع أولاً للنَّص، ثم يلجأ النَّاس إلى العُرف إذا لم يوجد نصٌّ شرعيّ في المسألة، ومثاله تعارف بعض النَّاس على عادة الثَّار من أهل القاتل؛ بحيث يقتلون غير القاتل، فهذا عُرف لا يجوز العمل به لمخالفته قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [فاطر: ١٨].



مُعْتَمِدًا الْجَدُولَ الْآتِيَّ، أَتَأْمَلُ الْأَعْرَافَ الْوَارِدَةَ فِيهِ، ثُمَّ أَصَنِّفُهَا إِلَى عُرْفٍ صَحِيحٍ، وَعُرْفٍ فَاسِدٍ:

العُرف	صحيح	فاسد
لبسُ الذكور الحريرَ، والتَّحْيِي بالذهب.		
دفعُ المشتري عربونًا للبائع لقاء عدم بيعه سلعة يريد شراءها.		
حرمانُ المرأة من الميراث.		
تحديدُ دوام الموظفين بثماني ساعات يوميًا.		
تقديمُ الخاطب الهدايا لمخطوبته.		

صُورٌ مُسْرَفَةٌ

اتَّفَقَ أَهْلُ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ عَلَى إِنْصَافِ الْمَظْلُومِ، وَنَشْرِ الْعَدْلِ، وَعَقَدُوا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَلْفَ الْفُضُولِ، فَتَعَاقَدُوا وَتَعَاهَدُوا عَلَى الْأَيْمَانِ بِمَكَّةَ مَظْلُومًا مِنْ أَهْلِهَا وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ دَخَلَهَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا قَامُوا مَعَهُ، وَكَانُوا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ حَتَّى تَرُدَّ عَلَيْهِ مَظْلَمَتَهُ، فَأَصْبَحَ الْعَمَلُ بِهَذَا الْحَلْفِ عُرْفًا مَعْمُولًا بِهِ، حَتَّى قَالَ ﷺ: «لَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ عُمُومَتِي حِلْفًا فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ، وَلَوْ دُعِيتُ بِهِ فِي الْإِسْلَامِ لَأَجَبْتُ» [رواه البيهقي]. وقد رضي النَّبِيُّ ﷺ عن هذا الحلف؛ لَأَنَّهُ عَادَةٌ تَتَّفَقُ مَعَ تَعَالِيمِ الْإِسْلَامِ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى التَّعَاوُنِ عَلَى إِقَامَةِ الْعَدْلِ وَنُصْرَةِ الْمَظْلُومِ.

أُبْنِي رَأْيِي



أُبْنِي رَأْيِي فِي الْعَادَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:

- (1) إخراج أقرباء القتال من البلدة التي يسكنونها إلى بلدة أخرى، فيما يُسَمَّى الْجَلْوَةُ الْعَشَائِرِيَّة.
- (2) إطلاق العيارات النَّارية في المناسبات والأفراح.





المقادير الشَّرعيَّة متعلِّقة بالعبادات والمعاملات والتَّفقات وغيرها، ومنها الكيل والوزن، وقد وردت في الكتاب والسُّنة النَّبويَّة، مثل: الصَّاع، والمُدُّ، والدينار، والأوقية. ومن ذلك ما جاء ذلك في قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صُوعًا الْمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٢]، وأنَّ رسول الله ﷺ «فَرَضَ زكاةَ الفطرِ صاعًا من تمرٍ، أو صاعًا من شعيرٍ». [رواه البخاري].

صاغ العلماء عددًا من القواعد الفقهيَّة التي يُعتمد عليها في استنباط الأحكام الشَّرعيَّة لكثير من المسائل الفقهيَّة، وبعض هذه القواعد الفقهيَّة تستند إلى العُرف، وهذا يُؤكِّد حُجِّيَّة العُرف في التَّشريع، واعتباره مصدرًا من مصادر التَّشريع الإسلامي، **ومن أهم هذه القواعد الفقهيَّة المستندة إلى العُرف:**

أ. **العادة مُحكِّمة:** تعني أنَّ العادة تُعدُّ دليلًا عمليًّا على حكم مسألة من المسائل إذا لم يوجد نصٌّ صريح من القرآن الكريم، أو السُّنة النَّبويَّة المطهَّرة بخلافها، ومثاله ما يتمُّ به تحديد المقادير الشَّرعيَّة، كتحديد مقدار ما يجب من الزكاة والكفارات والتَّفقات وغيرها، فإنَّ النَّبي ﷺ جعل أداة تقدير الأمور التي توزنُ ووزنًا هي الأداة التي تعارف عليها أهل مكة وهي المِثقال؛ لأنهم أهل تجارة، وجعل تقدير الأمور



التي تُقدَّر بالكيل هي الأداة التي تعارف عليها أهل المدينة المنورة، وهي المُدُّ والصَّاع؛ لأنهم أهل زراعة. قال رسول الله ﷺ: «الْوَزْنُ: وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ، وَالْمِكْيَالُ: مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» [رواه أبو داود].

ب. **المعروف عُرفًا كالمشروطِ شرطًا:** فما تعارف عليه النَّاس في تعاملاتهم يقوم مقام الشَّروط، وإن لم يُذكر صريحًا، ما



دام العُرف صحيحًا لا يتعارض مع النَّصوص الشَّرعيَّة. قال رسول الله ﷺ: «المُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ» [رواه أبو داود]، ومثاله إذا تمَّ البيع بين طرفين بعملة الدينار، فإنَّ العُرف يقضي أنَّ الدينار المقصود هو دينار البلد الذي تمَّ فيه البيع، وليس دينار بلد آخر، ولهذا يُعدُّ الثَّابتُ بالعُرفِ كالثَّابتِ بالشَّرعِ.



الْقِيَمُ الْمُسْتَفَادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بَعْضَ الْقِيَمِ الْمُسْتَفَادَةِ مِنَ الدَّرْسِ.

(1) أُقَدِّرُ إِقْرَارَ الْإِسْلَامِ الْأَعْرَافِ الْحَسَنَةَ بَيْنَ النَّاسِ.

(2)

(3)



- 1 **أَبِينُ** مفهوم العُرف.
- 2 **أَوْضَحُ** أهميّة العُرف في التشريع الإسلاميّ.
- 3 **أَبِينُ** دلالة النصوص الشرعيّة الآتية على حجّيّة العُرف:
 - أ . قال تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾.
 - ب. قال تعالى: ﴿فَكَفَّرْنَاهُ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾.
 - ج. قال النَّبِيُّ ﷺ: «ما رآه المسلمون حسناً، فهو عند الله حسنٌ».
- 4 **أَتَدَبَّرُ** الحديث النبويّ الشريف الآتي، ثمّ **أَجِيبُ** عن الأسئلة التي تليه:

قال النَّبِيُّ ﷺ: «خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ، بِالْمَعْرُوفِ».

 - أ . ما اسم المرأة التي خاطبها النَّبِيُّ ﷺ؟
 - ب. ما مناسبة الحديث النبويّ الشريف؟
 - ج. ما العُرف الذي أقرّه الحديث النبويّ الشريف؟
- 5 **أَخْتَارُ** الإجابة الصحيحة في كلِّ ممّا يأتي:
 1. من الأعراف والعادات التي تتعارض مع قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾:
 - أ . الثَّار.
 - ب. التَّعاون في دفع الدِّيّة في القتل الخطأ.
 - ج. تأجيل جزء من المهر.
 - د. التَّعاون في دفع فداء الأسير.
 2. أحد الآتية من الأعراف التي أقرّها الإسلام:
 - أ . قتل الأسرى.
 - ب. حرمان المرأة من الميراث.
 - ج. الزَّواج من غير مهر.
 - د . بيع السَّلف.
 2. من القواعد الفقهيّة التي تدلُّ على اعتبار العُرف مصدراً من مصادر التشريع:
 - أ . الضَّرورات تبيح المحظورات.
 - ب. المشقّة تجلب التيسير.
 - ج. المعروف عُرفاً كالمشروطِ شَرْطاً.
 - د . الضَّرورة تُقَدَّرُ بِقَدْرِهَا.
 4. السُّنَّة النَّبويّة في تقدير الموزونات هي الاعتقاد على وزن أهل:
 - أ . مكّة المكرّمة.
 - ب. المدينة المنورة.
 - ج. القاهرة.
 - د . بغداد.



نِجَاتُ التَّعَلُّمِ



يُتَوَقَّعُ من الطلبة تحقيق النتائج الآتية:

- تَوْضِيحُ سبب يوم تبوك.
- وَصْفُ أحداث يوم تبوك.
- اسْتِنْتَاجُ العِبَرِ والدَّرُوسِ المستفادة من أحداث يوم تبوك.



تبوك
غزوة العسرة
(رجب 9هـ)

التَّعَلُّمُ القَبْلِيُّ



في السَّنة الثَّامنة للهجرة للهجرة قام شُرْحَبِيل بن عَمْرٍو العَسَانِي الَّذِي كان تابِعًا للروم بقتل سفير رسول الله ﷺ الحارث بن عُمير الأَزْدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، الَّذِي كان يحمل رسالة النَّبِيِّ ﷺ إلى عظيم بَصْرَى، فكانت هذه الحادثة سببًا لوقوع معركة مُؤتة التِّي كانت أوَّل لقاء بين الروم والمسلمين. وبالرَّغم من كثرة جيش الروم وَعُدَّت، فإنَّ المسلمين أظهرُوا ثباتًا وشجاعةً في التَّعامل مع الموقف، وبرز ذكاء خالد بن الوليد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في حُطَّته الحربيَّة التي وضعها للمحافظة على جيش المسلمين.

أذْكَرُ

أذْكَرُ ملامح حُطَّة خالد بن الوليد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يوم مؤتة.

الخَرِيطَةُ النَّظْمِيَّةُ

يوم تبوك

سببه

من أحداثه

اعتذار من تخلف
عن الغزوة

تأمّر
المنافقين

خروج
الجيش

تجهيز
الجيش



خاض المسلمون غزوات كثيرة دفاعاً عن الإسلام وحمايةً لحدود الدولة الإسلامية، ومن ذلك يوم تبوك.

سبب يوم تبوك

أولاً

في السنة التاسعة للهجرة وصلت أنباءً للمسلمين عن حشود عظيمة للروم وحلفائهم في شمال الجزيرة العربية تريد قتال المسلمين، والقضاء عليهم، فعزم النبي ﷺ على الخروج لمواجهة الروم وحلفائهم وردّ اعتدائهم قبل وصولهم إلى المدينة، فخرج إلى لقائهم في تبوك، وكانت تلك آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ.

أستنتج



أستنتج الدرس المستفاد من خروج النبي ﷺ إلى تبوك لما علم بخبر تجهز الروم للهجوم على المدينة المنورة.

من أحداث يوم تبوك

ثانياً

أ. تجهيز الجيش:

أخبر سيدنا رسول ﷺ الناس عن وجهته على غير عادته في الغزوات السابقة؛ وذلك لطول المسافة وقوة العدو، حتى يتهيأ الناس، ويستعدوا للتفكير. وقد حثّ الرسول ﷺ الناس على الإسهام في تجهيز الجيش الذي بلغ عدده ثلاثين ألفاً، وقال: «مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ» [رواه البخاري]، فتسابق الناس في تجهيز الجيش، وتقديم الأموال، وكان من أكثر المنفقين الصحابي الجليل عثمان بن عفان رضي الله عنه، حتى قال فيه الرسول ﷺ: «ما ضرَّ عثمانَ ما عملَ بعدَ اليومِ» [رواه الترمذي]. وقد شاركت النساء في تجهيز الجيش، وقدمن حليهن في سبيل ذلك، وقدم فقراء المسلمين ما يستطيعون.

أفكر وأستنتج



علام يدل حرص المسلمين على تقديم أموالهم في سبيل الله تعالى؟



قال تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ [التوبة: ١١٧]. باستخدام الرمز المجاور (QR Code)، أَرْجِعْ إلى موقع موسوعة آل البيت المَلَكِيَّة، وَأَطَّلِعْ على تفسير (الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور)، ثمَّ أْبْحَثْ فيه عن سبب تسمية يوم تبوك بغزوة العُسرة.

ب. خروج الجيش:

توجّه الجيش بقيادة سيّدنا رسول الله ﷺ إلى تبوك، ولم يتخلّف من الصّحابة الكرام أحدٌ بغير عُذرٍ إلا ثلاثة؛ وهم: **كعب بن مالك، ومرة بن الرّبيع، وهلال بن أمية** . أما المنافقون فقد تخلّفوا عن الخروج. وقد عانى المسلمون في مسيرهم إلى تبوك معاناة شديدة؛ فقد كان الرّجلان والثلاثة يتعاقبون على البعير الواحد، وأصابهم العطش الشديد، ولما سمع حلفاء الرّوم بحشد المسلمين ألقى الله تعالى الرّعب في قلوبهم، فانسحبوا، فأقام رسول الله ﷺ في تبوك قرابة عشرين يوماً، عقّدَ فيها معاهدات صلّح مع أمراء دومة الجندل (منطقة في شمال المملكة العربيّة السّعوديّة)، وأيلة (العقبة)، وأذرح والجرباء (في معان)، ثمّ عاد المسلمون إلى المدينة المنورة من غير قتال. وفي ذلك قال ﷺ: «نصرت بالرّعب مسيرة شهرٍ» [رواه البخاري ومسلم].



أَحَلِّ



كَيْفَ عَدَّ النَّبِيُّ ﷺ نتيجة يوم تبوك نصراً للمسلمين في قوله: «نصرت بالرّعب مسيرة شهرٍ»؟

ج. تأمّر المنافقين:

لما دعا رسول الله ﷺ المسلمين أن يستعدّوا للخروج إلى تبوك، أخذ المنافقون يُروّجون الشّائعات، ويُثبّطون المسلمين عن الخروج للقتال، ويُخوّفونهم من الرّوم. ولما سار الجيش إلى تبوك، استغلّ المنافقون خروج النَّبِيِّ ﷺ، فقاموا ببناء مسجد، قصدوا منه إحداث الفتنة والفساد في مجتمع المدينة المنورة؛ ليجمعوا فيه، ويُحقّقوا

تأمرهم، وسُمِّيَ مسجد **الضَّرَارِ**. ولَمَّا عاد النَّبِيُّ ﷺ من تبوك، طلبوا منه أن يُصَلِّيَ فِيهِ، فنهاه اللهُ ﷻ عن ذلك، وأمره بهدمه وإزالته. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا نَقُومُ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ [التوبة: ١٠٧ - ١٠٨].

د. اعتذار من تخلف عن الغزوة:

عندما عاد الرسول ﷺ من تبوك، جاء المنافقون، فاعتذروا لرسول الله ﷺ بأعذار كاذبة، فقبل ظاهر اعتذارهم، وعفا عنهم، إلا أن الله تعالى لأمه على ذلك؛ لأنهم كانوا كاذبين في أعتابهم ومتأمرين على المسلمين، وجاء الصحابة الثلاثة الذين تخلفوا عن الغزوة إلى رسول الله ﷺ، وكانوا صادقين؛ فلم يقدموا أعذاراً كاذبة لعدم الخروج في غزوة تبوك، بل اعترفوا بذنبهم وتقصيرهم، فأمرهم رسول الله ﷺ باعتزال الناس إلى أن يحكم الله فيهم. ولصدق توبتهم؛ أنزل الله تعالى فيهم قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا صَاحَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَاحَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١١٨].

أشاهد وأدوّن



باستخدام الرمز المجاور (QR Code)، **أشاهد** ملخصاً عن يوم تبوك، ثم **أدوّن** بعض المعلومات عنه، و**أعرضها** على أفراد مجموعتي.

صَوْرٌ مُسْرَقَةٌ

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدقَ، فوافق ذلك عندي مالا، فقلت: اليومَ أسبقُ أبا بكرٍ إن سبقتهُ يوماً، قال: فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فقال رسول الله ﷺ: ما أبقيت لأهلك؟ قلت: مثله. وأتى أبو بكرٍ بكلِّ ما عنده، فقال: يا أبا بكرٍ، ما أبقيت لأهلك؟ فقال: أبقيت لهمُ اللهُ ورسوله، قلت: لا أسبقه إلى شيء أبداً» [رواه الترمذي].



كان ليوم تبوك نتائج مهمة، منها:

- (1) ظهور المسلمين بوصفهم قوّة كبيرة قادرة على ردّ العُدوان، فقد تحقّق الانتصار للمسلمين دون قتال وذلك بفرار عدوّهم شمالاً، فسقطت بذلك هيبة الرّوم وحلفائهم في جزيرة العرب، بعد أن كانوا مشهورين بأنهم قوّة لا تُقهر، فتوحّدت الجزيرة العربيّة تحت حكم رسول الله ﷺ، وهو ما لم يستطع عليه أحد من قبل.
- (2) مبادرة بعض القبائل العربيّة إلى إعلان إسلامها؛ فقد أخذت الوفود بالقدوم إلى الرّسول ﷺ في السنّة التاسعة من الهجرة؛ لتعلن إسلامها، حتّى سُمّي ذلك العام عام الوفود، ولم تمض تلك السنّة إلّا وقد انتشر الإسلام في الجزيرة العربيّة كلّها.
- (3) كشف المنافقين وفضح خُططهم؛ فقد ميّزت الشّدائد المؤمن الصادق من المنافق، وظهرت حقيقة المنافقين الذين حاولوا التّفريق بين المسلمين، والتشكيك بصدق رسول الله ﷺ.
- (4) توقيع معاهدات صلح واتّفاقيات مع بعض الأمراء والقبائل؛ فقد عقد الرسول ﷺ يوم تبوك بعض التّحالفات مع سُكّان المناطق الشماليّة التي تربط شبه الجزيرة العربيّة ببلاد الشّام، فكان اتّفاق الصّلح مع حاكم أيلة، وأهل الجُرّاء وأذُرّج.



القيّم المُستفادّة

أستخلصُ بعض القِيَم المُستفادّة من الدرس.

(1) أُقدّر دور الصّحابة الكرام في الدّفاع عن الإسلام.

..... (2)

..... (3)



التَّقْوِيمُ وَالْمُرَاجَعَةُ

1 **أَبِينُ** سبب يوم تبوك.

2 **أَوْضَحُ** موقف المنافقين من يوم تبوك.

3 **أَعْلَلُ** ما يأتي:

أ . هَدَمَ النَّبِيُّ ﷺ مَسْجِدَ الضَّرَارِ.

ب . تَسْمِيَةُ يَوْمِ تَبُوكَ يَوْمَ الْعُسْرَةِ.

4 **أَوْضَحُ** دور كلِّ مَنْ يَأْتِي فِي الْإِسْتِعْدَادِ لِيَوْمِ تَبُوكَ:

أ . سَيِّدُنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه.

ب . سَيِّدُنَا عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رضي الله عنه.

ج . نِسَاءَ الْمُسْلِمِينَ.

5 **أَسْتَدِلُّ** بأحداث يوم تبوك على الدروس الآتية:

أ . النَّصْرَ صَبْرَ سَاعَةٍ.

ب . صِلَاحَ الْأُمَّةِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَرِسُولِهِ ﷺ.

ج . فِي الصِّدْقِ نَجَاةً.

6 **أَخْتَارُ** الإجابة الصحيحة في كلِّ مِمَّا يَأْتِي:

1 . وَقَعَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ فِي السَّنَةِ:

أ . 5 هـ . ب . 6 هـ . ج . 8 هـ . د . 9 هـ .

2 . انتهت غزوة تبوك بـ:

أ . انتصار المسلمين وأخذ أسرى من الروم . ب . انتصار المسلمين وانسحاب الروم .

ج . هزيمة المسلمين وانسحابهم . د . عقد اتفاق مع الروم .

3 . الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ الَّذِي تَبَرَّجَ بِمَالِهِ كُلَّهُ لِلتَّجْهِيزِ لِعَزْوَةِ تَبُوكَ هُوَ:

أ . أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه . ب . عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه .

ج . عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رضي الله عنه . د . عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه .



خصائص الحضارة الإسلاميّة وأثرها في الحياة الإنسانيّة

الدرس

5

نتائجُ التعلُّمِ



يُتَوَقَّعُ من الطلبة تحقيق النتائج الآتية:

- تعدادُ خصائص الحضارة الإسلاميّة.
- استنتاجُ أثر الحضارة الإسلاميّة في بناء الحضارة الإنسانيّة.
- توضيحُ أهمّ أسباب تراجع الدور الحضاري للمسلمين.
- الاعتزازُ بالحضارة الإسلاميّة.



التعلُّمُ القبليُّ



تعدّدت المنجزات الحضاريّة للأمة الإسلاميّة، في الجوانب الماديّة والمعنويّة؛ فقد قدّم المسلمون إبداعات إنسانيّة وعلميّة ساهمت في بناء الحضارة الإنسانيّة التي لا تزال آثارها شاهدة في عصرنا الحاضر.

أذكرُ وأدوّنُ

(1) أذكرُ أسماء ثلاث حضارات سابقة للحضارة الإسلاميّة.

(2) أدوّنُ أسماء ثلاثة منجزات للحضارة الإسلاميّة ساعدت على التقدّم العلميّ في العصر الحاضر.

الخريطةُ التّظيميّةُ

خصائص الحضارة الإسلاميّة وأثرها في الحياة الإنسانيّة

أثر الحضارة الإسلاميّة في بناء الحضارة الإنسانيّة

خصائص الحضارة الإسلاميّة

المجالُ القيميّ

المجالُ العلميّ
والثقافيّ

علميّة

مرنة
ومُفتحة

وسطيّة

أخلاقيّة

شاملة

إنسانيّة

إياديّة



الحضارة: هي منظومة القيم والمبادئ وجماع النشاط البشري في ضوء الفكر والعلوم والآداب والفنون وما يتولد عنه من أسلوب الحياة.

الفهم والتحليل



استمدت الحضارة الإسلامية أسس بنائها من القرآن الكريم والسنة النبوية، واستفادت من العلوم والخبرات والتجارب البشرية، وقامت على الفضائل الخلقية والقيم الإنسانية.

أولاً خصائص الحضارة الإسلامية

اتّصفت الحضارة الإسلامية بعدد من الصفات والخصائص التي ميّزتها عن الحضارات الأخرى، ومن ذلك أنّها:

أ . **حضارة إيمانية**، قامت على أساس التوحيد، وأخذت مبادئها من العقيدة الإسلامية؛ فهي تقدّم تصوّراً واضحاً عن الله تعالى، وعن الكون والإنسان والحياة. قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

[الفاحة: ٥]. ومن ثمّ، فقد خلّت نتاجاتها من كلّ مظاهر الوثنيّة في الفنّ، والأدب، والعمارة، والفكر.

ب . **حضارة إنسانية**، فهي معنيّة بالإنسان في كلّ مكان وزمان،

دون التّظر إلى الجنس، أو اللون، أو الدين، أو العرق، أو اللّغة.

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ

خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]. ومن ثمّ، فقد رفضت كلّ أنواع التّعصّب

والعنصريّة والطّبقيّة والقوميّة؛ فهي حضارة لا ترتبط بإقليم

معين ولا شعب معين، وإنّما حوت جميع الشعوب، واستظلتّ

بظلالها البشر كلّهم، وهذا ما أكّده القرآن الكريم في آياته؛ فقد

استخدم ألفاظاً تدلّ على عالميّة الرّسالة وإنسانيّة الحضارة، مثل: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾، و﴿يَبْنِيهِ آدَمُ﴾. وقد ساهم

في بناء هذه الحضارة كلّ من العرب، والفُرس، والهنود، والأوروبيّون، وغيرهم من الشعوب التي استظلتّ بنور

الإسلام.

ج . **حضارة شاملة**، ظهرت آثارها في كلّ جوانب الحياة الاقتصاديّة والسياسيّة والاجتماعيّة والفكريّة،

وشملت كلّ متطلبات الإنسان الرّوحيّة والعقليّة والبدنيّة.





بالتعاون مع زملائي/زميلاتي، **أَقْتَرِحُ** ثلاثة أنشطة أو مشاريع تساهم في استعادة علمية الحضارة الإسلامية.

د . **حضارة أخلاقية؛** فقد أكدت الجانب الأخلاقي، وعَدَّتْه ركيزة أساسية لها، مُسْتَمِدَّة قِيمَهَا من القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية؛ إذ وردت العديد من الآيات والأحاديث التي تؤكد القِيم الإنسانية الأخلاقية، مثل قيمة العدل الذي يُعَدُّ أحد أهم أسباب بقاء الحضارة ودوامها واستقرارها. ومَّا جاء في تبيان أهمية الأخلاق، قول الشاعر أحمد شوقي:

وَأِنَّمَا الْأُمَّمُ الْأَخْلَاقُ مَا بَقِيَتْ فَإِنْ هُمْ ذَهَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ؛ ذَهَبُوا



كَيْفَ أسهم الأساس الأخلاقي في ازدهار الحضارة الإسلامية؟



هـ . **حضارة وسطية؛** فقد تميّزت بالوسطية في الفكر والتوجه والسلوك. قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: 143]. وتظهر وسطية الحضارة الإسلامية في التوازن بين العمل للدنيا والعمل للآخرة. قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسِكْ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [الفصل: 77]، وهي حضارة متوازنة راعت الجانبين الروحي والمادي بلا إفراط، ولا تفريط، ولا غلو، ولا تشدد.

و . **حضارة مرنة ومُفتحة؛** فقد انفتحت الحضارة الإسلامية على الحضارات السابقة، كحضارتَي اليونان والرومان بكل ما فيهما من خبرات وثقافات وأفكار وعادات، فأخذت منها ما يصلح لها، وما لا يتعارض مع مبادئها. ولهذا ظهرت حركة الترجمة في عصور ازدهار الحضارة الإسلامية.



أَسْتَتِجُ سبب عدم رفض الحضارة الإسلاميّة الحضارات الأخرى بالرغم من الاختلاف في العقيدة.



بيت الحكمة هو أول دار علميّة أقيمت في عصر الحضارة الإسلاميّة، وقد أسّسها الخليفة العبّاسيّ هارون الرّشيد في القرن الثالث الهجريّ، ثمّ طوّرها الخليفة العبّاسيّ المأمون؛ لاهتمامه بالعلم والعلماء.

ز . حضارة علميّة؛ إذ أوّل الإسلام العلم أهميّة عظيمة، فجاءت التّصوُّص قويّة وصرّحة في بيان فضل العلم والحثّ عليه وعلى نشره. قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ٩]. ولهذا نشأ في العالم الإسلاميّ كثير من المدارس، والمعاهد العُليّا، والمكتبات العامّة والخاصّة، مثل مكتبة بيت الحكمة في بغداد، وفي الوقت نفسه اعتنت الحضارة بالعلماء، وقدمت لهم الدّعم المتواصل، وشجّعت حركات الترجمة والتّأليف والرّحلات العلميّة، كرحلات الإدريسيّ، وابن بطّوطة، وابن جُبَيْر .

ثانياً أثر الحضارة الإسلاميّة في بناء الحضارة الإنسانيّة

نهض المسلمون بالحضارة الإسلاميّة، وأثروا في الحضارة الإنسانيّة، وارتقوا بإنجازاتها المختلفة في مجالات عديدة، منها:



أ . المجال العلميّ والثّقافيّ: اعتنت الحضارة الإسلاميّة بالعلوم الطبيعيّة وغيرها. وقد وضع العلماء منهجاً علميّاً للبحث يعتمد على الملاحظة والتّجربة، عُرِفَ بالمنهج التجريبيّ. وكذلك انتشرت اللّغة العربيّة في أوروبا عن طريق البعثات الطّلابيّة التي قدّمت للدراسة في جامعات الأندلس وقُرطُبة، حيث كانت العلوم كلّها تُدرّس باللّغة العربيّة.



ب . المجال القيميّ: تأثرت العديد من الأمم التي كانت تعيش في ظلّ الحضارة الإسلاميّة بالقيّم التي جاء بها الإسلام، مثل: العدالة الاجتماعيّة التي تجعل أفراد المجتمع كلّهم سواسية، والتكافل الاجتماعيّ، وصلة الرّحم، واحترام الوالدين، والاهتمام بالجار، واحترام المخالف في الدّين.



بالتعاون مع معلّمي/ معلّمتي، **أَبْحَثُ** عن شخصيّة أسهمت في الحضارة الإسلاميّة، ثم **أُبَيِّنُ** دورها في ذلك.

صُورٌ مُسْرَفَةٌ



في القرن الثامن الهجريّ، ابتكر في بغداد العالم المسلم زين الدين عليّ بن أحمد الأمديّ نظام القراءة للمكفوفين بطريقة اللمس، وبهذا يُعدُّ المبتكر الأوّل للحروف النافرة أو البارزة قبل اختراع العالم لويس برايل طريقته بنحو ستمئة عام.

الإِثْرَاءُ وَالتَّوَسُّعُ



يعود تراجع الدّور الحضاريّ للمسلمين إلى أسباب داخلية وخارجية:

● الأسباب الدّاخلية:

أ. سيطرة الحياة الماديّة، وغياب الفهم الصّحيح للمفاهيم الإسلاميّة.

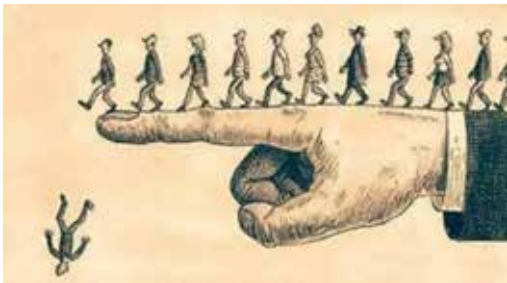
ب. انتشار الفرقة والعصبية.

ج. التراجع العلميّ، وتوقف حركة البحث، وانتشار التقليد الأعمى.

● الأسباب الخارجيّة:

أ. الهيمنة الأجنبية عسكرياً وسياسياً.

ب. الهيمنة الاقتصاديّة.





جـ. الهيمنة الفكرية والثقافية عن طريق تعظيم الحياة الغربية.
ولهذا ينبغي للمسلمين أن يعملوا على إعادة الدور الريادي
للحضارة الإسلامية في بناء الإنسانية عن طريق:
أ . حُسن فهم الإسلام، والالتزام بأحكامه.
ب. الاستفادة من المنهج العلمي في بناء المعرفة.
ج. التخلص من السلبيات التي تعيشها بعض المجتمعات،
مثل: التعصب بصوره كلها، والإلحاد أو (اللا دينية)، وعدم
إدراك قيمة الوقت.



القيم المُستفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعضَ القيمِ المُستفادَةِ من الدرسِ .

(1) أَقَدِّرُ تَمَيُّزَ الحضارةِ الإسلاميَّةِ بانفتاحها على الحضارات الأخرى.

..... (2)

..... (3)



التَّقْوِيمُ وَالْمُرَاجَعَةُ

1 **أَوْضِّحْ** ثلاثة من الأسس التي أسهمت في بناء الحضارة الإسلاميّة.

2 **أَعَدِّدْ** مظهرين من مظاهر وسطية الحضارة الإسلاميّة.

3 **أَوْضِّحْ** أثر الحضارة الإسلاميّة في بناء الحضارة الإنسانيّة في مجال القِيم.

4 **أَخْتَارُ** الإجابة الصحيحة في كلِّ ممّا يأتي:

1. من القِيم الاجتماعيّة في الحضارة الإسلاميّة التي أثّرت في الأمم الأخرى:

أ . العدالة الاجتماعيّة.

ب. تعدّد الزوجات.

ج. كثرة عدد أفراد الأسرة.

د . انتشار الطّعام الإسلاميّ.

2. العالم المسلم الذي ابتكر فكرة الحروف النّافرة للمكفوفين هو:

أ . حامد الأمديّ.

ب. زين العابدين الأمديّ.

ج. زين الدّين الأمديّ.

د . عبد الله الأمديّ.

3. قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ و﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ﴾ يدلّ على أنّ الحضارة الإسلاميّة حضارة:

أ . علميّة.

ب. إنسانيّة.

ج. انفتاحٍ ومرونةٍ.

د . علميّة.

4. أنشئت مكتبة بيت الحكمة في مدينة:

أ . البصرة.

ب. إسطنبول.

ج. دمشق.

د . بغداد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ